استمرار المحادثات بين مصر واسرائيل لاحلال السلام

الحكومة تؤكد أهمية « قمة القدس » من ناحية قومية واقليمية ودولية

القدس ـ لمراسلنا السياسي ـ قال رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن أمس انه ينبغي أن تجري محادثات بين اسرائيل ومصر استمرارا للمحادثات التي جرت في القدس بين الرئيس محمد أنور السادات والمسئولين الاسرائيليين . ونفى السيد بيغن الانباء القائلة انه توصل الى اتفاق بينه وبين الرئيس السادات على موعد استئناف مؤتمر جنيف ، وقال ان اسرائيل تنتظر رد مصر بالنسبة لهذا الموضوع . كما نفى السيد بيغن الانباء التي تحدثت عن تغيير في موقف الحكومة من موضوع التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

وكان السيد بيغن يتحدث للمراسلين بعد اختتام جلسة مجلس الوزراء التي عقدت صباح أمس والتي استمع فيها الى تقارير من رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء السيد يغائيل يدين ووزير الخارجية السيد موشيه ديان ووزير الدفاع السيد عيزر وايزمن ووزير المالية السيد سيمحا ارليخ ووزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ عن المحادثات التي أجروها مع الرئيس السادات وأعضاء الوفد المصري المرافق له .

وصدر في ختام الجلسة بيان اكدت فيه الحكومة اهمية اللقاء في القدس من ناحية قومية واقليمية ودولية . وقال البيان ان المحادثات بين مصر واسرائيل ستستمر من أجل احلال سلام وتوقيع اتفاقيات سلام بين اسرائيل وجاراتها . وقال البيان انه لم تبحث في هذه الجلسة اي قضايا اداريه تتعلق بمؤتمر جنيف الذي تريد الحكومتان استئنافه .

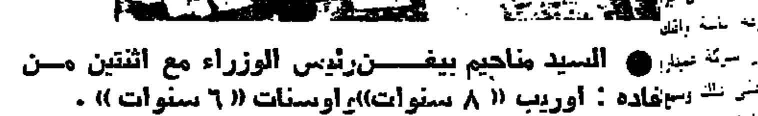
وعلم مراسلنا أن الحكومة لم تتخذ اية قرارات في أعقاب التقارير التي قدمت اليها من أعضاء الطاقم الاسرائيلي المفاوض ، كما لم يجر في جلسة أمس أي نقاش استلزم اتخاذ قرار لتغيير الموقف الاسرائيلي ، كما لم تقرر الحكومة القيام باية مبادرة

البقية على الصفحة الثامنة



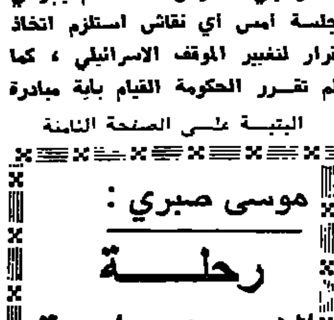






● السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء مع اثنتين من أحفاده : أوريت ((٨ سنوات)) واوسنات ((٦ سنوات)) .

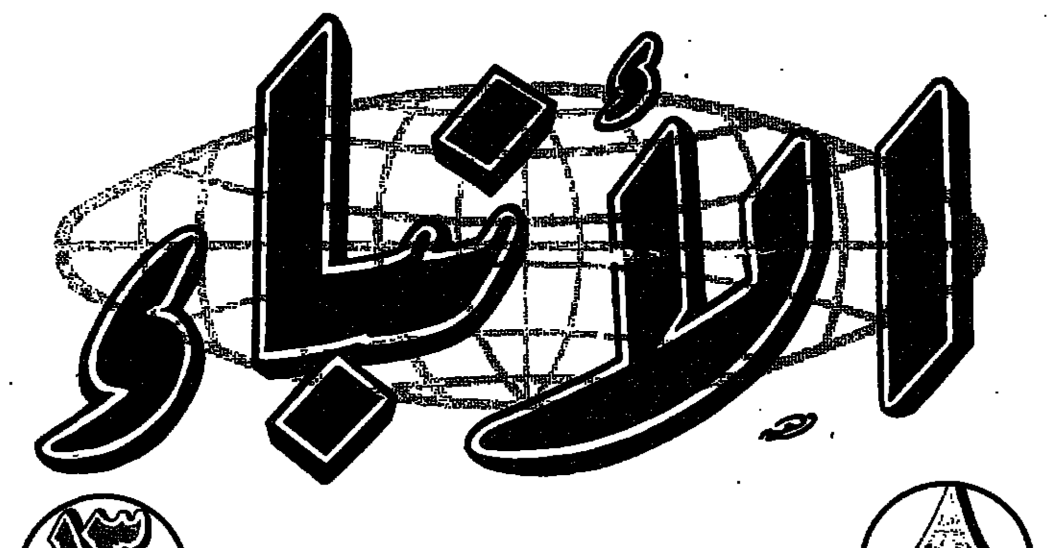
● الرئيس محمد انور السادات مع حفيده شريف مرعي البالغ من العمر سنة واحدة .



موسى صبري :

رحلة الاربعين ساعة

النص الكامل للمقال على الصفحة ٤



القدس ـ الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ م الموافق ١٥ ذي الحجة ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٧٧ ـ السنة العاشرة

אל-אנבא. עתון יומי המחיר 130 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 25 NOV 1977 VOL. X NO. 2777

اخفاق الدول العربية المتطرفة في بلورة كتلة موحدة ضد السادات في اعقاب زيارته لاسرائيل

القاهرة ـ الوكالات ـ تشير جميع الدلائل الى أن الدول العربية المتطرفة اخفقت حتى الان في بلورة كتلة موحدة ضد الرئيس السادات في اعقاب زيارته لاسرائيل .

ففي الوقت الذي ذكرت مصادر مطلعة عن عزم الجزائر على عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية الدول المعارضة لزيارة السادات قام العراق يوم أمس الاول بشن حملة شديدة على سوريا منهما اياها بالاستفادة من المعارضة للزيارة . وحقيقة كون سوريا والعراق لم تنجحا في المصالحة بينهما من اجل العمل بصورة مشتركة ضد الرئيس السادات ، أن هذه الحقيقة تضعف من احتمال بلورة كتلة موحدة .

اما فيما يتعلق بموقف الاردن فقد اتضح انه في خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاردنية السيد مضر بدران لسوريا يوم الثلاثاء الماضي طلب السيد بدران من الحكومة السورية أن تخفف من الحملات على مصر في اعقاب زيارة الرئيس السادات لاسرائيل . وجاء من عمان ايضا ان الملك حسين ينتظر التقرير من

البقية على الصفحة الثامنة

عزيزي القارئ

مضحك مبك ، اي والله . وشر البلية ما يضحك ، والله .

قلت ذلك لنفسي ، بعد أن استمعت الى اذاعة ليبيا تعلن ، بصوت جهوري ، أن الرئيس أنور السادات والسيد مناحيم بيغن قد اتفقا على قيام حكومة اسرائيل ببناء بيت المقدس . نعم . لا اكثر ولا أقل ، اتفق السادات وبيغن على بناء بيت المقدس . والمضحك ، هذا القول ؛ والمبكي ، أن تصل اذاعة ليبيا الى هذه الدرجة من التدهور ، بحيث يخرج من فمها قول كهذا ؛ والمبكي ، ايضا ، أن يكون هؤلاء جاهلين بهذه الصورة في أمر كهذا !

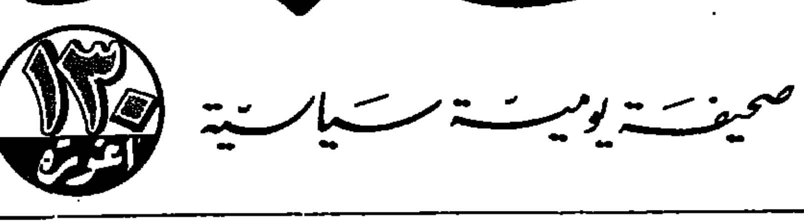
انهم ، وزملاؤهم ، ابطال كلام ، نعم . وهم ، وزملاؤهم ، أبطال شتم ، نعم . وهم ، وزملاؤهم ، ابطال التصريحات من وراء الميكروفونات ، نعم .

لكن ، لمَ يتحدثون عن أمر يجعلهم أضحوكة في نظر الجميع اذا كانوا لا يعرفون حتى أمرا بديهيا في الدين اليهودي ؟ لمَ يتحدثون عن موضوع هم جهلة فيه ؟

ان بيت المقدس ، حسب الديانة اليهودية لا يستطيع احد في العالم ، لا حكومة اسرائيل ولا غيرها ، لا يستطيع أحد من بني البشر بناءه ، وهو ، حسب الديانة اليهودية يجب أن ينزله الله يوم القيامة . فهل تظن اذاعة القذافي ، اذا كانت تعرف هذا الموضوع ، هل تظن أن السادات وبيغن هم ... أستغفر الله العظيم ؟ هل تظن أن يوم القيامة قد أتى ؟

نعم . أمر مضحك من اذاعة ليبيا ، لا يضاهيها فيه سوى زملائها من ابطال الكلام ، ابطال الشتم والردح ، وشر البلية ما يضحك .

يعقوب حزمه



للتباحث معهم في نتائج زيارة الرئيس السادات للقدس

القاهرة ـ رويتر ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حزب مصر الاشتراكي العربي وهو الحزب الحاكم في مصر قرر أمس دعوة شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية واسرائيل الى القاهرة للتباحث معهم حول نتائج زيارة الرئيس انور السادات للقدس .

وقالت الوكالة أن قرار دعوة الشخصيات الفلسطينية اتخذ من قبل المكتب السياسي للحزب الحاكم الذي اجتمع أمس برئاسة زعيم الحزب ورئيس الحكومة السيد ممدوح سالم .

وقرر الحزب الحاكم ايضا القيام بحملة سياسية واعلامية على ضوء

البقية على الصفحة الثامنة

اسرائيل تسمح لشخصيات المناطق بزيارة القاهرة

● اعلن مساء أمس السيد عيزر فايتسمان وزير الدفاع أن اسرائيل لا تعارض في توجه شخصيات من المناطق الى القاهرة لاجراء محادثات حول نتائج زيارة الرئيس محمد انور السادات لاسرائيل .

تعثر مساع لتحسين العلاقات بين دمشق وبغداد

بيروت ـ رويتر ـ اعلنت مصادر صحفية هنا امس بأن الرئيس السوري حافظ الاسد بعث برسالة الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر لتناسي الخلافات بين البلدين والوقوف معا ضد زيارة الرئيس المصري انور السادات لاسرائيل

ويسود العلاقات بين العراق وسوريا اللذين تحكمهما فئتان متنافستان من حزب البعث توتر منذ مدة بسبب خلافهما على طريق معالجة ازمة الشرق الاوسط

ولكن يبدو ان الرئيس السوري لم يتلق استجابة من بغداد بعد على الرغم

البقية على الصفحة الثامنة

اجتماع طارىء بمنزل انور الخطيب

■ عقد في ساعة متاخرة من مساء أمس اجتماع طارىء في منزل السيد انور الخطيب في أعقاب اعلان راديو القاهرة عن توجيه الدعوة لوجهاء من المناطق وعرب اسرائيل لزيارة القاهرة ، واعلان السيد عيزر فايتسمان عن عدم معارضة اسرائيل لذلك . ولم يتضح شيء حتى ساعة مثول الصحيفة للنشر .

الى قرائنا الكرام

تبقت في ادارة « الانباء » كمية محدودة جدا من العدد الخاص الذي اصدرته « الانباء » يوم وصول الرئيس محمد انور السادات الى اسرائيل . وقد قدم هذا العدد هدية الى

الرئيس السادات

كل من يرغب في الحصول على نسخة من هذا العدد التذكاري تخليدا للزيارة التاريخية . عليه ان يتوجه الى :

جريدة ((الانباء))
ص.ب ٤٢٨
تلفون ٢٨٨٨٠٤\٥\٦
القدس

خبير سوفياتي يلمح بامكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

لندن ـ الوكالات ـ قال خبير سوفياتي في الشؤون الخارجية في لندن امس ان الاتحاد السوفياتي سيستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل واثنى على زيارة الرئيس انور السادات للقدس .

ويقول مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في لندن أن المراقبين في العاصمة البريطانية اعربو عن رأيهم بان موسكو قد تقوم بمبادأة في قضية استئناف مؤتمر جنيف لشؤون الشرق الاوسط .

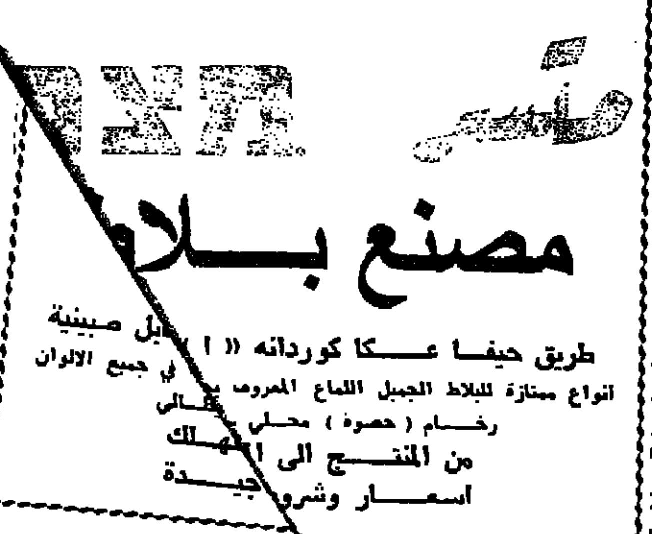
وقال الخبير السوفياتي نيقولاي اينوزناشيف وهو مدير معهد العلاقات الدولية في موسكو ، في مؤتمر صحفي عقده في لندن ، انه اذا ساهمت مهمة السلام التي قام بها الرئيس السادات لاسرائيل فاننا نرحب بها اما اذا سببت الرحلة تاجيل مؤتمر جنيف فان هذا الامر يدعو للاسف .

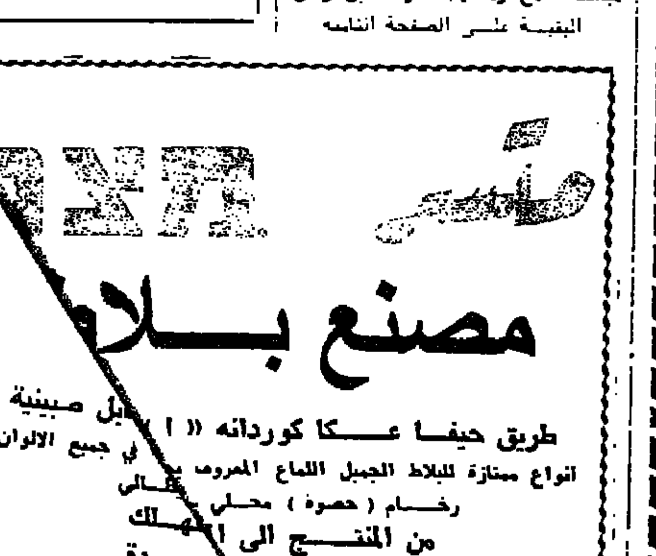
وكان اينوزناشيف قد وصل الى لندن على راس جماعة من الخبراء السوفيات في الشؤون الخارجية لاجراء مباحثات مع زملائهم البريطانيين وقال

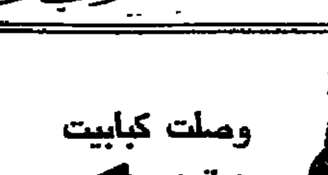
البقية على الصفحة الثامنه

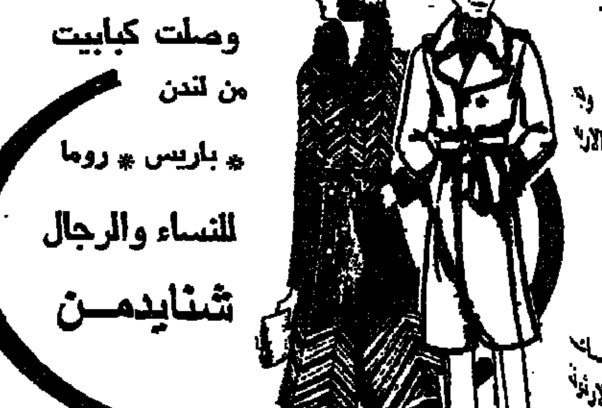
زيارة السادات في برنامج خاص

● يذيع قسم الاخبار المرئية في التلفزيون الاسرائيلي برنامجا خاصا عن زيارة الرئيس محمد انور السادات لاسرائيل يستغرق ساعتين وذلك اعتبارا من الساعة السادسة من مساء اليوم .









ارليـــخ يؤيــد تخفيض ضريبة الدخـل

وتعميق جباية الضرائب وتشديد العقوبــة على المتهربــين

القدس — اعلن وزير المالية السيد سمحا ارليخ انه يجب تقليص ضريبة الدخل وبالمقابل تعميق جباية الضرائب وتشديد العقوبـــات المفروضه علــــى المتهربين من دفعها شدة .

واعرب الوزير عن ثقته بان تحقيق هذه التدابير ستساهم في زيادة مدخولات الدولة رغم تخفيض نسبة ضريبـــة الدخل .

كما اعرب السيد ارليخ عن اعتقاده بان تخفيض نسبة ضريبة الدخـــــل تطوي على مشجع للمواطنين لدفـــع الضريبة في حـــين ان نسبتها العالية نسبيا حاليا تدفع الكثيرين الى اللجوء لاساليب الاحتيال واخفاء المدخولات تهربا من دفع الضريبة .

وأكد ان اخفاء المدخولات يعتبـــر مخاطره كبيرة من قبل البعض غير انه ناجم عن ارتفاع نسبة الضريبة .

وقال ان الاسابيع القليلة الماضية اكدت ان السياسة الاقتصادية الجديدة تسير في الاتجاه الصحيح .

ونفى الوزير ان تكون هذه السياسة قد اساءت للاجيرين مؤكدا انها اساءت لاولئك الذين كانوا يحصلون علـــى مشجعات حكومية دون ان يبذلوا الجهود

وقالت اوساط عالمة بالامور ان وزير المالية مصمم على تنفيذ خطته الخاصة بمنح الشرعية للاموال الصعبة المخفضة وان وزارتي المالية والعدل قد ابان على وضع مسودة مشروع قانون لتقديمـــه الى الحكومة للمصادقة عليه .

واكدت مصادر مالية ان من شان هذه الخطوة استعادة الاموال المهربة في الخارج والافراج عن الاموال الصعبة الموجودة داخل البلاد .

وعلم ان النقاط الاساسية في مشروع القانون هـــــي :

* امكانية الاعلان عن اموال لجعلها شرعية ستكون فقط بالنسبة للاموال التى لم يقدم عنها تقرير لضريبة الدخل حتى انتهاج الاصلاحات الضريبية اي حتى نهاية العام المالى ١٩٧٥ .

* لن يغفر للذين تهربوا من دفـــــع الضريبة وانما يسمح لهم بالاعلان عن اموالهم لتصبح شرعية . وان من تجرية سلطات ضريبة الدخل تحقيقا معه او من توجد ضده اجراءات قانونية لي يحظى باي تساهل وستستمر الاجراءات ضده .

* الشرعية ستمنح لكل من يعلن عن اموال لم تكن معروفة لدى سلطــــات ضريبة الدخل وان التسهيلات تشمـــل بالاضافة للنقد الاحتياطي من البضائع الذي لم يعلن عنه في السابق .

* اضفاء الشرعية يشمل الامـــوال الصعبة التي يحتفظ بها اسرائيليون في الخارج وسيسمح لهؤلاء بتحويـــــل اموالهم الى اسرائيل دون أن يلزمـــوا بدفع ضريبة .

وعلم أن فترة الاعفاء ستكون مـــن شهر كانون ثاني حتى شهر اذار عام ١٩٧٨ .

محـــاضرة في دار المعلمين العرب حول زيارة الرئيس الســـادات

التقى الاستاذ عبد الكريم الظاهر ، مدير دار المعلمين والمعلمات العرب في المنطقة الوسطى ، في هدار عـــام ، محاضرة على طلاب المعهد تحدث فيها عن زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ومـــا احدثته من تحول جذري في المنطقـــــة وذلك بتحطيمها الحواجز النفسية التي ظلت جاثمة على صدور سكان المنطقة عربا ويهودا امدا طويلا جدا . وتوقف في محاضرته على الابعاد السياسيـــــة والاجتماعية والنفسية للزيارة علــــى المستويين المحلي والعالمي ، وقال ان الزيارة تعتبر فاتحة عهد جديــــــد في العلاقات العربية — الاسرائيلية ، محددا الواجبات التي تترتب على معلمـــــي المستقبل نحو تنشئة شخصية المواطن العربي الاسرائيلي كمواطن يشـــــعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجـــــاه مجتمعه ودولته . وانهى مدير الـدار كلمته بالابتهال الى الله أن يوفق ساسة المنطقة في مسعاهم لتحقيق السلام .

١٢٠٠ عامل من المناطق يعملون في ديمونا

القدس — اعلن مدير قسم التشغيل في بئر السبع أن حوالي ١٢٠٠ عامل من ابناء المناطق يعملون في ديمونا .

وقال أن هنالك نقصا في الايــــدي العاملة المهنية في مجالات مختلفة .

هامر يعارض أنشاء قنال تلفزيوني تجاري

القدس — اعلن وزير المعــــارف والثقافة السيد زبولون هامر عــــن معارضته لاقامة قنال تلفزيوني خــاص للشؤون التجارية لان من شأن مثل هذا القنال على حد تعبيره أن يتسبب فـــي زيادة الاستهلاك الشخصي وخلق نوع من التوتر الاجتماعي بين القادريـــــن وغير القادرين .

وعلم أن وزير المعارف المسؤول عن تنفيذ قانون سلطة الاذاعة قد تسلــــم مؤخرا رسائل من رجال اعمال اسرائيليين ومهنيين وشخصيات شعبية تعرض عليه انشاء مثل هذا القنال مؤكديـــن أن مدخولات القنال من الاعلانات تغطـــي نفقاته .

ويعتقد السيد هامر أن انشاء مثل هذا القنال يتناقض مع السياســـــة الاقتصادية الجديدة للحكومة الهادفـــة لتقليص الاستهلاك الشخصي .

برنامج «على ذوقي» يستضيف الاستاذ هزاع ناطور

— الاستاذ هزاع ناطور خريج جامعة تل ابيب وحامل شهادة الماجستير ويعمل اليوم معيدا في جامعة تل ابيب .

— في خلال ساعة من الزمــــــن ستسلط الاضواء على هذا الشاب من شباب المثلث ومن قرية قلنسوة بالذات

البرنامج يذاع في الساعة الحاديـــة عشرة من مساء الاحد المقبل . وتعاد اذاعته في الساعة ١٢٫٢٥ من ظهيرة السبت الموافق ٣—١٢—٧٧ .

اجــراء تحقيــق مكثـــف

مع متهمــين بابتيــاع اسلحة مسروقة

الناصرة — من محمد شريف — اعتقلت شرطة المروج ١٦ شابا من كفر كنـــا تتراوح أعمارهم من ١٨—٢٢ سنة ، وجنـــديا في جيـــش الدفاع الاسرائيلي للتحقيق معهم بتهمة السطو على مخزن أسلحة في احـــدى ثكنات جيش الدفاع وسرقة أسلحة أوتوماتيكية من نوع عوزي وبيعهـــا لسكان القرية ولمواطنين اخرين .

وتدعي الشرطة أن عمليات السطو هذه ابتدات من شهــر اذار الماضي وبيعت الاسلحة التي سرقت بمبالــغ تتراوحها بين ٢٫٥٠٠ الى ٣٫٠٠٠ ليرة .

وقد تمكنت شرطــــة التحقيق حتى اليوم من وضع يدها على ١٢ قطعــة سلاح عوزي وكلاشينكوف واحد وكمية كبيرة من الذخيرة .

وعلم مراسلنـــا أن الشرطــــة العسكريـــــة هي التي تحقق مـــع الجندي المتهم .

هذا وقد نفى نائب رئيس المجلس المحلي في قرية كفركنا واعضاء المجلس ووجهاء القريــــــة ما نشر في بعض الصحف من أن هؤلاء الشباب يقتنون هذا السلاح لاسبا بالنزاع الذي كان بين بعض العائلات في القرية قبـــل ١٢ سنة . وقالوا ان القسم الاكـــبر من المتهمين لا ينتمي الى العائلات التي تنازعت في حينه .

هذا بالاضافة الى ان الوضـــع في القرية على احسن ما يــرام وتتعاون جميع العائلات فيما بينها في خدمـــة القرية وسكانها وانشـــاء مشاريـــع عمرانية وتطويرية فيهـــا . وقال ان اكبر دليل على ذلك هـــو الائتلاف الحالي في المجلس المحلي المؤلف من العائلتين اللتين تنازعتا في حينـــه .

واضاف نائب رئيس المجلس المحلي في حديثه مع مراسلنا يؤيده أعضـــــاء المجلس ووجهاء من القـــرية الذين تواجدوا في مكتب المجلس المحــلي . ان هذه الاعمـــــال والتصرفات هي أعمال صبيانية من قبل شباب عديمو المسئولية وعليهم أن يتحملوا لوحدهم نتيجة تصرفاتهم واعمالهم الطائشــــة هذه ولا يمكن تحميل القرية بكاملهـــا مثل هذه المسئولية ، وكل ما نشر غير ذلك انما هو الا للاساءة للقرية وسكانها الذين يتكاتفون اليوم كرجل واحـــــد وهمهم الوحيد مصلحة القرية والتقدم بها نحو التطور والبناء والعمران .

تهنئة موظفي الحكومة بالقطاع بمناسبة العيد

غزة — لمراسلنا بسام الشـــوا — قام ضابط الركن ومدير دائرة الداخلية بغزة بتوجيه بطاقات تهنئة لجميع موظفي ومديرى الدوائر الحكومية بقطاع غزة ، وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

تشغيل أجهزة تلفون أوتوماتيكية في القطاع

غزة — لمراسلنا بسام الشوا — علم من مصدر مطلع في دائرة الــهاتف المركزى بغزة انه يجرى العمـــل على قدم وساق لتشغيل اجهزة التلفونــــات الاوتوماتيكية للاهالي في القطاع . وقد تم احضار جميع المعـــدات والاجهـــزة اللازمة للغرض نفسه . ومن المتوقـــع ربط كافة الخطوط في منتصف الشهـــر القادم . ومن جهة اخـــــرى جـــرت تصليحات كبيرة في مبنى الهـــــاتـــف المركزى ، من ضمنها ، تعبيد الساحة الخارجية للمبنى .



مبـــــادرة السادات والاتحاد السوفياتي

قد نستطيع أن نفهم موقـــــف بعض انظمة الحكم العربية من مبادرة الرئيس محمد انور السادات وزيارته لاسرائيـــل على اعتبار حساسية هذه الانظمـــــة بالنسبة لكل موضوع اسرائيلي تاثير سنوات وسنوات من العداء .

ولكن كيف نفسر موقف الاتحـــــاد السوفياتي المناهض لهذه المـــبادرة ؟ ولماذا تداب اجهزة الاعلام السوفياتية على التحريض ضدها ؟

ان الاتحاد السوفياتي ما انفك يدعي بانه داعية سلام .. فعلام يدل موقفه من مبادرة السادات السلمية ؟

محمود ابو ليل
حيفـــا

تطوير خدمــات التطوع

لتشــمل مجالات حيويــة متعــددة

القدس — اعلن الدكتـــور يسرائيل كاتس وزير العمـــل والرفاه الاجتماعي أن مركـــز التطوع الذي اقيم في وقـــــت سابق بناء على توصية مــــن لجنة خاصة للاولاد وابنـــــاء الشبيبة سيتم توسيعه وزيادة نشاطاته .

وكان الوزير يتحدث امام اعضاء في ادارة المركز حيث قال أن هنالـــــك استعدادا في مختلف طبقات المجتمـــع الاسرائيلي للقيام باعمال تطوعية دون انتظار جائزة او ثناء وان مثل هـــذه الطاقة ليست مستغلة بما فيه الكفاية ولذلك يجب العمل على استغلالهـــا وتنميتها .

وقال انه يجب وضع امكانات مختلفة تحت تصرف المركز الذي يعمل حاليـــا بميزانية ضئيلة نسبيا وذلك لتمكينه من تشغيل متطوعين للعمل في جميع انحـــاء البلاد وفي مجالات متنوعة مثل التعليـــم والشؤون الاجتماعية والاستيعـــــاب والصحة والمجتمع والامن وغير ذلك من المجالات التي سيدخل اليها المركـــــز نشاطاته وشملها ببرامجه .

واكد انه ليس بالضرورة أن يكون هذا المركز بديلا لمنظمات المتطوعين وانمـــا يتوجب عليه مساعدة هذه المنظمات .

واهاب الدكتور كاتس بالقائمين على المركز أن يضاعفوا جهودهم من اجـــل تنفيذ الاهداف التي يتطلع المركز الـــى تحقيقها .

الحالة الصحية للحجــاج من الضفــة جيــدة

نابلس — من مكتبها محمد عميرة — جاءنا من الديار السعودية ان حالـــة الحجاج الصحية جيدة ولم تحـــدث اية وفاة ، وسيصل اول فوج مـــن الحجاج الى الاردن اليوم الجمعـــة ، ومن الاردن الى الضفة الغربية يـــوم الاحد القادم ان شاء الله .



قران مبـــارك

احتفل عصر اول امس الاربعاء في باقة الغربية بعقد قران الشاب الاديب شاكر مواسي على صاحبة الصـــون والعفاف الانسة « نجمـــــة » كريمة السيد سليمان داؤد غنايم .

فاهل العروسين يتمنيان لهما قرانا مباركا وبالرفاء والبنين .

x□x

عيد ميلاد سعيد

يحتفل اليوم بعيد ميلاد علاء ماجد



نـــدى ، وبهذه المناسبة يتقدم الوالد والوالدة ، ودار الجد أبو شاكـــر ، باحلى التهاني للحبيب الصغير عـــلاء بمناسبـــة عيـــد ميـــلاده الاول ، والف مبروك .

تأثـــر نشاط بيت الكرمــه

في اعقـــاب زيـــارة الســـادات لاسرائيـــل

حيفا — من شفيق منصور — لا تزال اصداء الزيارة التي قام بها لاسرائيـــل الرئيس المصري السيد محمـــد انـــور السادات تجـــد لهـــا مكـــانـــا مرموقا في تصريحات المسئولين واحاديثهم وتعليقاتهم .

فقد صرح السيد اليعازر رفائيلي عميد جامعة حيفــا بان زيارة السيد السادات للبلاد كان لها تاثيرات مباشرة على النشاطات الثقافية والاجتماعية التي يقوم بها المركز العربي اليهودي في الجامعـــة . وكان السيد رفائيلي يتحدث اثناء استقباله للسيد ســـام روبن رجل الاعمـــال الاميركي الذي بفضل تبرعاته السخية وتشجيعــــه الشخصي اقيم المركز المذكور وتطورت نشاطاته بحيث اصبح يشتمل عــــلى دراسات حول العلاقات العربيـــــة اليهودية ، والتعليم العربي فــــي اسرائيل واللغة العربية وادابهــــا وتاريخ الشرق الاوسط وغيرها .

واعلن السيد روبن بالاحتفال عــــن ايمانه باهميـــة الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها المركز العربي اليهودي والامكانيات المتوفــــــرة لتوسيعهـــا وتعميقها على ضــــوء كسر الجمـــــود وتخفيف حدة التوتر في الوسطين العربي واليهــــودي التي تحسنت بعد زيارة السيد السادات لاسرائيل .

واعلن السيد اوري اغامي سكرتير حزب العمل الاسرائيلي في حيفـــا بان زيارة السيد السادات للقدس هـــي بمثابة اعتراف بقيام دولة اسرائيـــل ومبادرة جريئة وشجاعة من جانبــــه في آن واحد .

وقال السيد اغامي بان موقفـــي الحكومة الاسرائيلية والمعارضة قـــد تم عرضهمـــا امام السيد السادات بشكل منطقي وصريـــح . واضافه ان عبئا ثقيلا قد القي على عاتق حـــزب التجمع العمالي المعـــارض نظـــرا لسياسته الهادفة الى التقدم نحـــو الحلول السلمية التي اخذت تجـــد سبيلها الواضح اثـــر زيارة الرئيس المصري للبـــلاد .

لدى المحكمة المركزية في حيفا

ملف تركات رقـــم ٧٧/١٦٧٩

بخصوص ترك المرحوم حنـــا الياس عتمي المتوفى في حيفـــــا في يـــوم ١٧—١٠—٧٧

المستدعي : الياس بشارة عتمي من حيفا — شارع عباس ٤٢ بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفــ ـ شارع النبي — ٣٢

بـــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحوم المذكـــور أعلاه الموقعة في ٢٧—٦—٧٦ لصالـــح المستدعي وزوجته .

انني ادعو كل من يدعي أن لـ مصلحة في تركة المرحوم ويرغب فـ الاعتراض على اصدار امـــر تثبـ الوصيـــة المذكورة أن يقدم خلال يوما من يوم نشر هذا الاعـــــــ اعتراضا على اصدار الامر المطلو والا فان المحكمة ستصدر الامر الـ تراه مناسبا .

مسجلة المحكمة

أسعار الأسهم والعملة

■ انخفض امس الجـــدول العــــام لاسعار الاسهـــم بنسبة ٠٫٩٤ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العـــــام	— ٠٫٩٤	٢٦١٫٢١
امـــوال وتامـــين	— ٠٫٨٩	٢٦٧٫٩٣
منها : بنـــوك تجارية	— ٠٫٤٤	٢٥٥٫٧٠
بنـــوك للرهنيات	— ٤٫٠٥	٣٩٤٫٥٢
مؤسسات تمويل فرعية	+ ٠٫٦٤	٢٤٨٫٥٢
شركات استثمار	— ٢٫٤٢	٢٧٨٫٢٨
صناعـــــة	+ ١٫٧٩	١٩٤٫٤٠
تجـــارة وخدمات	— ٢٫١٦	٢٦١٫٢٢
عقارات ، اعمار ، وتطوير	— ٢٫٢٣	٢٤٩٫٨٣

(عــــدا الحمضيــات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محـــلات الصرافة أمس على النحـــو التالي :

	شراء	بيـــع
الدينار الاردني	٤٦٫٠٠	٤٦٫٢٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٫٨٠	٢٧٫٢٠
دولار شيك	١٥٫٠٥	١٥٫٢٠
دولار نقـــدي	١٥٫٠٨	١٥٫١٢
مارك المـــاني	٦٫٦٨	٦٫٧٢
فرنك سويسري	٦٫٧٨	٦٫٨٣
فرنك فرنسي	٣٫٠٢	٣٫٠٧

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم — البيرة
هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧



رحلة السادات وحملة السلام

من اروع تجارب الحياة أن يرى الانسان التاريخ وهـو يكتب نفسه باعمال عظمائه . وفي يومي الاحد والاثنين من هـذا الاسبوع كان كل منا شاهد عيان ولسان بالضبط لهذه الظاهـرة العظيمة ، عندما قام الـرئيس انور السادات بزيارة صاعقة لاسرائيل وتجاوب معـه رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن ، في نطاق الممكن والمقبول في مثل هذه المناسبات الفريدة مـن نوعها . واذا تخللت هـذه الزيارة بحكم طبيعتها غوامض وغيبيات فقد ينجلي بعضها او الكثير منها في الخطاب المـرتقب غدا من الرئيس المصري فـي الجلسة المشتركـة لمجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

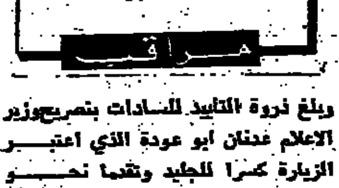
لقد صدق المندوب المصري الدائم لدى الامم المتحدة عندما اعلن من فوق منبر الجمعية العمومية في نطاق مناقشة مشكلة الشرق الاوسط ان الـرئيس السادات دشن الطريق الى السلام ، وليس من شك ان هذه الطريق طويلـة وشاقة ، بحكم التطورات والملابسـات والتعقيدات التي كانت في الوجود قبل الزيارة وتلك تعمل عملها خـلال الايام القليلة التي اعقبتها ، كـانت احتراقا للخلائط النفساني كما عرفـه السادات ، وبداية معبرة عن مواصلة المسيرة ونوعيتها ، وفتحت ثغـرات واسعة في جدار مقررات الخرطـوم بلاءاتها الثلاث المعروفة — لا تفاوض ولا اعتراف ولا صلح مع اسرائيل — على الاقل في التفاوض بحكم تحادث الرئيس السادات مباشرة مع زعماء اسرائيل من مختلف الاحزاب والنزعات والمشارب ، وفي الاعتراف بها على الاقل اعترافـا واقعيا بحكم مجيئه الى اسرائيل وليس فقط الى اسرائيل ، بل الى القـدس عاصمتها ، وليس فقط الى القدس بل كذلك الى الكنيست برلمانها ، اما الصلح فقد ترك لاستمرار الحوار كما نص عليه البيان المتفق عليه «وليس المشترك» بين زعيمي مصر واسرائيل واجرائه علـى مستويات دونهما ، واستمراره ايضا في الزيارة التي لابد ان يقوم بها السيـد بيغن للقاهرة ، وقد ارجئت لاسبـاب برزتها الوقائع التي اعقبت زيارة الرئيس المصري لاسرائيل والمتمثلة في العاصفة التي اثارتها جبهة الرفض العربيـة . وبقيت في الوجود «اللاء» الرابعة وهي عدم المساومة على الحقوق الفلسطينية ، ولكن هذا ايضا قد يتخذ اشكالا غيـر الاشكال السابقة .

سوريا في مقدمة الرفضين

تولت سوريا قيادة جبهة الرفض هذه والبت على مصر وعلى الرئيس السادات شخصيا كل من استطاعت تأليبـه ، وانقسم العالم العربي الى مناصـر ومعارض ، وبعضه الى محايد مثـل لبنان ، الذي رفض زعماؤه حتـى الان شجب خطوة السادات رغم تبعية لبنان لسوريا ، ووقوعه واقعيا تحت احتلالها تحت ستار قوة الردع العربية . وصار الرئيس السادات يتمتع بتأييد السودان والمغرب ، وتونس ، والصومال فـي افريقيا ، والاردن والسعودية فـي آسيا . واذا قيل السعودية فان ذلـك يعني ايضا اليمن الشمالي ودول الخليج واماراته بهذا القدر أو ذاك من التأييد.

((تقلـب)) السوريين

كانت السعودية قد التزمت الصمت في بادىء الامر حتى قيل انها كانت تعلـم مسبقا بالخطوة الساداتية ، ولكن الملك خالد اصدر في عز الزيارة بيانا سلبيـا بشان تلك الخطوة . ثم جاءت رسالته [illegible] امس الاول وفيها هنـأ الرئيس السادات على الزيارة ، واشاد بمهمـة السلام التي اخذها على عاتقه والمقول [illegible] السعوديين استاءوا من عـدم اطلاعهم على سر الزيارة ، وان كانت [illegible] سابقة قد ذكرت عكس ذلـك [illegible] الموقف السعودي جد هام للـرئيس السادات اذ ان الرياض هي صراف القاهرة ومنها تتدفق البترو دولارات على السادات ، والى جانب تدفق التأييـد المعنوي — السياسي وتفادي كل مـا [illegible] ان يضعف السادات تجاه الدول العربية الراديكالية او الماركسية . وهناك ما يحمل على الاعتقاد بـان تحول الخير في الموقف السعودي يعود [illegible] موقف الولايات المتحدة التـي [illegible] الدول العربية المعتدلة — السعودية والاردن — على دعم السادات ، وعدم تعميق شقة الخلاف في العالم العربي .



وفعلت نفس الشيء تجاه سوريا ولربما الجزائر ايضا . وفي اثناء غياب الملـك حسين في زيارة لسلطنة عمان انتقـدت اجهزة الاعلام الاردنية الرئيس السادات ولكن ما ان عاد الملك مساء الاحد وعقد جلسة لمجلس الوزراء حتى تغير الخط وبلغ ذروة التأييد للسادات بتصريح وزير الاعلام عدنان ابو عودة الذي اعتبـر الزيارة كسرا للجليد وتقدما نحـو السلام .

جبهة رفض متفتتة

تبقى جبهة الرفض . وتضم سوريـا والعراق وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهـي جبهة تكاد تكون بالاسم فقط ، وقـد أخذت تبدو فيها علامات التفتت ، اذ أخذ العراق يهاجم سوريا ويتهمهـا بالتواطؤ مع مصر ، ويعتبر حملتها على مصر من قبيل ذر الرماد في العيـون ، ومنعا لهذا التفتت قيل ان الرئيس هواري بومدين يزمع التوسط بين دمشق وبغداد لانهاء صراعهما ، الا ان الجزائر نفسها قد تتاثر بالصلات الاقتصادية الضخمة مع الولايات المتحدة . ولعل أشد الدول العربية راديكالية هي ليبيا ، اذ انقلبت على حين غرة من ساعية لتحسيـن العلاقات مع مصر ، وبضمن ذلـك الاجتماع مع الرئيس السادات الى الد معارضيه ، بل اتخذت خطوات لا تقل صرامة عما اتخذته الدول العربية ضد اسرائيل من مقاطعة اقتصادية وغيرها.

ومع ذلك فان تجارب الماضي قد دلت على ان الخلافات العربية تعلـو وتهبط مرارا وتكرارا . واخر مـرة وقعت خلافات بين مصر وسوريا كانت على خلفية اتفاق فك الاشتباك الثانـي وظلت القاهرة ودمشق تتراشقان الـى ان انتهى الامر الى التسوية . وحـدث نفس الشيء بشأن لبنان اذ تراشقـت القاهرة ، وبغداد بشأنه ضد دمشق . وفي حين ان العراق لم يسلم حتـى الان بما فعلته سوريا في لبنان ، فـان مصر سلمت على مضض واطلقت ايدي السوريين في لبنان لربما بتأثير أمريكـي وسعودي ضد راديكالية منظمة التحرير وسائر المنظمات الفلسطينية واليسـار اللبناني . وقد نشهد خلال الاسابيـع او الاشهر القادمة منظرا مماثلا بيـن سوريا ومصر او حتى بين ليبيا ومصر .

خشية فقدان الاوراق

والسؤال هو لماذا تتصرف سوريا هذا التصرف ؟ الجواب لا يكمن في عداء دمشق لاسرائيل فحسب ، بل يتعداه الى اللعبة الشرق اوسطية بالـذات . والخوف من فقدان اوراق اللعبة . ان مصر زعيمة العالم العربي عسكريـا وسياسيا وثقافيا وهي تستطيع ان تبادىء اسرائيل بالحرب وتجر معها سائر الدول العربية بشكل او باخر . ولم تستطـع سوريا رغم جهودها الماضية ان تنتزع من مصر زعامتها للعالم العربي ولعلهـا الان تعتقد بان الفرصة مواتية لها ، الا ان المعطيات التي تملكها لا تساعدها على ذلك . فالسعودية الزعيمة المالية للعالم العربي ليست الى جانبها بل الى جانب مصر ، كما ان الاردن رغم كل الخطوات الوحدوية والتكاملية والتنسيقية ليس الى جانبها في هذا الموضوع قلبا وقالبا . وقد وفد الملك حسين رئيس وزارته مضـر بدران للتخفيف من وطأة الحملة السورية على مصر ان لم يكن وضع حد لهـا . وللاردن مصلحته الخاصة في الوقوف الى جانب السادات ، اذ ان الاخير يريـد ارتباطا فلسطينيا بالاردن حتى قبـل انعقاد مؤتمر جنيف ، بينما سوريـا لا تريد ذلك ، بل تريد ان يكـون الفلسطينيون وخاصة اذا اقيمت لهـم دولة في الضفة والقطاع تحت امرتها ، ومعهم الاردنيون واللبنانيون في نطاق حلم سوريا الكبرى .

ثبات موقف ...

ان كل من يعرف الرئيس السـادات يعرف ايضا ثباته على موقفه . وقـد اكد هذا الموقف حتى عندما جاء الـى اسرائيل فطالب بالانسحاب التام حتى من شرقي القدس ، وبالحقوق المشروعة لشعب فلسطين التي معناها اقامة دولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتؤكد المصادر المصرية انه رفض اتفاقا ثنائيا بين مصر واسرائيل على اعـادة سيناء . فهو لم يكن معنيا بالجزئيـات والانفراديات بل بالعموميات الشاملات بين اسرائيل وكافة جاراتها ، وبموقفه هذا بدد مخاوف الدول العربيـة والفلسطينيين من تنازلات . والشـيء الوحيد الذي لم يفعله هو عدم ذكـر منظمة التحرير سواء في خطابه امـام الكنيست أو في مؤتمره الصحفي . ولهذا ايضا سببه ، اذ انه دعا الى ان يكون التمثيل الفلسطيني في جنيف بواسطـة استاذ أمريكي من اصل فلسطيني ، وقد اخذ الكلام الان يدور حول شخصيـة البروفسور وليد الخالدي بالاتصال مـع اسرائيل على ما يقال .

.. وحيرة موقف

أما موقف السيد ياسر عرفات فقد تميز بشيء من التقلب . كان هو جالسا الى جانب الرئيس السادات عندمـا اعلن في خطابه امام مجلس الشعب انه سيذهب الى اسرائيل ، وليس المهم اذا صفق او لم يصفق مع المجلس بمناسبة هذا الاعلان ، انما ظل ساكتا مدة طويلة ولم ينضم الى السوريين الا بـعـد ان اخذوا يشنون حملتهم على السادات . وكما فعلت القاهـرة في مناسبتيـن سابقتين احداهما في عهد عبد الناصـر والاخرى في عهد السادات قبل سنتين فقد اغلقت محطة صوت فلسطيـن ، واغلقت مكتب المنظمة ، ومكتب فتح ، ومكتب اتحاد الطلبة الفلسطينييـن ، وطردت رؤساء هذه المكاتب مع اكثر من اربعمائة فلسطيني من اراضيها . ورغم وعيد وتهديد عرفات فان مندوبه فـي الامم المتحدة كان معتدلا واكثر بكثير جدا من المندوب السوري في الجمعيـة العمومية ، وهو يعلم مثلما تعلم سوريا انه بدون مصر لا يمكن ان تقوم مشاريعه قائمة . وبصدد التمثيل الفلسطيني في جنيف فانه يميل على ما يبدو الى الحل المصري ، الا انه يواجه معارضة داخلية ضمن صفوف منظمة فتح ، وبالتاكيد من منظمات الرفض بزعامة حبش وجبريل وحواتمه وغيرهم ، وعلى كل فكـل الشواهد تدل على انه يريد ان يحافظ على شعرة معاوية مع القاهرة .

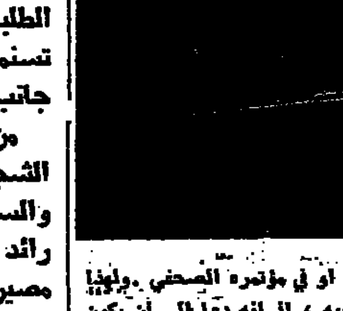
الزيارة أهم من انجازاتها

ان المحافل المصرية السياسيـة والاعلامية تؤكد ان الرئيس السادات نجح مائة في المائة في المهمة التـي اخذها على عاتقه الى اسرائيل ، وتجمع الاراء على ان الزيارة نفسها اهـم من اي انجاز حققته . وقد قام بالمهمـة لاسباب عدة من بينها كسر الجمود الذي اخذ يتبلور حيال جنيف ، والتوصل مع اسرائيل الى صيغة حول امور جوهرية قبل الذهاب الى جنيف دون الاكتـراث بالامور الشكلية التنظيمية ، وتقليص دور السوفيات الى ادنى حد في جنيف وفي اي مكان اخر . وقد اثارته بصورة خاصة محتويات البيان الامريكي — السوفياتي المشترك الذي يتيح للروس التدخل في شؤون الشرق الاوسط ولربما عرقلـه مشاريعه .

وقد اكد في خطابه امام مجلس الشعب وفي مناسبة اخرى بانه لن يسمح بـان يملي الكبار ارادتهم على مصائـر المنطقة ، وبذلك لمح من طرف خفـي الى استيائه من الموقف الامريكي الـذي ادخل الروس من الشباك بعد ان كـان

البقية على الصفحة السابعة





على هامش بيان دمشق ضد الرئيس السادات :

قولوا نعم للسلام

ولا تتخلوا عن اللاءات الثلاثة بل قولوا

كلمة « لا » البغيضة هـذه انتني هذا الاسبوع كما لـم تؤنني من قبل . فقد ذكرتنـي بحقائق حسبنا ان الدهر قـد عفا ، ونكات جراحا خلفتها في لاءات ولاءات .

اجل ! كان المتوقع ان تستقبل بادرة الرئيس المصري انور السادات بحرارة او بسكوت ، بحرارة من قبل المؤيدين ، وبسكوت من قبل المعارضين ، اما ان يخف كل معارض الى الكشف عن النيات الجهنمية المبيتة لاسرائيل ، فهذا مـا لم تعتقد اسرائيل نفسها بوجوده .

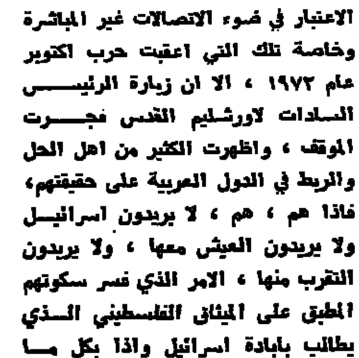
لقد كان متوقعا ان تؤثر في الشعوب العربية ، وقبل ذلك في زعمائها الحروب الكثيرة التي شهدتها المنطقة بما خلفت من اشلاء واشجان وحطام ، ومـن مصائب ونوائب وخراب . كما كـان متوقعا ان تؤخذ هذه الحروب بنظـر الاعتبار في ضوء الاتصالات غير المباشرة وخاصة تلك التي اعقبت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، الا ان زيارة الرئيـس السادات لاورشليم القدس فجـرت الموقف ، واظهرت الكثير من اهل الحل والربط في الدول العربية على حقيقتهم ، فاذا هم ، هم ، لا يريدون اسرائيـل ولا يريدون العيش معها ، ولا يريدون التقرب منها ، الامر الذي فسر سكوتهم المطبق على الميثاق الفلسطيني الـذي يطالب بابادة اسرائيل واذا بكل مـا قيل عن الرغبة في احلال السلام يتبدد في الهواء .

اننا نقبـل بالعيش معكم

لقد وقف الرئيس المصري امـام الكنيست يوم الاحد الماضي وقال فيمـا قال : —

« .. ولكني اقول لكم اليوم ، واعلن للعالم كله اننا نقبل بالعيش معكم في سلام دائم عادل .. ولقد اعلنت اكثر من مرة ان اسرائيل اصبحت حقيقـة واقعة اعترف بها العالم ، وحملـت القوتان الاعظم مسؤولية امنها ، وحماية وجودها .. ولما كنا نريد السلام فعـلا وحقا ، فاننا نرحب بان تعيشوا بيننا في امن وسلام فعلا وحقا » .

وتحدث رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن عن الجهود السلمية التي بذلتها



اسرائيل لاحلال السلام بينها وبيـن الدول العربية منذ قيامها في عام ١٩٤٨ وتطرق الى الموقف المعادي الذي وقفته الدول العربية من اسرائيل منذ البداية وقال : —

« .. نحن لا نؤمن بالقوة بل بالحق فقط ، ولذلك فاننا نطلعنا دائما وحتى

هذا اليوم نحو السلام .. لقد علمنا التاريخ ان الحرب يمكن منعها الا ان السلام لا يمكن منعه ، وان ليس هناك عدو ابدي .. »

اجتماع طارىء !

وما ان استمع العالم الى خطابـي السيد السادات والسيد بيغن والـى الاتصالات التي تمت بين الجانبين حتى ماجت المنطقة وهاجت ، فاستنكار هنا ، واحتجاج هناك ، وشجب من جهـة ، وحشد من جهة اخرى . وقد تمخض كل هذا عن اجتماع طارىء عقـده وفد يمثل حزب البعث الحاكم في سوريا واخر يمثل منظمة التحرير الفلسطينية اصدر بيانا يوم الثلاثاء الماضي تضمن حملة قاسية على الرئيس السـادات كما تضمن دعوة لاسقاطه من قبـل الجيش والشعب في مصر ، والـى ادانة زيارته للقدس ، والى بـذل جهود مشتركة لقيام تضامن عربـي حقيقي ، والقيام بمساع مشتركـة والتحرك على الصعيد العالمي لفضـح سياسة السادات . واكد الجانبان انهما سيبذلان جهودا سريعة مع جميع دول عدم الانحياز والدول الاسلاميـة الاشتراكية من اجل تطوير دعمهـا وتنسيق المواقف على المستوى الدولي. كما دعا الجانبان الى عقد مؤتمر شعبي عام للاحزاب والمنظمات والاتحـادات النقابية والمهنية العربية وتشكيل لجنة تحضيرية لهذا الغرض لكي تتحمـل الجماهير العربية مسؤوليتها .



هذه خلاصة البيان الذي صدر عـن اجتماع دمشق بين حكومة البعـث السورية ووفد المنظمات ، وانا لم اكن لاتعرض لهذا البيان في شيء واستثني بيانات اخرى صدرت في بغداد وطرابلس الغرب لولا ان سوريا دولة من دول المواجهة كما يقولون ، ، دولة لهـا اتفاق لفصل القوات مع اسرائيـل دولة وافقت على مرابطة قوات دوليـة على حدودها مع اسرائيل ، وستنتهي فترة انتداب هذه القوات في الثلاثين من الشهر الحالي . دولة كانت شريكة مصر في حرب اكتوبر ، كما انها شريكة مصر في التحضير لمؤتمر جنيف الـذي انعقد ويراد له ان ينعقد بموجـب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي صدر في الثاني والعشرين مـن شهر تشرين الثاني نوفمبر ١٩٦٧ ، وهو نفس اليوم الذي صدر فيه بيان دمشق. وكان الحكومة السورية ارادت عنـد اختيار هذا التاريخ ان تعلن للمـلا وللحكومات ايضا انها قررت تجريـد القرار رقم ٢٤٢ من مضمونه .

ثم انني لم اكن لاتعرض الى بيـان دمشق بشيء لو لم يربط الرئيـس السادات جهوده في اورشليم القدس بقضية المنطقة ورفض حصر هـذه الجهود ببلاده مصر . فقد قال الرئيس السادات في خطابه امام الكنيست مـا يلي : —

« .. انني لم اجيء اليكم لكي اعقد اتفاقا بين مصر واسرائيل ، ليس هذا واردا في سياسة مصر ، فليسـت المشكلة بين مصر واسرائيـل ، واي سلام منفرد بين مصر واسرائيل او بين اية دولة من دول المواجهة واسرائيل لن يقيم السلام الدائم العادل في المنطقة كلها .. »

الضجة السورية

وبهذا التصريح الواضح ربط الرئيس السادات جهوده بالمنطقة كلها ، وعلى اي اتفاق يتم التوصل اليه بـدول المواجهة وبينها سوريا التي هاجـت وماجت لمجرد قيام الزيارة ، فكيـف بالحديث عن اتفاق ، واتفاق عن السلام، والقوم يريدون الحديث عن الموت والفناء ويتغنون بالحرب العوان .

ان الضجة التي اثارتها سوريا ضد زيارة الرئيس السادات للقدس لا يمكن ان تفعل اكثر من تعزيز الشكوك بين الاسرائيليين في جدية اي اتفاق قد يعقد معها في المستقبل ، والا فما الـذي استدعى ان يطعن رفيق السـلاح بالخيانة وهي تهمة يتسرع في توجيهها الجهال ويمتنع عن استخدامها الساسة المدركون سلاحا سياسيا ضد خصومهم.

منذ عام ١٩٧٤ ، والجهود الدولية مبذولة لتقريب المواقف بين الـدول العربية واسرائيل . وعندما كانت هذه الجهود تتعثر كانت تتململ اوسـاط منقفة في اسرائيل داعية الحكومـة الاسرائيلية الى اظهار المرونة المطلوبة لمواجهة الدول العربية في منتصـف الطريق . الا ان هذه الاوساط ستجد نفسها في موقف صعب بعد الان وخاصة بعد صدور بيان دمشق الذي تطـرف الى حد الدعوة الى اسقاط حكم الرئيس السادات لمجرد ان السادات زار القدس بحثا عن السلام .

لقد قرات مقالات عديدة وكتبا حررها مفكرون عرب بعد حرب الايام الستـة عام ١٩٦٧ ، اوضحوا فيها الحاجـة لاستيعاب حقيقة وجود اسرائيـل ، والتخلي عن اللاءات التي وقعتها قمـة الخرطوم عاليا فسقطت في التجربة ، ولم تثبت امام المحك ، مما حدا بالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى القبول بمشروع روجرز لعـام ١٩٧٠ وهو المشروع الذي وضع خطة التفاوض والتفاهم بين الدول العربية واسرائيل بغية انهاء النزاع العربي الاسرائيلـي واحلال السلام في الشرق الاوسط ، الا ان المنية — لعنها الله — عاجلـت الرئيس جمال قبل ان يحقق هذا الهدف ولو فعل هو ذلك ، اذن لسكت الجميع ولرفعوا الشعارات واحرقوا البخور ، ونثروا الزهور تمجيدا للقائد الجبـار العظيم ، ولكن المهمة سقطت علـى كتفي خلفه السادات فلم يشأ الرجـل ان يمضي في تنفيذ مشروع روجرز الذي وافق عليه سلفه عبد الناصر ، بـل استعد لحرب اكتوبر كي يتفاوض — عندما يتفاوض — من مركز قوة ، ومركز كرامة ، بعيدا عن الترسبات النفسية التي خلفتها هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، وهكذا فعل الرجل فعبر السويس وابعد القوات الاسرائيلية عن الضفة الغربية للقناة . ثم بدأ رويدا رويدا يفتـح سجل المفاوضات مع اسرائيل ، والقوم هنا وهناك ينظرون اليه بالشك الذي لا يرحم ، وبالظن الذي لا يشرف ، وبالهمس المستمد من اللاءات التـي ترسبت في النفوس ، فلم تعد النفوس تستطيع منها خلاصا ، وعنها مناصا . ولا ادري ماذا كان سيقول النـاس للرئيس السادات لو انه هو الذي جند الجند ، وحرك الجيش المصري الـى اليمن الخضراء وساهم في اقتتـال الاخوة العرب ، الامر الذي لم يعمله فاعل من قبل .

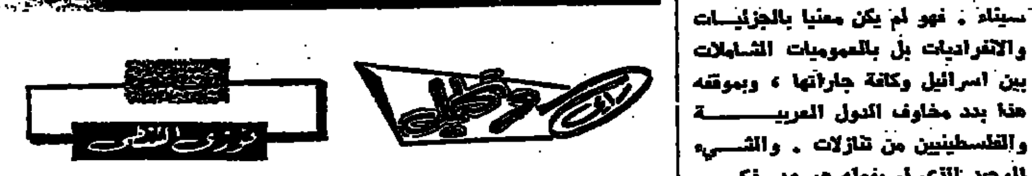
بالعقل وبالمنطق

انني اوردت هنا هذا المثل كي انبه اي اخ لي في الانسانية ان ينقاد لعقله، وان يحسب لكل امر حسابـه ، ولا يستطيع اي كان ان يتناول الحسـاب بالعاطفة ، بل بالعقل وهذا هو المنطق، وهذا هو المعقول ، وليت العاطفـة هذه انجهت للحب ، اذن لدعوت الى الاعتماد عليها والانقياد اليها ، ولكننـا امام عاطفة تدعو للموت ، وللحرب ، وللفناء ، فهي لا تستطيع ان ترى احدا يقف بوجه تيارها العارم الجارف الذي يأخذ معه الاخضر ويجرف اليابس على حد سواء .

فالعقل العقل يا اولي الالبـاب ، اننا امام فترة حرجة من التاريـخ ، والعقل وحده هو الذي سيقرر مـا اذا كنا سنسير نحو حياة زاهرة زاهية ام سننحط الى الهاوية ، الهاوية التي لا تقتصر على جانب دون اخر ، وعلى شعب دون شعب .

لقد جربتم اللاءات عقودا من السنين يا مؤمنين باللاءات ، فاكفروا بها مرة وقولوا نعم للسلام ، اولا فلا تتخلـوا عنها واستخدموها كما تشاءون ولكـن للحرب وللموت وللفناء ، فاستخدمـوا اللاءات الثلاثة وقولوا لا للحـرب ولا للموت ولا للفناء ، وقولوا نعم مـرة واحدة واقرنوها بالسـلام .





تفاؤل من المستقبل

المظاهر التي سادت ايـام زيارة الرئيس الكبير محمد انور السادات ، وبعدها ، توحي بان المناخ المشرق بدا فعلا في البروز والتخلص من تلك الشوائب التي ترسبت فيه اكثر من عقدين من الزمن .

لقد كانت رحلة تاريخيـة فريدة في نوعها . وكان صداها في اسرائيل قبل غيرها ، حافلا بالبشر ، والتفاعل ، ومزيجـا من المفاجاة السارة والامـل في النجاح الاكيد ، برغم ايـة خلافات متواجدة ، حتى الاطفال والنساء ، قبل الشبان والرجال والشيوخ ، ما كانوا ليتركـوا هذه الفرصة النادرة ان تمر ، دون التبدي بالتاييد القلبـي لخطوة الزعيم العربي الشجاع ، والتطلع الى نتائجها الايجابيـة بين لحظة واخرى . وفـي المدارس ، اقتصرت الـدروس بوحي الزيارة ، على تعريـف الطلبة بحياة الزعيم العربـي الكبير ، منذ نعومة اظفاره حتى تسنمه دست الرئاسة والقيادة العليا ، مصريا وعربيا ، الـى جانب تاريخ مصر القديـم والحديث .

من هنا ، انطلقت مظاهـر الايمان بصدق نوايا الـرئيس الشجاع ، وانطلق معهـا المواطنون الـى الشـوارع والساحات في الليل والنهـار ، لتحيته واجتلاء طلعته . انـه رائد السلام ، وصاحب القلب الكبير المؤمن ، الاب الحاني على مصير الجيل الجديد والاجيـال القادمة .

اما وقد ودعت اسرائيـل ضيفها الكبير ، بعد تواعد على بأسرها ، فيمكن التساؤل حول تحقيق الخير والازدهار للمنطقة حجم حصيلة الزيارة بالنسبـة للزيارة نفسها .

هناك من يقول ان الحصيلة كانت كبيرة في الايجابيات وراء الكواليس ، بينما هي قد تساوت من حيث التوافق على استبعاد الحروب والمضي في الحوار . بل وقيل كذلك ان النتائج التي برزت على السطح انما هي في جوهرها انعكاس لتفاهم قد تحقق فـي الاجتماعات المغلقة .. ومن غير المستحسن الكشف عنها فورا.

وفي ضوء هذه الانطباعات ، لا مفر من القول ان التفـاؤل بالمستقبل القريب بات هـو السائد ، وان النوايا (الرسمية على الاغلب) راحت تتجه الـى الناحية المطمئنة ، في شكـل قد لا يطول معه اجل تـلاق ايجابي جديد ، تتركز فيـه الجهود على قبول اتخاذ قرارات هامة من شانها الافضاء الـى السلام العادل المنشود .

اذن ، فان المزاعم التـي انطلقت في خلال رحلة السـلام التاريخية ، وبعدها ، انمـا كانت من النوع الذي يقوم على أرضية واهية فحسـب ، دون النظر الى واقع الامـور ، ومسارها . فالرئيس السادات نفسه لم يكن ليتوقع حل النزاع الشرق اوسطي في ليلة وضحاها فهو يعرف ما يريد منذ البداية ، وقد حققه بالفعل . لقد افلـح في كسب الراي العام ، والراي الرسمي ايضا . اما اعضـاء الكنيست ، فلا ضرورة للاشارة الى انهم قد غرقوا في صـدق السادات واخلاص نياته ، وهي الظاهرة التي عزت عليهم من قبل — بغض النظر عن التبـاين الواضح في الاراء السياسية ، كما اعترف بذلك الكثيرون .

لقد نجحت زيارة رائـد السلام ، وسوف يتحقق لها ما كان وراءها . فـالتوقعـات الحسنة قد اخذت تنذر بقرنهـا منذ الان ، في الخلاص النهائـي من النزاع العربي الاسرائيلـي على الشكل الذي يكفل الامـن والامان لكافة شعوب المنطقة .

من واقع احداث

الاضحى ومجيء السادات

في أضواء كلمة أبو جرير من التلفزيون

عيد الاضحى المبارك لهذه السنة كان عيدا فريدا في نوعه واحداثـه . الجميع يعلم ان عرب اسرائيل المسلمين حرموا من اداء فريضة الحج ثلاثيـن سنة ، وفي هذه الفترة الطويلة مـن الزمن وخاصة خلال العقد الاخير ، جرت محاولات اثمرت مؤخرا بصدور قرار من قبل المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية بالسمـاح للمسلمين في اسرائيل باداء فريضـة الحج الى بيت الله الحرام بفضل تبني الملك حسين لهذ الموضوع . وقد ورد هذا القرار في رسالة خاصة بعث بهـا وزير الاوقاف الاردني الى سماحـة الشيخ حلمي المحتسب جـاء فيها : « واذا كان هناك عدد قليل من الاخوان يرغبون الحج في هذا العام فنرجو ان يستعدوا باسرع ما يمكن نظرا لضيق الوقت » . وعلى اثر هذا القرار انتظم في خلال يومين اثنين وفد مؤلف مـن اربعة اشخاص من العاملين فـي الشؤون الدينية الاسلامية في اسرائيـل بقصد اخراج القرار الى حيز التنفيذ.

وفي صباح يوم الثلاثاء الموافق في ١٥-١١-١٩٧٧ عبر اربعة اشخاص جسر اللنبي في طريقهم الى الاردن . ولكن في نقطة الحدود الاردنية بعد الجسر ، حدث امر غريب ، اذ اعيـد الى اسرائيل مسلم مؤمن .. يحمـل ثوب الاحرام ووجهته البيت الحرام واداء عبادة العمر وبغض النظر عـن تفاصيل الحادث الغريب فقد كان رد فعل كل من وصل الى علمه هذا الخبر مسلما كان ام غير مسلـم ، كان رد الفعل الدهشة والاستياء . انتنـي واثق من ان منع هذا المسلم المؤمـن من اداء فريضة الحج لم يصدر عـن القصر الملكي ولا اقره السيد بـدران رئيس الوزراء ، بل هو تصرف شخصي لغرض شخصي . والسؤال هو كيـف يمكن لمسؤول مسلم ان يصد مسلمـا عن سبيل الله ووجهته البيت الحرام ؟ وهل هذا التميز مطبق بالنسبة لمسلم من روسيا او يوغوسلافيا او افريقيـا او اندونيسيا ؟ !

ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ! ثلاثون سنة ونحن في مشاعر الحسرة والحزن والالم ، لحرماننا من اداء هذه الفريضـة .. واليوم جاءت ساعة الفرج ساعة الفرح فهل من المنطق ان ينتقص شخص ما ، من هذا القرار ومن هذه الفرحة ، ويزرع في الطريق عقبات جديدة ، الامر الذي لا يتفق ابدا مع روح السـاعة والانفتاح الواسع الذي شهدته المنطقة في الايام الاخيرة ، بقدوم الرئيس السادات الى اسرائيل ، الانفتاح الذي لم يتوقعـه

البقية على الصفحة السابعة

موسى صبري يتحدث عن:

رحلة الأربعين ساعة

كان الاستاذ موسى صبري ، رئيس مجلس ادارة دار « الاخبار » ، ورئيس تحرير صحيفة « الاخبار » اليومية بين الوفد الصحفي الذي رافق الرئيس السادات في زيارته لاسرائيل • وبعد عودته نشر مقالا ضافيا أذاعته اذاعات القاهرة وصوت العرب ، واستغرقت اذاعته نحو ثلاثة ارباع الساعة، وكان عنوانه « رحلة الاربعين ساعة » •

وفيما يلي نصه :

مبادرة رحلة الأربعين ساعة ، العالم كله اجاب على هذا السؤال، ولسنا في حاجة الى أن نردد كلما سجلته اقلام العالم او كل ما صرح به زعماء العالم بأن انور السادات هو أول زعيم في كل بطون التاريخ اقدم على مثل هذه الخطوة وهي مواجهة العدو في عقر داره ، وحالة الحرب ما زالت قائمة لكي يفرض السلام • ولسنا في حاجة الى أن نردد صفات الشجاعة الخارقة والبطولة النادرة والحكمة الرائدة الى اخر الصفات التي وصفتها اقلام العالم او تصريحات الساسة بانور السادات ، ثم التسابق في الاقتراحات ان تقدم له جائزة نوبل للسلام •

الشعب الاسرائيلي

يجيب على السؤال

والشعب المصري اجاب على هذا السؤال ولسنا في حاجة الى أن نعيد وصف الاستقبال التاريخي لانور السادات الذي فاق كل خيال والذي وصفناه بأنه كان اكبر من استقبال الشعب بعد عودته من مجلس الشعب حيث أعلن انتصارنا في حرب اكتوبر . والشعب الاسرائيلي اجاب على هذا السؤال ايضا منذ الدقيقة الاولى في رحلة الاربعين ساعة الى الوقفة الاخيرة وهو يدخل الى طائرته بمظاهر تحية وحماسة وتقدير وسعادة لم يظفر بها زعيم في العالم من قبل على أرض من اصطدمنا معهم باربع حروب عاتية استشهد فيها عشرات الالوف من الرجال وترملت الالوف من الامهات حتى اصبح في كل بيت على الارض العربية وفي اسرائيل شهيد غائب يطالب بالانتقام .

والشعب العربي في الارض المحتلة اجاب على هذا السؤال ايضا ، عندما تدفق الالوف من الفلسطينيين وانطلقوا حول انور السادات برغم كل اجراءات الامن وهم يهتفون ، من القلوب لا من الحناجر : بالروح ، بالدم نفديك يا سادات .

الثلوج التي ذابت

خلاصة القول ، ان القرار الخطير في حد ذاته ، وأن الرحلة في حد ذاتها ، هما اكبر احداث العصر وأخطر قرار في الشرق الاوسط منذ ثلاثين عاما . ان الثلوج التي كانت حاجة الى اجيال مقبلة لكي تذوب ذابت في أربعين ساعة وأن الحوائط العالية التي كانت حاجزة من الاقتراب نحو السلام والتي زادت علوا وضخامة على مدى ثلاثين عاما ، قد انهارت كلها في اربعين ساعة . الرحلة التاريخية في حد ذاتها هي الحدث الاكبر ، هي نقطة التحول التاريخي من تهديد متصل بالحرب والدمار من كل الاطراف الى رفع لاعلام السلام والبناء ، وهي أعلام بأن ارادتنا يجب أن تتجه الى مسار واحد يقول : فلتكن حرب اكتوبر هي آخر الحروب. ولذلك فانني اقول للاصوات العربية الرسمية المتشنجة، في بغداد ودمشق وطرابلس ، وغيرها من العواصم ، أو الاصوات الفلسطينية الصاخبة في الاذاعات والتصريحات ، انها كلها عجزت عن استيعاب هذه الخطوة العملاقة ، بل عجزت عن فهم التحول التاريخي الفاصل الذي صنعته وهي لا تزال خاضعة للمنطق العربي القديم منذ بداية النكبة حتى اليوم ، وهي اننا لا بد أن نحارب بالحناجر لكسب رجل الشارع الذي لا يعرف الحقائق وتستهويه العبارات المتحمسة الملتهبة

العقول المتخلفة

لقد كانت خطوة السادات التاريخية هي في سرعتها وفي مفاجآتها كالمس الكهربائي الذي أصاب هذه العقول التي لا تزال تعيش بتخلف اللمبة الغاز ، ولم تستطع أن تقفز الى حضارة الكهرباء والذرة ، وانقت هذه العواصم دائما والتي تبادلت على مر السنوات الاخيرة الاتهامات المتبادلة بالخيانة وارتكاب جرائم الاغتيال . انفقت هذه العواصم بكل أسف ، على توجيه كل حصيلتها القذرة من الشتائم والاتهامات الى الرجل الذي ارتقى الى أقصى سلم البطولة والشجاعة والرجولة ، أمام شعبه وأمام الشعب العربي وأمام العالم كله باستثناء العاصمة الشيوعية السوفياتية التي لا تريد لهذه الارض السلام ، وهكذا انعزلت هذه العواصم المراهقة عن حركة التاريخ وعن وعي العالم كله بحصار نفسها في أهدافها الصغيرة وبتصورها الساذج أن هذا الموقف منها يثبت اقدامها في مقاعد الحكم وهي تخاطب الغرائز البدائية التي لم تصل الى نور التطور الحضاري .

شتائم العجزة

وهذا في رأيي أمر طبيعي فاذا كانت دمشق وبغداد عاجزتين حتى الآن عن اللقاء المباشر واذا كانتا تتبادلان الاتهام بالخيانة والعمالة وتتبادلان جرائم الاغتيال ، واذا كانت طرابلس عاجزة عن أن تقف الموقف القومي النظيف مع مصر ، واذا كانت ترفض طوال الاتصالات الاخيرة ان تقدم السلاح لديها الى مصر ، وتعلن اخيرا ، انها ترفض الانسحاب الكامل ودولة فلسطين اذا حققتها هذه الزيارة ، اذا كان هذا هو حال هذه العواصم ، وفهمها وادراكها ، فانني لا أستغرب هذا الموقف من قياداتها الرسمية الحاكمة ، ومن اذاعاتها الرسمية ومن خطوطها الرسمية .. ولكني اقول : انني عرفت رأي رجل الشارع في دمشق في زيارتي الاخيرة وسمعت الباعة وسائق التاكسي وموظف الفندق وأستاذ الجامعة الذين قالوا لنا عن انور السادات ، هذا هو الرجل الجاد وهذا هو الزعيم المعبر عن نبض الشعب العربي .. وسمعت دعاءهم له بالتوفيق والنجاح.

صراعات الاقزام

واقول لهذه العواصم ، ان يرتفعوا تماما عن هذا الصغار . اننا في قمة الاحداث نصنع الاحداث ونكتب التاريخ الجديد ولن ننزل أبدا الى منحدرات المواقف الصغيرة وصراعات الاقزام والسنة الفسيل القذر . واقول لهذه العواصم ايضا ، اننا نرجو القيادات الرسمية فيها أن ترتفع منا فاننا لن ننزل اليها .

رحلة الاربعين ساعة

وبعد ، أعود الى السؤال من جديد ، ماذا جرى في رحلة الاربعين ساعة ؟ عندما هبطت طائرة الرئيس طائرة مصر الى أرض مطار بن غوريون نظر كل منا الى الاخر وبمشاعر لا نستطيع أن نصفها وتساءلنا : هل هذا صحيح ؟ هل هذا حقيقي ؟ وأسرعت ابصارنا الى النوافذ الطائرة الصغيرة متسابقين الى رؤية اللحظات الاولى من المشهد التاريخي المثير ، الوقت الثامنه من المساء ، الانوار الكاشفة تضوي المطار كله على أكبر مشاهير التاريخ ، الالف متجمعة بصدر المطار في صفوف مدرج كبير يمتد بعرض المطار كله ، معظمهم يحمل الكاميرا ومعظمهم تقوم عيونهم بدور العدسات الكبيرة وكلهم في لهفة شديدة وفرح عظيم وهم يركزون ابصارهم الى باب الطائرة حيث سيظهر القائد الكبير عملاق القرن العشرين .. ثم صفوف حرس الشرف الى يسار المطار تمثل كل وحدات جيش اسرائيل ، الجيش الذي قاتلناه باروع صور البطولة ، الجيش الذي فقد عشرة الاف مقاتل في حرب اكتوبر التي قادها القائد الاعلى أنور السادات ، هذا الجيش قد جاء ليحيي القائد الذي انتصر ويؤدي له التحية العسكرية . وهذا هو المعنى الذي قصدته حكومة اسرائيل اظهارا لاحترامها وتقديرها للضيف التاريخي الكبير .

دموع الفرح

ثم اسرائيل كلها، بوزرائها وقوادها واحزابها ورجال الدين يهودا ومسلمين ومسيحيين والجامعات ، والعرب وكل الوجوه التي عرفها العالم متصلة بالحرب ، غولدا مئير، موشيه ديان ، بيرس ، شارون ، رابين ، ثم رجال السلك الدبلوماسي ممثلين لدول العالم .. كلهم من جلال الموقف في حالة نفسية نادرة لم تتكرر ابدا في التاريخ الانساني ، ولعلهم كانوا يشعرون أن اقدامهم اعجز من أن تحمل اجسامهم ، ولعلهم كانوا يشعرون أن رؤوسهم بعقولهم معلقة الى الهواء ، ولعلهم كانوا يشعرون أن عيونهم ترى ولا تصدق ، ولعلهم كانوا لا يشعرون أن دموعهم ترقرقت على وجوههم بفرح عظيم واضطراب عظيم . المشهد كله وكل هذه الجموع تهتف وتصفق لبطل السلام الزعيم الشامخ الذي امتدت قامته الى ما لا نهاية لبصر . نعم .. والحق اقول، ان انور السادات لم يكن في هذه اللحظات امام هذه العيون وامام العالم كله الذي كان يشاهد هذه اللحظات في كل بقاع الارض ، انور السادات في هذه اللحظات لم يكن جسدا محددا للانسان ، كان هالة مجد وعظمة أكبر من هذا المشهد كله، ويسأل مناحيم بيغن ، سيادة الرئيس، هل تسمح أن تحيي هؤلاء الذين جاءوا من كل مكان لاستقبال سيادتك في هذا اليوم التاريخي ؟ ويرد

رجال الدين اليهود

يدعون للسادات

السادات : ولما لا ؟ هيا ومشاهد خاطفة .. رجال الدين اليهودي ، وكلهم في أكبر العمر يقولون ، ندعو الله ايها الزعيم الشجاع أن يوفقك لاقرار السلام . موشيه ديان : مرحبا بك يا سيادة الرئيس ، هذا يوم خالد . غولدا مئير : كنت انتظر هذه اللحظة منذ زمن طويل . بيرس : قطعت رحلتي في امريكا لكي احيي سيادتك ، لكي أحيي الزعيم البطل ..

أروع خطة

وانور السادات لا يفقد ابدا صفاء ذهنه وجودة عبارته ، عندما رأى شارون قائد معارك الثغرة قال له الرئيس ، كنت قد اعددت خطة لاصطيادك يا شارون . ويرد شارون: زيارتك لنا هي أروع من كل خطة يا سيادة الرئيس . وعندما رأى السادات رئيس أركان حرب جيش اسرائيل الذي صرح منذ أيام ، بان قرار السادات هو مجرد اعلان يخفي به قرار الحرب قال له الرئيس، لعلك الان قد وافقت انني لا اخدع . ويرد قائلا : لك كل الحق يا سيادة الرئيس .

وينتقل سريعا الى مشاهد عديدة أخرى . السيدة الاسرائيلية المسئولة عن حجرتي في فندق الملك داود انها جاوزت الخمسين وهي تعرف العربية تصرخ بلا وعي ، عندما تراني: اهلا بك اهلا بك .. ثم تهتز في بكاء متصل وتشهق وتتضاعف بكاؤها .. اعترني لم أين اصدق .. هل هذا صحيح ؟ هل نحن مقبولون على سلام ؟ هل أقول هذا في صلاتي لروح ولدي الذي فقد في الحرب ؟

مشاعر الامهات

وفي الصباح التالي وبعد أن ألقى الرئيس السادات خطابه الذي نال تقدير العالم كله جاءتني في بهو الفندق سيدة أخرى عرفت بعد ذلك انها احدى مديرات الفندق ، ووجهها يعبر عن عمر كبير اكثر من الستين، واعينها منتفختان واثار الدموع تملأ كل قسماتها ولم تتماسك قبل أن تكلم معي واعترت في البكاء ، صدقني يا ولدي ، لقد فقدت وعيي تماما ، لقد احتضنت التلفزيون دون أن ادري والرئيس السادات يتكلم ، لا أصدق لا أصدق ، لا أصدق .. سننعم بالسلام ، هذا حلم . الشباب والرجال والنساء والامهات والشيوخ كلهم لم يتركوا شوارع القدس التي يمر بها موكب السادات من الفندق الى الكنيست او مقر رئيس الجمهورية الاسرائيلي او الى المطار في طريق العودة ، كلهم تجمعوا ليرفعوا الاعلام المصرية ، لافتات عليها كلمة واحدة .. السلام . ولافتات بالعربية والعبرية تحيي بطل السلام .. ثم الورود التي كانوا يقذفون بها والسعادة الكبرى على وجوههم وفي أصواتهم ومن بريق عيونهم رؤي لا يتصورها عقل او خيال ، وكل هؤلاء جنود في جيش اسرائيل وكلهم يتدرب على أحدث الاسلحة للقتال جديد يعلنون للسادات : لا نريد الحرب ، نرجو انتصارك في معركة السلام . وبعضهم ارتدى الملابس البيضاء ورفع الاعلام البيضاء ومعهم أطفال في عمر الزهور مسوا فعلا قلب الرئيس السادات وهو يتحدث في خطابه عن مسئوليتنا جميعا على كل ارض لحماية الاجيال المقبلة من كل كوارث الدمار والخراب ، مسئوليتنا جميعا لبناء أسرة سعيدة في كل بيت .

مشاعر وحقائق

هذه هي بعض قليل من المشاعر العامة التي لقيتنا خلال اربعين ساعة وهي تعبر عن حقيقتين :

الحقيقة الاولى — أن الشعوب كلها تريد السلام فعلا وان شعب اسرائيل المجند كله برجاله ونسائه لا يريد حربا خامسة وان الرأي العام الاسرائيلي لا يهنأ باستقرار في ظل الخوف من الحرب وخاصة بعد حرب اكتوبر . وقد قال لنا اسرائيلي كم كنت أتمنى أن يحدث هذا قبل حرب اكتوبر ، ورد عليه اسرائيلي اخر : لولم تكن حرب اكتوبر لما كانت هذه الزيارة ..

الحقيقة الثانية — ان هذه المشاعر تمثل الجيل الجديد في اسرائيل الذي لا يعبر عن منطق الرعيل الاول المتعصب الذي رفع سلاح القوة ، ولا شك انهم يمثلون الان وبعد هذه الزيارة الخالدة في وجدانهم عنصر ضغط كبير لاقرار السلام . ان احدا لا يريد أن يموت . واذا كان السلام يحقق لكل الاطراف الامن والطمأنينة ، فلماذا هذه الحلقة المفرغة من الحروب والضحايا والكوارث ؟

واذا انتقلنا الى رجال السياسة

مع رجال السياسة والحكم

رجال الحكم الذين يمثلون كتلة ليكود مع التجمعات المؤتلفة معهم بزعامة مناحيم بيغن، رئيس الوزراء، وهم يمثلون التطرف الذي يعتبر الضفة الغربية من أرض اسرائيل ، والذين لا يعترفون بشيء اسمه الكيان الفلسطيني ، والذين يرون أن انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية عنصر تهديد مستمر لامن اسرائيل ، ثم رجال الاحزاب الاخرى حزب العمل بكل أجنحته بقيادة بيرس ونجومه غولدا مئير ، يغئال الون ، ابا ايبان ، واسحاق رابين، وهم يجلسون الان في مقاعد المعارضة بعد أن استمروا في الحكم ثلاثين عاما ، ثم الحزب الشيوعي وله في الكنيست أربعة نواب ، ثم حزب اخر لا يمثله الا نائب واحد .

ولقد كنت الصحفي المصري الذي اتيح له أن يحضر اجتماعات الرئيس بكل هذه الاحزاب اجتماعات منفصلة على مدى ساعتين ونصف الساعة . وكان نظام الاجتماع ان يتحدث كل عضو ثلاث دقائق يقول فيها رأيه ثم يسمعون بعد ذلك رأي الرئيس السادات .

المؤتمر الصحفي

واذا بدأت بكتلة ليكود وهي أضخم الكتل فانني اقول ملاحظة أولى :— وهي ان صحافة اسرائيل وكثيرا من السياسيين فيها قد عبروا بأن مناحيم بيغن لم يرتفع في خطابه أمام الكنيست الى المستوى الرفيع لخطاب انور السادات وبذلك فانتا نلاحظ أن كلمات بيغن في المؤتمر الصحفي الذي لم يشهد في حياة الصحفيين خلال اربعة وثلاثين عاما مؤتمرا صحفيا في ضخامته ، لقد وصل عدد الحاضرين فيه الى أربعة الاف صحفي من كل بقاع الارض ، تلاحظ أن كلمات بيغن في هذا المؤتمر ثم في خطابه اما الرئيس السادات ورئيس الجمهورية لاسرائيل لوداع السادات ، كانت شيئا مختلفا عن خطابه في الكنيست ، كانت مبتعدة عن تعنت التعبير وكانت فائضة بالتفاؤل، وكانت صريحة في الاقتناع بانعقاد مؤتمر جنيف . وقد قال شارون لاحد اعضاء الوفد المصري : لا تهتموا كثيرا بخطاب بيغن في الكنيست . انه لم يكن ليستطيع ان يقول غير هذا .. وستجدون بيغن في المباحثات شيئا اخر سترون استعداده الكامل لتوقيع اتفاق سلام مع الدول العربية ..ان ما سوف يجري في هذه المباحثات هو البحث السياسي والسلمي المباشر لخطة السلام الدائم .

يقابل هذا أن مناحيم بيغن قال للرئيس السادات ، بعد خطاب الكنيست ، لقد كان خطابك عنيفا جدا ومتشددا جدا .

مع أعضاء الكتل النيابية

اعود فاقول ، اذا بدأت باجتماع الرئيس بكتلة ليكود فانني اسجل خلاصة كلمات الاعضاء في هذه النقاط وقد تكلم احد عشر عضوا اسرائيل لا تحتمل خسارة حرب .. اذا خسرت حربا واحدة خسارة كاملة انتهت من الوجود . لماذا ؟ لم يعترف العالم بعدالة القضية العربية قبل استخدام سلاح البترول ؟ كيف تتحمل اسرائيل وجود دولة فلسطينية على بعد أمتار منها ، ستكون خاضعة للنفوذ السوفياتي الذي لا يريد الاستقرار لهذه المنطقة ؟ لماذا لا نتبادل على الفور الوفود التجارية والزراعية والعلمية والاقتصادية؟ ولماذا لا نتقابل فرق كرة القدم ؟ ان هذا يسهل عمليات السلام ؟ كيف نثق بمنظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها ينص على ابادة اسرائيل ؟ الدول العربية الاخرى لا تريد السلام بدليل انهم يهاجمون الرئيس السادات الان وهو في رحلة سلام ؟ قضية الحدود بالنسبة لاسرائيل ليست قضية توسع ولكنها قضية أمن اسرائيل ؟ لماذا لم تأت الينا أيها الزعيم البطل قبل ثلاثين عاما ؟ لا بد أن نتقابل بمنتصف الطريق وسوف نجد الحل معا في النوايا الحسنة .. فان الحروب وانت محارب قديم فلماذا لا نعقد على الفور اتفاقية لايقاف الحرب بين مصر واسرائيل ثم نبدأ بعد ذلك المباحثات مع الدول العربية الاخرى ؟

ومع هذه الاراء التي ترى الانسحاب الكامل خطرا على أمن اسرائيل ، والتي لا تريد دولة فلسطينية في جوار اسرائيل ، كانت كل الكلمات تعبر عن تقديرها الكبير لهذا الموقف التاريخي البطولي من أنور السادات من أجل السلام وهذه بعض سطور منها :

يد الله هي التي صنعت هذه الخطوة واننا نؤمن بصدقك وبطولتك واخلاصك . ان ما فعلته اليوم هو السحر . انه يذكرنا بعبارة افتح يا سمسم . انت يا سيدي تعزف للعالم كله نشيد الامل ، لقد فعلت ما كان متصورا انه المستحيل واستوليت على قلوبنا وخيالنا وغير ذلك كثير .

ولكن الرئيس السادات أراد أن يضعهم بكل التحديد والصراحة أمام مسئولية الموقف ، وانقل هنا كلمته لهم كاملة لانها بالغة الاهمية :

أحاديث السادات

قال لهم السادات :— دعوني أكون صريحا معكم لانني طلبت أن أحضر اليكم لكي أحدثكم كممثلين لشعب اسرائيل بكل الامانة ، انني لا أوافق على كثير مما سمعت وهذا طبيعي في المناقشة الديمقراطية . لقد تحدثتم عن دولة فلسطين ومشكلة الحدود والامن الى آخره والوقت ضيق ، وقد كنت أود لو استطعت ان ابقى عدة أيام لاناقشكم في كل تفصيلات ما أختتموه ، ولكن الوقت ضيق ،ويجب أن لا يضيع الهدف .. ما هو الهدف ؟ الهدف ، هو أن ننهي او نحطم الحاجز الكبير الذي نرقناوين عدم الثقة والمرارة والحقد ، هدفي بعد كل هذه المناقشات هو انهاء هذه الحالة من عدم الثقة في الماضي . نعم كنا نرفض وجودكم ، الان جئت لاقول لكم ، نعم اننا نوافق على وجودكم . انه تاريخ طويل ولا وقت للمناقشة ، كل رأي سمعته ، انذلك يتطلب اياما طويلة ، دعونا نركز على الموضوع الرئيسي في مسألتين الامن لاسرائيل ، وانا اقول نعم .. فنحن مستعدون لا اعتراض لنا على اي ضمانات تتخذ لكي نعطيكم الامن الكامل . اننا نوافق ونطالب بمثل هذه الضمانات لانفسنا والمسألة الثانية السلام . ان حرب اكتوبر يجب أن تكون اخر حرب اذا اتفقنا على هذين الميدانين لا حرب والامن لاسرائيل فاننا نصنع السلام . دعونا لا نلتقي بالا لكل ما سمعت هنا ، ودعونا نركز على هذه البداية التي تتناول المشكلة بالاسلوب السليم . وأريد ان اقول لكم ان الثقة يجب أن تبنى لكي تبقى على قوة الدفع . ومن نلحينا اقول لكم اننا نملك هذه الثقة ولكن دعوني اقول لكم بكل الصراحة القول عليكم أن تواجهوا الحقائق المتصلة بهذه المشكلة الصعبة ، وبكل أمانة اقول لكم ، انه يجب الا تتخذوا قرارات أساسية مبنية على هذين الميدانين : لا حرب بعد الان وتأمين اسرائيل .

قرارات صعبة

قد تكون قرارات صعبة ، ولكن يجب أن تتحملوا مسئوليتكم أمام هذا الجيل والاجيال المقبلة . لكي نعطي لكل شاب وفتاة على أرضنا الفرصة لبناء عائلة سعيدة ، لكي نعيش في سلام ونبنوايا حسنة طيبة .. وانني أصلي لله أن يرشدكم الله الى هذه القرارات الصعبة . لقد ضربت المثل بنفسي وقمت بما لم يحدث في التاريخ من قبل .. بلدان في حالة حرب ، وانتم تحتلون بعض أرضنا ومع ذلك فقد جئت اليكم للمناقشة لكي أسمع منكم وتسمعوا مني . اقول لكم: مرة أخرى أمامكم قرارات صعبة وانا ايضا أمامي قرارات صعبة .. وهذا هو التناول السليم للنزاع في هذه المنطقة وانا واثق أن بركة الله وبركة كل أم وكل أرملة وكل شاب ستلهمكم بالقرار السليم وشكرا .

وترك الرئيس السادات قاعة الاجتماع وسط تصفيق ملتهب وانتقل الى قاعة أخرى للقاء أعضاء الحزب الشيوعي وهم أربعة : وتكلم رئيس الكتلة الشيوعية وحيا خطوة الرئيس السادات التاريخية التي أذهلت العالم وقال : لقد استمعنا باهتمام بالغ الى خطابك وسعدنا انك قدمت اقتراحات واقعية وعادلة من أجل السلام ، واننا نرى باسم الكتلة الديمقراطية أن مقترحاتك تمثل قاعدة صحيحة لحل النزاع الاسرائيلي العربي وقضية فلسطين . ولعلمك يا سيدي انني تقدمت أمس بطلب في الكنيست لكي يوافق على اقتراحاتك. ونرجو أن تذهب مصر وسوريا ولبنان والاردن واسرائيل الى مؤتمر جنيف لكي توقع على معاهدة سلام تحرر شعوبنا من كابوس سفك الدماء .. على اسرائيل أن تنسحب كاملا وان تنشأ دولة فلسطين كما قلت يا سيادة الرئيس . وهذا في صالح اسرائيل وكل من يعارض ذلك لا يخدم السلام ولا يخدم اسرائيل .

روعة الديمقراطية

ورد الرئيس السادات بقوله : يسعدني أن ألتقي بكم ، ان الديمقراطية رائعة لانها تتيح لكل انسان أن يعبر عن وجهة نظره في حرية تامة بلا شك وضح أن هناك بعد خطابي وخطاب مناحيم بيغن خلافا جذريا وأساسيا وأرجو أن تعرفوا أنني أتيت الى هنا ، لكي نسقط الجدار النفسي الذي يشكل سبعين في المئة من المشكلة . ان ما رأيته من الشعب في اسرائيل ، من مشاعره، كان كافيا لكي يسقط هذا الجدار .. انني شاكر لكم ومقدر لموقفكم ،وخاصة بالامس عندما طلبتم التصويت بالموافقة على مقترحاتي ولكن علينا ونحن مختلفون مع باقي الاحزاب أن نبدأ الحوار في جنيف لانها المكان الوحيد الذي نقيم فيه السلام بحضور كل الاطراف لانه لم يكن هناك سلام بدون فلسطين .

هدية للسلام

ثم التقى الرئيس السادات مع المجموعة الثالثة وتكلم العضو الممثل لهم وقال .. انهم صهيونيون يؤمنون بالانسحاب الكامل وحق الفلسطينيين وهم يعتقدون أن هذا في صالح اسرائيل والصهيونية . قال : لقد حاولنا في العام الماضي لقاء زعماء فلسطينيين في باريس ، ولكن للاسف لم نجد من بينهم رجالا شجعانا مثلك ، ولو ما فعلت الان ، لكان الموقف احسن للتفاهم . ان ما فعلته يا سيادة الرئيس حدث نادر ، وهذه هي عظمتك وهذه هي هديتك التي لمتنى للسلام . وشكره الرئيس وتحدث بمثل المعاني السابقة التي شرحها لكتلة ليكود .

ثم كان اللقاء الرابع من أعضاء حزب العمل وحزب اخر مؤتلف معه بقيادة بيرس زعيم المعارضة وهذا اللقاء ضم المشاهير الذين يعرفهم العالم العربي ويعرفهم العالم .. ورحب بيرس بالرئيس السادات وقال ان زيارته تمثل الامل ، واختاروا أن يبدأ الكلام عضو هو رئيس لجنة الدفاع في الكنيست وهو يتكلم العربية بطلاقة .

قال ، سيدي الرئيس ، زعيم وادي النيل الخالد ، نرحب بك بكل التقدير والاحترام ، قدمت اهلا ووطئت سهلا . لقد أديت صلاة العيد في مدينة الانبياء وجئت الينا في عيد الاضحى المبارك ان تاريخ الشرق الاوسط مليء بصفحات متناقضة من الالم والشرور ونحن نعيش على مفترق طريق متأرجح بين الحرب والسلام . جئت لنا بجرأة نادرة وعزيمة حادة تفتح صفحة جديدة من الايمان . ان المؤرخين يا سيدي قد وجدوا انفسهم أمام رائد عملاق ، اظهر بخطوة واحدة نظرة عالمية واثبت انه القائد العربي الجسور . ليس كالشعب اليهودي من يتوق الى السلام سنبذل كل جهدنا للتعاون لتحقيق هدف مقدس وهو السلام . ولا شك اننا سنبحث بعد زيارتك عن افكار جديدة على ضوء هذا الواقع الجديد وأمل أن يجري في العالم العربي ما هو مماثل لذلك . ولنعلم جميعا ان طريق السلام ليس مفروشا بالورود وعلينا ان نداوي جراحنا .

غولدا مئير والامتياز الاول

ثم تكلمت غولدا مئير فكانت بداية السعادة وهي قد قطعت رحلتها في امريكا وحضرت الى اسرائيل لتكون في استقبال الرئيس في المطار . ولتحضر جلسة الكنيست ثم تحضر هذا الاجتماع ثم تكون في وداع الرئيس في المطار . ونطلعت اليها الابصار وهي تقول :

لعلك رأيت يا سيادة الرئيس منذ لحظة وصولك الى المطار كل الناس الامهات الشباب الاطفال ، الاجيال الخمسة كلهم استمتعوا وفرحوا برؤيتك عندما سئلت منذ سنوات متى يحصل السلام ؟ اذكر انني قلت ، التاريخ لا نعرفه . ولكنني اعرف انه سيجيء يوم قائد عربي عظيم سيفتح عينيه يوما ليشعر بالاسى لشعبه ولابنائه ولكل الابناء ويقدم على خطوات السلام . عندنا يا سيادة الرئيس ، مثل يقول : هناك الامتياز ان تكون الاول . وقد حققت هذا الامتياز . انني اهنئك على انك اتخذت هذا القرار . وهو قرار زعيم عظيم بالاصرار والشجاعة حضرت من اجل ابنائك وابنائنا حضرت ، ومن اجل الجميع من اجل الارامل والابناء والابناء . فلتكن حرب ٧٣ هي اخر الحروب . لقد قلت انك مستعد للحياة في سلام معنا وأؤكد لك ان رغبة السلام وحلم السلام لن يترك قلب احد منا . لقد جئنا الى هنا لنعيش ونبني كل شيء من اجل السلام لقد استمعنا اليك وسمعنا قرارك من اجل السلام . واذا كنت امل كثيرا في اليوم الذي يستطيع فيه قائد عربي فانني طبعا لم افكر اننا سنحضر معنا اقلامنا لنوقع اتفاق سلام في أول اجتماع . انا نريد فعلا المناقشة وجها لوجه ، دون اي وسيط مهما كان هذا الوسيط صديقا للطرفين انه طريق صعب ولكنه ليس صعبا كحقيقة الحرب بعد حرب ٦٧ بدأنا مناقشات الحدود ولكننا في سنة ٤٧ كانت لنا حدود ،ولم تكن لنا رغبة في التوسع . كنا نريد أن نعيش في حدودنا ونحن مستعدون للمساومة الان في موضوع الحدود . وليس لنا الا شرط واحد ، حدودتعطينا التأمين من اي اعتداء علينا . ونحن لا نريد سفك دماء اخرى . ان اسحاق رابين قال في الجامعة منذ وقت قصير، انني اسف لمن ضحى . واسف ايضا لمن اطلق النار من ابنائنا . اننا لا نريد ضمانات دولية لا لنا ولا لكم . اننا نريد السلام الدائم بالحدود الامنة .وبالنسبة للفلسطينيين ، لا نريدهم أن يعتمدوا على غيرهم لا نريدهم أن يعيشوا في الخيام ، انهم فلسطينيون نريد حلا يرضيهم . ويحقق الامن لنا . هناك حلول قلناها قبل الانتخابات وبعدها ، نريد حلا لهم ولكن ليس على حساب اسرائيل . انني اؤمن باخلاص رغبتك في السلام وامل ان تؤمن ايضا باخلاص رغبتنا . ان البداية التي كان لتفضلها يجب أن تستمر بيننا وبينكم .

جد لحفيد جديد

ان سيدة عجوزا مثلي — وهنا ضحك الرئيس السادات وضحك الحاضرون وقالت مئير وهي تضحك ، انت دائما تصفني في كلامك بالسيدة العجوز ،ولم تكمل مئير جملتها ثم هنأت الرئيس على انه اصبح جدا لحفيد جديد .

وقال يغئال الون ، كلمة قصيرة مؤداها ، أن اسرائيل موجودة وان العالم العربي يجب أن يقبل وجودها كدولة مستقلة وجزء في المنطقة . وانه يرجو أن يسير العرب في طريق انور السادات . وانه يؤمن أن السلام العادل سيحل كل المشاكل سيعطي اسرائيل الحدود الامنة وسيعطي الحل للفلسطينيين . ولا يمكن وجود دولتين فلسطينيتين . ان قلقنا على الحدود لان ضربة عسكرية واحدة معناها فناؤنا ونحن الدولة الوحيدة في العالم التي لها هذا الوضع . وفي الحرب لا غالب ولا مغلوب .

سيف الدين الزعبي

ثم تكلم اسرائيلي عربي هو سيف الدين الزعبي ، وهو عضو في اول كنيست في عام ١٩٤٧ وقد تحدث عن قرارات السادات البطولية وخطواته التاريخية ووصف خطابه بانه من روائع السياسية التي تلقى من عظماء العالم وتؤدي دور التاريخ بكل صراحة واخلاص وختم خطابه بقوله أن بطل العبور اصبح بطل السلام .

المشكلة الفلسطينية

وتكلم اسحاق رابين وقال ، أن ما جرى هو تغيير لابد انه سيؤثر لحل المشكلات . وقال لا نريد سلاما على ورق ، نريد سلاما يترجم الى الحياة اليومية لكل مواطن . لقد كنت رئيس القوات الاسرائيلية في حرب ٦٧ وارجو أن تصدقني انني لم اسعد بهذا الدور ولا اتمنى ابدا أن اعود الى مثل هذا المنصب . المشكلة الفلسطينية يجب أن تحل ويمكن ان تحل انني اؤمن يا سيادة الرئيس ، انك بدأت بداية عظيمة ومن حرب اكتوبر انتقلت من المواجهة الى المناقشة . أن التاريخ اعطى للمصريين واليهود دورا كبيرا في المنطقة عبر الاف السنين وعلينا الان أن نتم هذا التاريخ في السلام .

أقصر خطاب لابا ايبان

وتكلم ابا ايبن ونبهه بيرس أن يقتصر كلمته في ثلاث دقائق ، وقال ايبن هذا اقصر خطاب في حياتي وقال ما خلاصته، انه يجب تغيير ما حدث في ٦٧ بالنسبة للحدود ، ونحن نريد أن تكون حدودنا عملية ونحترم مشاعركم . نريد شيئا افضل من ٧٣ وافضل من ٦٧ واذا استمر الحوار فسنحقق السلام . والتاريخ سيذكر لك يا سيادة الرئيس انك اعطيت الشرق الاوسط املا جديدا

عودة الى حديث السادات

ثم تكلم الرئيس السادات وحصل الصمت الكامل ، والانصات الكامل ، وقال : انني انتهز هذه الفرصة لاعلق على خطاب مستر بيرس في الكنيست أمس ، واقول انه خطاب بناء رغم الخلاف بيننا واشكر مسز مئير انها حضرت من الخارج وتكلفت هذه المشقة لحضور زيارتي ، واقول لكم ، أن خطوات السلام التي بدأناها فعلا بعد حرب اكتوبر بدأت من مسز مئير في اتفاق فض الاشتباك الاول . ان كل النقط التي اثيرت تتلخص في موضوع الحدود وقضية فلسطين . والحقيقة الجديدة اننا بدأنا بهذه الزيارة المعالجة السليمة لكل المشاكل عندما نذهب الى جنيف ونجلس سوف لا نجد الحواجز التي استمرت ثلاثين عاما . كونوا على ثقة ، انني اتفق معكم في أمن اسرائيل ولكن دون توسع ودون مساومة في الحدود . نعم انتم قلقون على امنكم ويجب أن يكون هذا في المناقشات في جنيف . علينا أن نرفع شعارين ، لا حرب اخرى بعد اكتوبر ، لنتفق على مبدأ تأمين اسرائيل . لقد تأثرت فعلا بما رأيته من مشاعر الاطفال والشباب، بالاستقبال الدافىء الذي احسست به من افراد الشعب ومن كل من التقيت بهم، ودعونا نأمل انه من خلال وجودنا في جنيف نستطيع ان نصل الى اتفاق .وان نقيم سلاما مرة واحدة والى الابد بأذن الله . وكما قلت لزملائك عليكم أن تتخذوا القرار الصعب كما فعلت عليها ان تحل كل مشكلة بيننا بعيدا عن الحرب وعن القوة المسلحة . وعن الدم . واذا ما سألتموني هل انت متفائل ؟ فانني اجيب نعم انا متفائل وسوف نبني السلام وسوف يستمر السلام .

واقبل جميعهم على الرئيس السادات يشدون على يده وفي مقدمتهم غولدا مئير التي كانت تؤكد تفاؤلها وان السلام قادم لا ريب فيه .

مؤتمر ولا كالمؤتمرات

ثم كان المؤتمر الصحفي بعد ذلك الذي عقد بمسرح القدس ، والذي لم اشهد في حياتي الصحفية طوال اربعة وثلاثين عاما مؤتمرا بمثل ضخامته . اكثر من اربعة الاف صحفي من كل انحاء العالم . وفيها اعلن السادات أن ارضنا مقدسة ومن ايجابيات الرئيس واجابات بيغن فان الخطوات العملية تتخذ من اجل انعقاد مؤتمر جنيف . وفيها اعلن الاثنان أن لا حرب بعد اليوم . ثم كان الوداع المؤثر للرئيس في مقر رئاسة الدولة القدس وكلمات من رئيس دولة اسرائيل ثم الرئيس السادات ثم بيغن ثم زوجة رئيس الدولة السيدة الاولى في اسرائيل نكمان وداع المطار والجماهير المهللة على طول الطريق الذي يمتد من القدس الى المطار لساعة من الزمان.

الاجتماعات المغلقة

وانتهت رحلة الاربعين ساعة ، ولكن ماذا جرى في الاجتماعات المغلقة ؟ الاجتماعات المغلقة كانت طويلة ،وهي اشهر اجتماعات للمباحثات فيها استمرت بجناح الرئيس في الفندق بعد العشاء حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل

والسؤال هو ، ما حصيلة هذه المباحثات ؟ واستطيع أن اقول ، انها تناولت كل جوانب المشكلة على الارض العربية في الضفة الغربية والجولان وسيناء ثم قيام دولة فلسطين . لقد وضعت المباحثات نقطا واضحة على كل الحروف ورؤوس موضوعات واضحة بتفصيلاتها . واعتقد أن اجتماعات اخرى سوف تعقد خارج مصر وخارج اسرائيل لدراسات منفصلة لتطبيق المبادىء كيف يتم الانسحاب ؟ ما هي مراحله ؟ كيف يوجد التأمين الكامل لاسرائيل ولنا ؟ كيف تكون الدولة الفلسطينية بما يحقق الحق المشروع للشعب الفلسطيني وبما لا يهدد أمن اسرائيل ؟ وكلها مسائل تفصيلية يتم الاعداد لها قبل مؤتمر جنيف .

خلاصة بالنتائج

وبعد هذا العرض اخلص الى النتائج التالية :

أن زيارة الرئيس السادات هي الحدث الاكبر وهي نقطة التحول من الحرب الى السلام . أن مصر لم تتجه الى اتفاق ثنائي او صلح منفرد . تتصور المراهقة السياسية في بعض العواصم ولو كان الامر كذلك لتم في ساعات .

ان كل هذه الجهود لتقليل العقبات أمام انعقاد مؤتمر جنيف . وسوف تدعو مصر كل اطراف المؤتمر من الدول العربية ورئاستي المؤتمر امريكا والاتحاد السوفياتي ثم الامم المتحدة ، بكل النتائج والصورة الكاملة لعقد وسير اعمال المؤتمر .

أن ما حدث لاربعين ساعة كان لا بد أن يحدث في ثلاثين عاما لو اننا سلكنا لعقد وسريان عقد المؤتمر منطق المراهقة واسلوب المراهقة السياسية . ارادت الدول العربية أن يبحث ما جرى بمؤتمر قمة عربي فان مصر لا تمانع في عقد مؤتمر قمة في القاهرة .

نصيحة الى هواة الشتائم

وكلمة اخيرة ، الى هواة الخطب والتجريح ، والاتهامات الجوفاء والمعارك الكلامية ارتفعوا الى مستوى الحدث الكبير كما ارتفع اليه العالم كله . اسهموا بالنضج والوعي الحضاري في اكبر تحول واصنعوا التاريخ الجديد افهموا الحقائق ، منطق القوة والثقة بالنفس او الى الابد .

لوفاة احمد الصافي النجفي

شاعر الوحدة والانا .. ورباعيات الخيام

بقلم : ميشيل حداد

نعت الاوساط الادبية في بغداد ، وفاة الشاعر احمد الصافي النجفي ، عن ثلاثة وثمانين عاما ، اصدر خلالها خمس عشرة مجموعة شعرية ، نذكر منها ديوانه الاول «الامواج» وديوانه الاخير «المطم» كذلك اصدر ترجمة لرباعيات الخيام وكتابا نثريا عنوانه «هزل وجد» .

ولد الشاعر النجفي في نجف سنة ١٨٩٤ ، وتوفي في «المطب» في ٢٧ من شهر حزيران ١٩٧٤ بعد ان قاسى الامرين من الامراض التي فتكت بجسمه وبعد ان فقد نور عينيه .

درس الصافي في النجف على ابي الحسن الاصفهاني مدة ثلاثة اعوام ، ثم توقف عن الدراسة المنظمة ، بسبب سوء حالته الصحية ، الا انه انكب على مطالعة الكتب الادبية والثقافية فتعرف على المدارس الادبية قديمها وحديثها ، وعلى التيارات الفكرية في الشرق والغرب .

وفي سنة ١٩٢٠ غادر شاعرنا العراق الى ايران . بعد الثورة العراقية على الاحتلال الانكليزي للعراق ، وبقي هناك حتى سنة ١٩٣٠ فدرس اللغة الايرانية واتقنها . وفي طهران اصبح عضوا في النادي الادبي الفارسي . وقام بترجمة رباعيات الخيام التي صدرت بحلة قشيبة مع لوحات الرسام الايراني « اكبر التجويدي» ومقدمة الدكتور محمد عزت نصر الله .

لم تطل اقامة الصافي في العراق بعد سنة ١٩٣٠ ، فقد اضطر الى مغادرتها الى سوريا بعد ان نصحه اطباؤه ان يستشفي في دمشق ، حيث اخذ يتنقل منها الى المصايف اللبنانية ، فيستضيفه اخواله آل معتوق في جنوب لبنان وهو يقول في هذا :

بنات الرافدين ابي وامي
لعامل انتمي وطنا والا
كأني جاعلا لبنان داري
اسافر والدا واتيم خالا

وبقي الصافي على هذه الحال حتى سنة ١٩٧٥ عاد بعدها الى العاصمة العراقية ، بعد ان فقد نعمة البصر ، دخل بغداد وهو في شوق جارف اليها ، وحزن شديد لان يرى معالمها واثار شبابه فيها . وازداد مظاهر تقدمها خلال خمس واربعين سنة كان فيها بعيدا عنها شوقا اليها .

بين يدي رباعيات الخيام واحد دواوينه : «هواجس» واذا كان لا بد من ذكر اسماء هذه الدواوين فيحضرني منها : حصاد السجن ، اللفحات ، الامواج ، التيار ، الاغوار ، الشلال ، الحان اللهيب ، اشعة ملونة ، شرر .

كان الصافي يحب الوحدة منذ طفولته ويحب الانفراد والتشرد ولكن وحدته لم تكن هادئة مريحة ، انه يفسرها بهذين البيتين فيقول :

في وحدة الناس بعد
عن ضجة وعجيج
ووحدتي لهف نفسي
تعيش بين الضجيج

ان من يقرأ ترجمات رباعيات الخيام للنجفي ولاحمد رامي ولفؤاد البستاني يعرف ان ترجمة النجفي لم تكن الافضل كما يراها النجفي نفسه ، فقد تكون من ناحية التقيد بالاصل اكثر دقة ، اما من الناحية الفنية فان الترجمتين الاخيرتين جاءتا اكثر جمالا في النظم واختيار العبارة الانيقة والكلمة الرقيقة .

ان شاعرنا ينكر ترجمته هذه ويعتبرها احدى الهفوات التي قام بها وهو في سن الشباب ، في سن لم تكتمل فيها شخصيته ومبادؤه ، فالخيام يدعو الى المجون والخمرة والاستهتار ، بينما كان النجفي مؤمنا لا يعاقر الخمر ويرفض المجون والاستهتار ، بل يحس بالمسؤولية نحو وطنه ومجتمعه . لذلك فانه بعد ان انكر ترجمته لرباعيات الخيام وندم على هذا العمل رفض ان تطبع هذه الرباعيات مرة ثانية .

وهو الى هذا يرى شعر الصبا صغيرا بالنسبة لشعر الرجولة فيقول في بيتين :

نظرت لاشعار الصبا فوجدتها
صغارا وشعري اليوم اكبرها سنا
تد اختلفت اعمارها وكانني
اب وارى بعضا لبعض ابا وابنا

ومع هذا فهو بالنسبة للخمر لم يكن جد متزمت فهو يستطيع ان يساير الصحب ويرتشف معهم بعض ما يرتشفون :

ورب أخي سكر وما السكر شيمتي
دعاني بالحاح لرشف ابنة الحان
ترمت بلطف ان ارد سخاءه
مخافة ايلامي لخاطر نشوان
ولما ابى ذقت ابنة الكرم داخلا
جهنم نار ، لا جهنم وجدان

ويرى الصافي ان اتهامه «بالانا» بالذاتية بسيطرتها عليه واهتمامه بنفسه قبل كل ما عداها ليس هذا الاتهام الا عمى في تقدير هذه الانا وفيها يقول :

قيل فيم اختصصت بالشعر نفسا
قلت نفسي اهتم بها في الوجود
ان نفسي هي النفوس جميعا
لو تحررت واطلقت من قيود
فنفوس الاحرار متحدان
والخلافات في نفوس العبيد

والانا هذه ليست في الواقع كما وصفها الصافي في هذه الابيات الثلاثة ، انها ايضا تعالى الاخرين فهو لا يعترف الا بشاعريته ويرى في الاخرين شعراء وادباء ، حسادا يسيرون خلفه ولا يستطيعون مجاراته وفي هذا يقول :

اوقد الحاسدون حولي نارا
زادها اللؤم والريا والنفاق
ليت نار الحساد تبقى فتمسا
لي نور منه لهم احتراق

ولا شك ان انشغال الشاعر بمثل هذه الامور يضعف من مكانته الادبية ، رغم كثرة الانتاج والاطلاع بمختلف المواضيع والقضايا الوطنية ، فقد ظل الصافي يفتقر الى العمق والاطلاع العصري وسبر اغوار النفس البشرية . انه لم يتعد في الواقع شعر الوصف والتأمل وتكرار المعاني . والمواضيع التي تطرق اليها السابقون من الشعراء في الهجاء والغزل والتصوف .

ونختتم حديثنا عن الشاعر احمد الصافي النجفي بهذه الابيات التي يفاخر بها اولا ، ثم يتطلع الى نهايته ويرى فيها العدم والموت :

فؤادي لا يمت الى البريا
لذا استغربت بينهم ظهوري
ولي شعر سيطوي كل عصر
ويذهب وهو يهزأ بالعصور

ثم يقول :

تعلمت من الدنيا صلاتي كلها
فاذا بعزلتي النعيم الدائم
فالان جاء الردى لا خائف
منه ولا لفراق شيء نادم
فكأنني عدم الى عدم مشى
او انني موت لموت قادم

وهكذا ارتحل الصافي عن هذا العالم تاركا وراءه الكثير من الدواوين مطبوعة ومخطوطة واسم علما في دنيا الادب .

ملحق الانباء — الادب والفن — يحرره : محمود عباسي

يوم الوداع

شعر : أحمد عبد الفتاح اسدى

ما كان اروع لو جادت مصافحة
يوم الوداع فلم تبخل وتعتذر
فالجود احلى بعسر لا بميسرة
والجود يصبح نهجا عند مقتدر
تجويد اعذارها قد صار عادتها
بل في المغالاة في صمت وفي صعر
الا تودع اعد للود اغمده
كي ترتع الوجد في الاغفاء والسهر
قد كنت فيما مضى سمحا اسايرها
حتى برمت وفي الزهد « للقمر »
في شمخ انف لقد اخفت سرائرها
ام ان ذاك غمار الوجد والكدر
ما انت نائبة في الدهر مانعة
مني الصمود اذا اوقعت في خطر
مهل البقية : لا عذرا تعاوده
حتى ترد لظل غير مختصر
بل لن اقيم صلاتي في مساومة
أو في ضراوة صمت مرهص وعر
بل لم يكن من شيمتي خفر العهود ولا
خط الخنوع بسطورا لي من السير

على هامش زيارة

الرئيس السادات لاسرائيل

بقلم : سميح نمر صالح

★ لجنة العمل للادباء اليهود والعرب تحيي الرئيس المصري أنور السادات
★ اللجنة تدعو الى تبادل الزيارات بين الادباء والمفكرين من أبناء الشعبين .
★ اللجنة تقترح منح جائزة نوبل للسلام للرئيس أنور السادات .
★ الاديب محمود عباسي يلتقي مع الاديبين يوسف السباعي وأنيس منصور ويبلغهما قرار لجنة العمل للادباء اليهود والعرب .
★ الشاعر مؤيد ابراهيم ينظم قصيدة يحيي فيها الرئيس السادات .

ايمانا بمسؤولية الادباء والمفكرين في كل مكان في العالم بدفع عجلة السلام والتعايش الانساني الى الامام جرت اتصالات مكثفة بين عدد من الادباء اليهود والعرب في اسرائيل عشية وصول الرئيس السادات الى اسرائيل لتقييم هذه الخطوة وتوجيه تحية التقدير والاعجاب الى الضيف الكبير .

الاديب محمود عباسي بتنسيق مع الشاعر رشدي الماضي والشاعر ابوت يشورون يضعون امام لجنة العمل للادباء اليهود والعرب اقتراحا للتوصية امام الاكاديمية السويدية بمنح الرئيس المصري محمد انور السادات جائزة نوبل للسلام .

الاديب ايهود بن عيزر يضع اقتراحا بتبادل الزيارات للادباء اليهود والعرب

الشاعر رشدي الماضي ، مركز لجنة العمل يتسلم زمام المبادرة . ويجري اتصالات سريعة ومكثفة مع اعضاء لجنة العمل للادباء اليهود والعرب .

الدكتور شمعون بلاص ، الاديب عرفان ابو حمد ، الاديب حانوخ بار ـ طوف ويعقوب بيسر يتحمسون للفكرة ويؤيدونها . شعراء وادباء اخرون يدعمون الاقتراح كالشاعر مؤيد ابراهيم الذي نظم قصيدة مؤثرة تحت عنوان اغنية السلام ، حيى فيها الضيف لهذه المناسبة . ومنير اوريان والدكتور ادير كوهين ، يهوديت هاندل وشلوميت هار ايبن واسحق اورباز وغيرهم .

جاء في البيان الذي أعد نصه الاديب ايهود بن عيزر ما يلي :

١ ـ تحيتنا واماتينا في الرئيس المصري انور السادات على قراره التاريخي الجريء الذي نفذه قولا وفعلا رغم المخاطر والمعارضات . نحن الادباء والعرب في اسرائيل نؤمن بامكانية حلول السلام العادل والتعايش بين جميع شعوب المنطقة وبين جميع الدول في الشرق الاوسط . اننا نرى بزيارة الرئيس المصري خطوة تاريخية جبارة ، تهدم الحواجز وتمهد للاعتراف المتبادل . وانها تعبر عن انتصار المنطق والواقع والاعتدال تأمينا للازدهار والطمأنينة للشعب العربي والشعب اليهودي .

نحن حملة الاقلام من ابناء الشعبين في اسرائيل ، لا نرى في خطوة الرئيس المصري عملا سياسيا جبارا يقرب السلام فحسب ، انما خطوة ذات ابعاد نفسية ، روحانية ، حضارية وانسانية في غاية قصوى من الاهمية . انها خطوة قد تغير الاوضاع في منطقتنا نحو الخير والسلام العادل .

٢ ـ في هذه المناسبة التاريخية السعيدة تتشرف لجنة العمل للادباء العرب واليهود في اسرائيل دعوة الادباء المصريين لزيارة اسرائيل خاصة اولئك الذين ترجم انتاجهم الى العبرية امثال الادباء الكبار ، نجيب محفوظ ، توفيق الحكيم ويوسف ادريس . املين ان تسنح الفرصة لقيام وفد من ادباء العبرية والعربية في اسرائيل بزيارة مماثلة الى القاهرة . املين ان يتحقق هذا اللقاء في اقرب فرصة ممكنة .

٣ ـ لجنة العمل للادباء اليهود والعرب ستضع امام اعضائها اقتراحا تقدم به محمود عباسي ورشدي الماضي وابوت يشيرون بالتوجه الى الاكاديمية السويدية باقتراح لمنح الرئيس المصري جائزة نوبل للسلام على اثر خطوته التاريخية الجريئة .

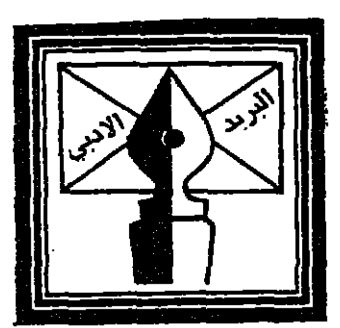
وتأمل اللجنة بكل صدق واخلاص ان يتحقق السلام المنشود ، حتى قبل ان يتلقى الرئيس المصري هذه الجائزة الرفيعة .

هذا والتقى الاديب محمود عباسي مع الاديب انيس منصور الذي تربطه به معرفة سابقة منذ لقائهما في مؤتمر « بن » الدولي في فينا عام ١٩٧٥ . قدم الاديب انيس منصور زميلنا محمود عباسي للاديب المعروف يوسف السباعي حيث ابلغهما بقرار لجنة العمل للادباء اليهود والعرب ، فاعرب الضيفان عن تقديرهما وترحيبهما بهذه القرارات ومن بين الادباء الذين رافقوا الرئيس السادات الاديبة الكبيرة امينة السعيدة

« تحية مرفوعة الى انور السادات زعيم مصر العظيم وضيف اسرائيل الكبير »

« اغنية السلام »

* الى « السادات » داعية السلام — ومبتدع المودة والوئام
ومنتزع العداوة والخصام
وحامل راية العرب الكرام — سلام دونه عطر الخزام
* روبدك « انور السادات » مهلا
واهلا بالزعيم الفذ اهلا لنكرر قولنا اهلا وسهلا
ولا نبدي بما نبغيه جهلا
نهل سنرى بداية الانسجام * ندعنا ننشد اغنية السلام
معا ونبث اسراب الحمام
لمقدمك المبارك كالغمام — حللت اليوم بالبلد الحرام
فان القدس جامعة العظام
* تدومك « انور السادات » عيد — لنا فورانه هدف مجيد
باذن الله ان غدا سعيد
وصوت الحق سوف به يسود — اذا ما العقل ساد بني الكرام
* تقدمت وانت محمود الفعال
بغير نبيل قصدك لا تبالي وراسك شامخ كالطود عال
فسر باسم السلام الى الامام
وتدرك مثل عرق الشبر غال فتلك القدس باسطة يديها
مذكرة بمن اسرى اليها
ازقتها مشى « عيسى » عليها — ومن براق « احمد » صخرتيها
فارض القدس طاهرة الرغام
نقم « للمسجد الاقصى » وصل — وام المؤمنين به وخل
صلاتك تعل لله الاجل
فمن المحراب من امتنى محتكا منذ التاريخ يا لسك من امام
خطا عمر هنا انطبعت قديما
عباته هنا كنت الاديما وصلى فوقها فاشرح عليما
بهول الحرب منطقك السليما
وقابل الاحترام بالاحترام وكن لاجل المصارحة الصريحا
وكن في موكب السلم المسيحا
فان وراءك الحق الصريحا — وشعبا في كرامته جريحا
ولا تجزي ابتساما بابتسام
طوى الواد المقدس ارض سينا — راى « موسى » بها القبس المبينا
وكلم ربه حتى يلينا
فكلم قوم « موسى » كي يصونا من الندم شرقنا ومن الضرام
لكم في ذكر مصحفنا الكريم
حنا ربي على « موسى » الكليم هداه الصراط المستقيم
بما اوحاه من ذكر حكيم
ونجى القوم من موت زؤام اتم ما شئت محمود المقام
ولا نحمل لمصر سوى السلام
فنحن بقية العرب الكرام — سنبقى منشدين مع الانام
طوال العمر اغنية السلام



الى شاعر من اسرائيل ..
قصيدتك « الى فرعون القرن العشرين» من نوع الشعر السياسي التهجمي .. نأسف . لاننا لا ننشر مثل هذه القصائد .. ثم اننا نلفت نظرك الى ركاكة اللغة ، واختلال الوزن .

م. ط ـ قفين ـ قضاء طولكرم
قصيدتك «الطريق الى الجاهلية» تفتقر الى المحور .. هي مجرد افكار متناثرة يغلب عليها الطابع النثري ..... ثم ان الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق .

ص. ن. ا. ـ سخنين
نرجو ان ترسل قصائدك كل قصيدة على ورقة منفصلة وان تترك مسافة بين السطور .

م. ر. ـ ياموفي :
قصيدتك اغفري لي جميلة ، ولكنها مفككة في مبناها الفني تفتقر الى التناسق بين الابيات .. نتمنى لك التوفيق في محاولات اخرى .

ع. ا. ع. ـ
قصيدتك «فتاة احلامي» مختلفة في وزنها وقافيتها .

م. خ. ـ دالية الكرمل
قصيدتك «صدر يستنيق» غير صالحة للنشر : اذ تغلب عليها النفرة النثرية . اتمنى لك التوفيق في محاولة جديدة . اكتب لنا على وجه واحد من الورق .

م. خ .. دالية الكرمل ..
تسلمنا قصيدتيك .. «عود موسيقار» و «الصدر ينبوع تقطر» .. تبشر القصيدتان بموهبتك الشعرية . اذا انت واظبت وبذلت مزيدا من الاطلاع والدراسة فلا بد انك ستصل وتحقق طموحك . الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق . ننتظر تجربة شعرية اخرى من انتاجك .

ص. ن. ا. ـ سخنين
القصائد التي ارسلتها لنا مؤخرا ، لم نجدها للاسف صالحة للنشر .

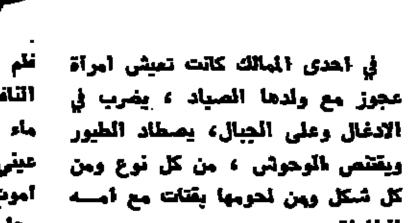
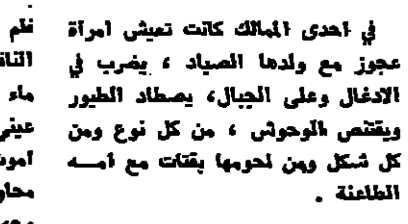
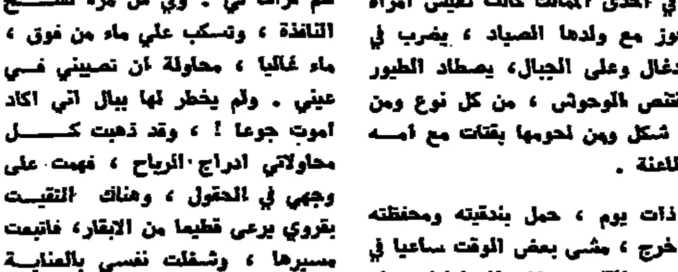
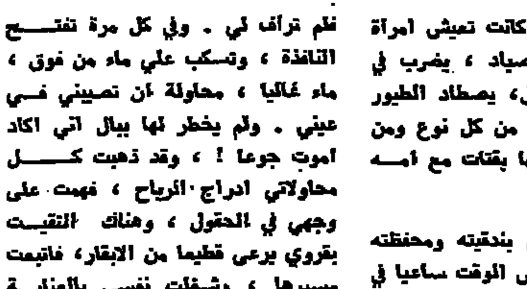
م. س. ع. ت ـ سجن غزة المركزي
يغلب الطابع النثري على قصيدتك نتمنى لك التوفيق في تجربة شعرية جديدة .

الادباء الاسرائيليون في مؤتمر « بن »

● القدس . في جلسة اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب اليهود اختارت اللجنة ثلاثة ممثلين لها في مؤتمر «بن» الدولي المنعقد قريبا في استراليا وهم : البروفيسور شمعون هلكين ، عماليا كهانا كرمون ، وشالوم كريمر .

اقصوصة روسية

العجيبة المدهشة

عن الفرنسية بقلم : نديم نعمة بطحيش

في احدى الممالك كانت تعيش امراة عجوز مع ولدها الصياد ، يضرب في الادغال وعلى الجبال ، يصطاد الطيور ويقتنص الوحوش ، من كل نوع ومن كل شكل ومن لحومها يقتات مع امه الطاعنة .

ذات يوم ، حمل بندقيته ومحفظته ثم خرج ، مشى بعض الوقت ساعيا في الصيد والقنص . فاصطاد ارنبا وحمله لامه لتهيء منه طعام الظهيرة . شطرت العجوز الارنب الى شطرين . شطر وهو القسم ـ الخلفي حمرته على النار وقدمته على المائدة . والشطر الاخر خبأته تحت المقعد .

وفيما هما يأكلان اذا بالقطعة الباقية تقفز امامهما وتغادر الكوخ ، ثم تغيب عن الانظار ! فتعجب الصياد وقال لامه : اماه ! انظري هذه العجيبة ! « في فمنا لحم القسم الخلفي من الارنب وامامنا يتراكض القسم الاخر في الحقول ! .. » فقالت الام : « لا تستغرب الامر يا ولدي .. في الحياة عجائب تبعث على الدهشة اكثر مما ترى .. واذا شئت مثلا واحدا على الامل ، اذهب الى القرية المجاورة ، عند صديق لنا ، يروي لك عجيبة حقيقية حدثت له ، ذاته !.. »

فتوجه الصياد الصغير نحو القرية المجاورة . وهناك روى له صديق العائلة قصته ، قال : « عندما كنت شابا زوجت الى امراة هوجاء ، خاملة وقد عيل صبري عبثا ، وانا انتظر ان تحسن حالتها ومسكنها فارتت ان احاول تاديبها ذات يوم ، بالعصا بعد ان لم ينفع الكلام الحكيم ، والتوجيه الحسن . الا انها انتزعت العصا من يدي واوسعتني ضربا على ظهري ، وهي تقول « حتى الان كنت انسانا . فمن اليوم وصاعدا تحول الى كلب اسود ! » وللحال ، تحولت الى كلب اسود ! » وللحال ، تحولت هوت بالضربات الحامية على جوانبي واوسعتني ضربا ، واخيرا طردتني ! فهرولت الى الطريق ، وقعدت على كومة من التراب ، افكر حزينا ، وقد راودتني فكرة مؤداها الامل ان تكون امراتي قد عادت الى رشدها ، فترضى ان تعيدني ثانية الى انسان .. غير ان الامر لم يكن كما فكرت . فقد طوقت عبثا حول الكوخ ، ورأتني فلم ترأف لي . وفي كل مرة تفتح النافذة ، وتسكب علي ماء من فوق ، ماء غاليا ، محاولة ان تصيبني في عيني . ولم يخطر لها ببال اني اكاد اموت جوعا ! ، وقد ذهبت كل محاولاتي ادراج الرياح ، فهمت على وجهي في الحقول ، وهناك التقيت بقروي يرعى قطيعا من الابقار ، فاتبعت مسيرها ، وشغلت نفسي بالعناية بها وبرد كل حيوان شارد الى سواء السبيل ، وبمطاردة الذئاب في شراسة وتصميم ، فلم تتعرض لعادية ، ولا مرة ! حتى لفت حسن صنيعي انتباه الراعي ، فاعطاني من طعامه ومن شرابه ، واولاني ثقته كلها ، الى درجة انه وكل الي تماما رعاية القطيع ، واخذ يغيب ويترك العمل كله الي . ذات يوم ، نمى الى « معلمه » انه يدور هنا وهناك ، ويهمل رعاية الابقار . فانبه على اهماله اشد التانيب ، قائلا : « قد يحل سارق ويسطو على الماشية !..»

ـ لا خوف يا سيدي ، فانا متأكد من نباهة الكلب الاسود الذي لا يدع احدا يدنو من القطيع ، مهما كان !
ـ انت تقول هراء ! هل تراهن ان اسرق الان احد الثيران من بين القطيع؟
ـ اراهن انك لن تستطيع سرقته!..

وبعد ان انتهى بينهما التنازع والاحتدام تراهنا على ثلاثمائة روبل عدا ونقدا !

x x x

عندما اراد « المعلم » ان يمسك بالثور ، انقضضت عليه ومزقت ثيابه وحلت دون وصوله الى القطيع كليا . فربح « معلمي » الرهان !

ومنذ ذلك الحين عاملني بمزيد من المحبة والرعاية ، فيقطع من زاده ليزيد في طعامي وفي شرابي ، وبقيت عنده على هذه الحال سنة كاملة ، الى ان احسست بحنين شديد للعودة الى مسقط راسي ، وقد قلت في نفسي : « لعل امراتي تراف بي هذه المرة ، وتعيدني رجلا ، كما كنت سابقا .. »

x x x

عندما عدت الى البيت ، واخذت انقر على الباب ، خرجت زوجتي وفي يدها العصا ، فضربتني على ظهري ، وهي تقول ، هذه المرة : « كنت حتى الان كلبا اسود ، وقد حان ان تتحول الى عقعق « غراب السين » .

وللوقت تحولت الى عقعق ! .. فاخذت اطير في الادغال وعلى العليق .. ولما داهمني الشتاء القارس بردت اطرافي كثيرا ، وقل طعامي ، واصبح من المستحيل ان اوفر لنفسي القوت الضروري . ولهذا تسللت ، يوما ، الى احد البساتين ، وهناك رأيت فخا منصوبا للعصافير ، فقلت في نفسي : اطير الى هذا الفخ ، فيصطادني الاولاد ويضمنون لي القوت ، ثم الدفء في الكوخ طوال فصل الامطار .

وهكذا كان ! ... اخذني الاولاد الى ابيهم وهم فرحون بالغنيمة الباردة . الا ان والدهم كان ساحرا . فعرف حالا انني انسان ، وليس طيرا ! فاخرجني من القفص ووضعني على راحة يده ، ثم نفخ علي فحولني الى انسان ، ثانية . بعد ذلك سلحني بقضيب اخضر ، قائلا : « خذ ياصديقي هذا القضيب ، وعد الى بيتك في المساء . وعندما تدخل الى الكوخ اضرب به امراتك قائلا :« حتى الان كنت زوجة وامراة ، تحولي منذ اللحظة الى عنزة خانعة ! »

وهكذا تحولت زوجتي الهوجاء البطاشة الى عنزة مستسلمة . فطوقت عنقها بحبل متين ، وربطتها الى وتد في الزريبة ، ولقمتها قشا وتبنا ما شاء لها جوعها ...

ثم عدت نحو الساحر اروي له ما حدث ، واسأله عن طريقة لتحويل عنزتي الى امراة وزوجة صالحة .

عند ذلك اعطاني قضيبا ثانيا ، وقال : « اضربها بهذا القضيب وردد على سمعها في الوقت ذاته ، قائلا : « كنت عنزة وكفى ! ومن الان تحولي الى امراة ! »

وقد صح ما قال ! فتحولت العنزة الى شكلها الاول . وللحال ترامت زوجتي على قدمي واخذت تسال الغفران ، وتقسم الايمان ان تعيش بأمان وشرف ...

ومنذ ذلك الحين ، عشنا سعيدين ، متحابين ، في وفاق تام .

x x x

فشكر الصياد الصغير لمضيفه ومحدثه القروي روايته ... ولما انصرف من لدنه كان يقول في نفسه : « حقا ان هذه الرواية هي عجيبة مدهشة اكثر مما رأيت في قريتي ! ... »

اسقاطات صاحب الشفقة

شعر : محمود رجب

«اليس ثمة جرح لا يستطيع قليل من التجميل ان يصنع منه فما»
اراجون

شبح يحيا بسنامة هذا المجد ويعقر ذاكرة شيوخ العلم المتلاقين على مائدة الزيف ويذرف هذا التمساح دموعا ، وعلى طاولة الشبع البدني تحديت الله سعيدا ، فالحمد له ازهرت .

اسال عني هذا النمل :احيا من خبز الدم المسفوك واكره .

في اول هذي السنة اتيت واخر هذي السنة اجيء .
نوقي يقتاد العقل ذليلا في رحلة هذا الانسان .
صعب ان يصفعني رد منك . فاهم اهمي ان احيا .

كل النمل يعيش ويغنى ـ متخوم في عيشي وبلا ريش ـ لن يجلس جلستي الحمقاء وينعف مالا ـ وانا حي ـ ذاك المهترىء الاحساس .

لست خجولا في هذا الحق . اتشرد اربا وشظايا وامشط تاريخ حياتي بحروف الغش . تقتلني العصبية وانا اشتم هواء مسموما ، مطعونا في هذا الجو المهموز . اتناول كرسيا خشبيا اعشقه ، اتجول فيه بحرية ـ مسكون هذا الكرسي ـ وحياتي صحف مخلوعة .

ازن الكلمات واشعر في الخمر ، احتشش ـ واجادل في العلم :

بدات العمر حشيشا يحبو والسجن صديقي ـ عذبني هذا العلم ـ ما اصعب ادمان التفكير ـ عذبني هذا العلم الا احدث عن نفسي .. اجلس .. ابكي .. اشرب .. اجلد ذاتي ، اتقيا علما ، اختص بعلم النفس ، خرم الاصبع بالنظر .. نعست .. نعست ونمت ... حدثت التاريخ سفينه ـ واجتر التنويم هراني .

دخنت الشفقة . فانظر في هذا الورق الاسود ، اتعاطى التخدير ليحقن ذاكرتي بلقائي لعنات الانسان ـ قد مات ـ
ـ احقن راسي
ـ امتلأ الجسد المسلوخ بهذي الحقن
ـ اكره كل الناس ـ دخن
ـ لا .
ـ وغسلنا هذا المستعصي
ـ ابحث عني في الطرقات المنسية : انكح هذا البهر المجنون واشرب دائي .
ـ معروف ان العلم خطير .

(في الطور الاخير)
اجلسني ، القمني الف رسالة حب .. الف خرافة .. الف حكاية .. ارشدني كيف اموت ، ملت التحقيق الى اعلى والسجن نهار ، ونهاري ليل منثور في كل الكتب الوردية .

(آب ، ٣٠ ـ ٨)

قصــائــد

[اسد عزى]

مـرفـأ الـنـسـيـان

ولدنا عراة على شاطىء مهجور
مكبلين بسلاسل صمت
تاركين خلفنا بحر بكاء
تمـزقت شظايـا الحنيـين
ولدنا حفاة في يم من الاشواك
وورثنا صراخ ارملة
مـــاعرفت سوي النواح
ورمت بنا امواج الدهر ،
زوارق ملتهبة الشراع
الى مرفأ النسيان
مبللين ضياعا وجراح
ننتظر . . .
قـــطـــارنـــا المفقـــود

[٢]

قارعة النباح

لا اود ان ابقى
قلبا .. منثورا على كلمات
في بيادي من الحنين
يقتلني الصمت
والالم .
لا اود ان ابقى
شاعرا متشردا .
مشتتا .
تتجمد في عينيه الاحلام
لا اود ان اكون
كلبا مكبلا
على قارعة النباح .

[٣]

سلاسل رعب احمر

خلف الف جدار من الصمت
وكلام شهائك ممزق
القيت . . .
مكبلا بسلاسل رعب احمر
خلف الرهبه والوحدة
تنتزع مني الظلمة انفاس متشققه
تمـلؤهــــا سموم المــــافى
وآلام الجاجر
في عتمة الملاجيء
احمل كل هموم البشرية
يبكيني جوع الاطفال وموت الزمن
وخناجر القدر
في الحرب ، في السلم ، في الصمت ، في الدوار .

[٤]

عناد

ماض وبقايا بكاء صغيرة
على قنطرة تملؤها الدماء
ترفض ان تشفى
شفتان
باسمتان باكيتان (كلوهه دفينتشي العظيمة)
وانا .. اكاد اتجمد هنا
حذاء ... يبحث عن قدمين
وظل ما زال صغيرا لا يعي شيئا
بقي هنا وسط الدموع والصراخ
ينتظر حتى تعود حانية الضمير
تحمل فستانا من الطفولة
فيبنيا معا من جديد
بيتا من الحجارة ....

[٥]

ظـــلام

غدوت متفرا يا عمري الضائع
اطفأت عنك مصابيح الهوى انوارها
فبت خال كما الشاطىء المهجور
على اعتاب ماض وعويل
تتكسر آهات من ايام ماتت
وخيال اليوم يمتد الى الغد المجهول
اصبحت تخاف الناس والكلام يا عمري
فصمـــــت . . .
وتجاهلتني حتى الصراخ

[٦]

جــرداء

جرداء يا ليالي السفر
تائهة زوراق الملامه
وانا ملاح
نظرات متكسرة تجثم على بوابتي
اظافر غامضة تصبو مني الافتراس
وغيرة مهاجرة
جرداء ......
باهتة تبدو قريتي .. كان بحرا من الضباب يخنقها
وانا بائع متجول
كتاب لئيم يصرخ باحرف تمزقت عنه
يلعن ويشتم
ورحيل .... الى المصير المجهول
وعويل وصمت .. وصمت .. وصمت
جرداء يا ليالي السفر جرداء

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين ١٩١٩ ـ ١٩٢٩

يعقوب يهوشع

جريدة « صوت الحق » اليافية

صدرت في مدينة يافا خلال السنوات العشر الاولى من عهد الانتـــــداب البريطاني ، بعض الصحف العربيــة ذات الطابع الاسلامي . هذا الىجانب جريدة « فلسطين » التي صدرتبانتظام ثلاث مرات في الاسبوع ، « من المعلوم ان جريدة « فلسطين » بدات تصـــدر بصورة يومية بعد اضطرابات سنـــة ١٩٢٩ » .

ولكن صدور هذه الصحف الاسلامية لم يدم طويلا فالجرائد الاسلامية التـي عاشت خلال سنوات عديدة صدرتبعد سنة ١٩٣٦ ، عندما صدرت جريدتـــي « الدفاع » و « الجامعة الاسلامية ».

ومن بين الجرائد الاسلامية الاولــى التي صدرت في يافا بين السنـــوات ١٩٢٠ـ١٩٢٩ نذكر جريدة « صـــوت الحق » وجريدة « الإتحاد العربـي »

صدر العدد الاول من جريدة « صوت الحق » الاسلامية اليافية يوم الخميس ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ الموافق ٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ ، ولم تكن لها مطبعة خاصة . كانت تطبع في مطبعة « الحقوق » وكانت تصدر يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع . واعتبارامن العدد ١٦ صدرت ثلاث مرات فيالاسبوع وكان ثمن النسخة ٥ ملات .

كان شعار الجريدة مشابها لشعارات بقية الجرائد « جريدة عربية يوميـــة سياسية اخبارية اجتماعية » تولـــى صاحب الجريدة المحامي فهميالحسيني ادارة الجريدة ، وعهد الى حمـــدي الحسيني برئاسة التحرير صـــدرت الجريدة بحجم ٤٨ × ٣٣ سم ، وكانعدد صفحاتها ثمانية .

من حين الى اخر كانت الجريدةتنشر بجانبي اسم الجريدة ابيات شعريـــة موجهة الى الزعماء او الى اشخاص اخرين ، وهذه عادة اتبعتهـــا بعض الجرائد العربية .

وعلى سبيل المثال نشرت في عددها التاسع الصادر في ٣ تشرين الثانـــي ١٩٢٧ الابيات التالية لابي العلاء المعري

ليسوسّون الامور بغير عقل
فينفذ امرهم ويقال سياسة .
فاف من الحياة واف منهم .
ومن زمن رئاسته خساسة .

ترك حمدي الحسيني قلم التحريـر اعتبارا من العدد ٤٦ الصادر في ١٥ اذار ١٩٢٨ واشترك في تحريرها سعيد الخليل واصبحت الجريدة « لسان حال جمعيات الشبان المسلمين » .

وفي العدد ٦٢ الصادر يوم ١٧ ايار ١٩٢٨ يقول صاحب الجريدة المحامي فهمي الحسيني الذي انتخب لرئاســة بلدية غزة بانه سلم امتياز الجريـــدة لحضرة الاديب الفاضل السيد فـوزي الدجاني وهو يأسف على الظروف التي ابعدته من قراء « صوت الحــــق » واضاف قائلا : « على اني وان ابتعدت عنهم اسما فان روحي مرتبطة بهـــم وتشاركهم سراءهم وضراءهم » .

يصف محرر الجريدة خطة جريدتـــه بما يلي : « توحيد صفوف هذه الامـة ومناهضة الفساد فيها ما استطعتالى ذلك سبيلا ، وان ابذل قصارى جهدي لنيلها الاستقلال الكامل وان اقـــاوم الصهيونية كل المقاومة وان انازل كل من يعتدي على حق من حقوق الامة الى ان يرده اليها غير منقوص » .

صدر اخر عدد من جريدة « صوت الحق » وهو العدد رقم ٨٧ ستليـــوم الثلاثاء الخامس من شهر اذار سنـة ١٩٢٩ .

نشرت هذه الجريدة في عددها الاول المقالة الافتتاحية التالية :

« عونك اللهم على ما اخذت بـــه النفس من الكد في معترك الجهادالقومي وهدايتك الى اقوم السبل واوضـــح الحجات حتى لا تبهم علينا مواضعالخير لهذه الامة فنخطئها ولا تلتبس امامنـــا مواطن الحق فندوسها .

وبعد فاننا نتقدم بهذه الصحيفة الى الامة العربية في مشارق الارض لنقوم ببعض ما يوجبه علينا البر بهذه الامة الكريمة وان البر في نظرنا لهـــــو الاستقلال التام الصحيح بكل قطر مـن الاقطار العربية التي رمتها التقاريـــر بمختلف انواع الرق والاستعباد وربط هذه الاقطار جميعها بربط فرق سياسية محكمة تقوم على وحدة العرق والتاريخ واللغة والعبادة . ولا فرق في نظرنابين قطر وقطر « فكلها بلادي وكل السامر فيها اقاربي » ولكننا نضاعف جهودنا في سبيل فلسطين ليس لاننا نقدم فلسطين على سوريا والعراق والحجاز واليمن ومصر والمغرب الاقصى او لاننا نــرى في فلسطين وطنا اولا وفي الاقطارالاخرى وطنا ثانيا وثالثا .

لا نريد ان نضاعف جهودنا في سبيل فلسطين لشيء من هذه الاعتبارات التي لا ندين بها ولا نعتقد بصحتها بل لاننا نرى في فلسطين جزءا من اجزاء الوطن الاكبر قد اصيب بمصيبة افدح مـــن المصائب التي اصيبت بها بقية الاجزاء. فمن حقنا ومن حق كل عربي ان يعمل لدرء هذه المصيبة العظمى او تخفيف مواطنها على الاقل خدمة للمجموعـــة العربية نفسها . لان هذه المجموعة في حقيقتها كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فان سقطت فلسطين مثلا علـــى التاج البريطاني درة استعمارية لامعــة او تلقفتها ايدي الصهيونية فذهبـــت مترطبين هذه الايدي الغربية والمطامع الصهيونية تخسر المجموعة العربية عضـوا من اعظم اعضائها خطرا وتستهـــدف لخسارة الله يعلم ما هي نتائجهـــــا واثارها . نقول هذا ونحن متاكدونباننا سنصادف في حياتنا الصحافية فيفلسطين صعوبات ومتاعب كثيرة كما هو حاصل اليوم في هذا القطر من الانقسامــــات الحزبية والاختلافات المحلية التي تحرص هذه الجريدة كل الحرص على محاماتها والتخلص من زعازعها شأن السفينة في الخضم المهيج بريح زعزع تجري بيـــن صخور تمكن الخطر في جوانبها .فتعمل على تجنب هذه الصخور ومدافعة تلك الرياح حتى يقيض الله لها السلامـــــة وتستمر في طريقها الى الخير .

واخيرا اعرب المحرر عن امله بسان الامة العربية في العالم العربي سترحب بهذه الجريدة وتعضدها . »

انتهجت الجريدة الخطة التي كانت متبعة في سائر الصحف ، اي بحـــث مواضيع مختلفة في المقالة الافتتاحية .

والجرائد العربية التي صدرت خلال السنوات العشر الاولى من عهـــد الانتداب كانت تصدر مرتين او ثلاثـــة مرات في الاسبوع فلا عجب ان الاخبار والمراسلات كانت تتاخر بيوم او يومين

وفي عددها الصادر رقم ٧٥ « ١٠ كانون الاول سنة ١٩٢٨ » انتقلـــت الجريدة الى غزة . واعتقد ان هذه هي اول مرة تصدر فيها جريدة عربية فـــي مدينة غزة . وبهذه المناسبة قالـــت الجريدة : « لكي يكون في هذا البلـــد جريدة تنافح عنه وتنشر اخباره التـــي تبقى الكثير منها على الخفاء لقلة مـــن يعنى به من الجرائد الفلسطينية . فقد صح العزم منا على اصدارها في غزة . « طالما تمنيت ان ارى في غزة جريـــدة تعنى بشؤونها وتهتم لمصالحها . وتكون دليلا على رقيها وتاصلها في المدينـــة كتاصلها وخدمتها في التاريـــــخ » . والاعداد القليلة التي صدرت في مدينة غزة لم تختلف بصورتها عن الاعدادالتي صدرت في يافا من حيث تنوع المـــــواد وسوء تبويبها . من المواضيع التــــي اهتمت بها الجريدة خلال صدورهـــا في يافا . نذكر تحرير المراة ، اذ فتحـــت الجريدة بابا خاصا عنوانه « حـــول المراة » قالت فيه : فتحنا هذا الباب لنشر ما يبعث الينا الكتاب من المقالات الاجتماعية التي تتعلق بالمـــراة وان خالفت راينا على اننا لسنا بمسؤولين ادبيا عما تحتويه من الاراء وانها على مسؤولية كتابها . » والى جانب نشر المقالات المتعلقة بتحرير المراة والسفور والحجاب ، « نشرت مواضيع كانـــت تهتم بها الجرائد العربية التي تصدر في البلاد المجاورة . فقد نشرت الجريـــدة « اعترافات في ميادين الغرام » لشاعر الشباب ابو سلمى .. وبابا اخـــــر تحت عنوان « الاشواك » باللغةالعامية حول « تل القباقيب » ، اي مدينـــــة تل ابيب حيث اعتاد شبان يافا المتنورين والمثقفين زيارتها من حين الى اخروقضاء اوقاتهم في مقاهيها .

وعالجت الجريدة ايضاقضية الصلاة في البراق ، « حائط المبكى » وقــــد اقترح صاحب الجريدة فوزي الدجاني في المقالة الافتتاحية العدد ٧١ الصادر يوم ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٢٨ ، اقامة لجنة للدفاع عن البراق الشريف ، لبحث مسالة اعتداء اليهود على البـــــراق الشريف » . وكذلك نشر الاستاذ احمد زكي باشا في عددها رقم ٧٣ مقالة حول البراق .

كما فتحت الجريدة بابا لبحث مسالة السفور والحجاب كذلك فتحت باباخاصا « عدد ٧٦ ، ١٧ كانون اول سنة١٩٢٨» للشبابه ودعتهم لنشر افكارهم وارائهم

طلبت صوت الحق كسائر الجرائــد العربية التي سبقتها « عدد ٨٤ الصادر في ١٢ شباط ١٩٢٩ » اصدار جريـــدة باللغة الانكليزية لانها : « ضروريـــــة لحياتنا كالماء والهواء . اننا بحاجـــة لدعاية.» اجل كنا في المــاضي اعزاء فاصبحنا نزلاء وكنا محترمي الـــــرأي فاصبحنا لا يقام لارائنا وزن نعـــم كنــــا شيئا مذكورا فلم نعد شيئا يستحــــق الذكر. وسبب كل هذا « بان الزعماء ركبوا شهواتهم » .

وعارضت جريدة « صوت الحــق » حكومة الانتداب . حتى : « يستقيـــم العدو ونأخذ حقنا كاملا » .

ان الانتداب حسب رأيها : «الخصمنا الاعظم فاياه نعارض . »

ابدت هذه الجريدة خطا معارضــــا للانتداب الفرنسي أيضا . فقد نشـــر حمدي الحسيني « عدد ٤٦ الصادر في ١٥ اذار ١٩٢٨ » مقالا جاء فيه مايلي: « انني لن اتحول عن رفض الانتـــداب ووعد بلفور في فلسطين ومقاومتومقاومة الانتداب وانواع الاستعمار في البــلاد العربية والعمل في سبيل الاستقلالالتام لفلسطين وسائر الاقطار العربيـــــة استقلالا تاما بلا حماية ولا انتداب ولا نفوذ استعماري وتاليف وحدة عربيـــة على اساس الحلف » كما انتقـــدت الجريدة بشدة المؤتمر المسيحـــــي التبشيري الذي انعقد في القدسوطلبت عقد مؤتمر اسلامي ، ووجهت كذلكنقدا لاذعا للزعماء في البلاد العربية .

في المقالة التي نشرتها في عددها رقم ٣٧ المؤرخ في ١٦ شباط ١٩٢٨ قــــال المحرر :

« ان الاشخاص الذين ينعتون اليوم في فلسطين وسوريا ومصر والعـــــراق وطرابلس الغرب وتونس والجزائــــر ومراكش بالزعماء فليسوا زعمـــاء لان

لا زعامة لهم على احد وليسوا سادة لانهم لا يسودون احدا وفوق هذا فهـــم عبيد لعبيد العبيد ، هناك زعيم واحد وهو محمد عبد الكريم الريفي الـــذي قاتل الفرنسيين في المغرب الاقصـــى والسنوسي الذي قاتل الطليان فـــي طرابلس الغرب وسلطان الاطرشالذي

قاتل الفرنسيين في سوريا ، اما هؤلاء الذين نراهم يحجون كليوم الى دوائر الحكومة ليثبتوا عبوديتهم علــــــى المستعمرين واذناب المستعمريـــــــن فيجيبون عندهم ما يجد العبد عندسيده

وعن وعد بلفور جاء في العددالثامن الصادر يوم ١٣ تشرين اول ١٩٢٧ »ما يلي : « انه رفع الستار عن نوايـــــا انكلترا نحو العرب وانكشف الغطـــاء للعرب عما تضمره سياسة الاستعمار الانكليزي من الغل والحقد علىالشعوب العربية » .

في هذه الفترة اخذ المترجمون مـــن اللغة العبرية الى اللغة العربيةيحتلون مكانهم في الصحف العربية . فقـــد اعتمدت معظم الجرائد العربية خبيـــرا باللغة العبرية يقوم بترجمـــة بعض الاخبار والمقالات . الا ان الجريـــــدة

الانكليزية اليومية التي كانت تصدر في القدس باسم ذي بلسطين بيولتيــن » « ثم اصبحت ذي بلسطين بوسط ثـــم ذي جروزلم بوسط » تعتبر اهم مصدر تستقي منه الصحف العربية كل مـــا يجري بالمحيط اليهودي وبالحركةالعمالية التي اعارتها جريدة « صوت الحق » اهتماما خاصا .

« دار الاديب » في القدس تستأنف نشاطاتهـا الادبيـــة

بعد الجهود الجادة التي قـــام بها مدير « دار الاديب على اسم حاييم هزاز » في البلدة القديمة في القدس ، تم التغلب على المشاكل المالية التـي هددت استمرار نشاطات الدار بالخطر

وقد استؤنفت هذه النشاطات منذ عدة اسابيع . وذكر الاديب شمـــاي غولان مدير الدار لمراسل « الانباء » الثقافي ، ان هذه النشاطات تتضمـــن حلقات رعاية وتشجيع لذوي المواهب الفتية في الشعر والنثر وغيرهما ،وذلك باشراف نخبة من كبار الشعراء والكتاب واشار الى ان قسما من هذه النشاطات موجه لطلاب المدارس الثانوية وكذلك لطلاب المدارس الابتدائية ممن يبدون اهتماما وميلا الى الادب ويكتبون الشعر والقصة . واضاف الى ذلك فانه تعقد كل يوم اربعاء امسية ادبية تكـــرس للاحتفالات الادبية ، وخاصة فـــي الادب العبري ، مثل صدور نتاج جديد او لقاء مع اديب او قراءات ادبيةشتى وتمنح الدار جوائز لبواكير انتاج في الشعر او القصة .

ويستدل من حصيلة نشاطات الدار للعام الماضي انه نظمت ٤٠ امسيـــة ادبية وفنية باشتراك حوالي خمسـة الاف شخص ، وعقد ١٢٨ لقاء في نطاق الحلقات الموجهة للاولاد والطلابوادب الاطفال ، كما اشترك نحو خمسةالاف طالب من ٤٣ مدرسة من القدس ومــن انحاء البلاد في ٩٠ لقاء ادبيا .

ويذكر ان الجهات التي تمول « دار الاديب » ، التي اسست قبل ســـت سنوات ، هي رابطة الادباء العبريين، بلدية القدس ووزارة المعارف والثقافة.

سنـــة على فـــراق الاستاذ الشاعر
حبيـب زيــدان شويــرى

ذهـــب الذين احبهم
فعليك يــا دنيــا السلام
لا تنكرين للعيشــ لــي
فالعيش بعدهــم حــرام

في الثالث والعشرين من تشريـــن الثاني الجاري تكون قد مرت سنــة منذ ان خبا ذلك النور اللامع ، وافل ذلك الكوكب الساطع ، وانهد ذلــك الطود الراسخ ؛ وتهدم ذلك الركــن الوطيد . لقد سقط عظيم بيننا ، فيــا لهول المصاب ويا لشدة الفاجعــــة . فكيف لا نبكيه ، وكيف لا نرثيه وكيف لا نستعظم المصيبة فيه . فان حبيبنـــا قد مات ، رحل عنا الرحيل الاخير . لن نراه بعد . لقد غاب عنا الوجـــــه المشرق من عرضي الوجود الى جوهــر الخلود . حياة ممتلئة من الحيوية كفت من الحركة وقلب نابض في المحبــــة والوفاء قد سكت . وزنبقة عطرة في اوج ازدهارها قد قصفتها يد المنون .

كان المرحوم كوكبا مضيئا في سماء جيلنا . كما كان هاديا ومعلما لشبابنا كان كوكبنا لامعا اضاء ردحة من الزمن وسرعان ما اختفى وميضة ليضيء لنا ثانية مع امجاد ربه بالسماء وبقــدر ما اضاء بقدر ما ترك في القلـــوب حسرة . لهذا شق رحيله علــــى الكثيرين . فبكته عيون كثيرة كسيرة .

يكرم الرجال الافاضل عادة بعـــد موتهم بنصب يشاد لذكراهم او بتمثال يقام للدلالة على فضلهم . وما اغنى فقيدنا الغالي عن النصب والتمثال . وقد خلد في حفل مهيب في بيت الكرمة، واقيم معرض لذكراه ، لقد شـــاد حبيب في قلب من عرفه تذكارات خالدة وتماثيل ناطقة . كانت حياته زنبقـــة طيبة الاريج وزعت عرفها على الناس اجمعين فابهجت صدورهم واثلجـــت نفوسهم . كانت حياته شجرة اثقلت ثمارها الاغصان فانحنت لاطعــــــام الجائعين من ثمارها . كانت شمعة اذابت نفسها لتضيء للاخرين . فاي نفس لا تجزع ، واي قلب لا يقترع ، واي عين لا تدمع ، عند رثائها رجلا من رجالات العلم والادب والشعـــر وركنا من اركانها ودعامة من دعائمها.

ولد حبيب في زهرة الجليل كفـــر ياسيف في العشرين من ايلول سنـــة ١٩٢٧ ، حبا وربا ودرس فيها وتخرج من ثانويتها . حاز على الجائزة الاولى في موضوع عن هيئة الامم المتحدة وهو على مقاعد الدراسة . نشرت صورته بالصحف حيث كتب تحت رسمه العبارة التالية : « احترام الابوين يسبـــق العلم » لمع بنشره انتاجه في المجلات الادبية المحلية كمجلة المجتمع ، اشترك مع عدد من الشعراء بنشر كتـــاب «الوان من الشعر العربي فياسرائيل»

اشتهر في قصيدته العامل تميــــز شعره بواقع حياتنا في مجتمعنا العربي في اسرائيل كما في قصيدته « مظلومة » اعتز بعروبته في قصيدة « عربي انا » فرح مع الاطفال في ـــ اماني العيد ـــ وحزن على موت انسان في ـــ مصرع لومومبا ـــ احب جليله في ـــ هـــذا وطني ـــ وكتب الكثير الكثير واهـــم ما قاله بحفظ الكرامة والعزة فـــي « تافهه » اذ قال ..

انــا عزتي نوق هــام الســحــاب
واكبــر مـــن حسنــك الخــــادع
ساظمىء جرحي واحــرق روحـــي
وابـــرأ مـــن قلبـــي الدامــــــع

بعد ان تخرج من الثانوية درس في الجامعة العبرية وخلالها شغل عـــدة وظائف لتساعده على اكمال تحصيله تعالى في الدراسة الى انه قـــرر ان يحصل على الشهادة الجامعية الثانيــة الذي كان قد انهى دراستها .

اصدر حبيب الشموع ـــ حـــــرر المجلات ـــ ترجم الكتب امتهن التدريس والتفتيش ونشر الشعر الغنائي وحصل على الجائزة الاولى . حرر البرامـــج الاذاعية « اوراق متناثرة » و «واغاني كانت شائعة .

كان المرحوم مع الطلاب طالبـــا ، ومع الادباء اديبا ومع الشعراء شاعرا ومع العمال عاملا . لم يشمخ لمركز بل تواضع . اكتسب حب الجميع وعشقه من عرفه . احب طلابه فوضع كتابه الذي لميطبعه « دروس في العروض » كان له في مجال اللغة العربية صفحة ساطعة فكان معدودا من خبرائهـــا وكان مرجعا موثوقا في ضبط الالفاظ وحجة التركيب وسلامة الاعراب . وسبكالعبارات ببلاغة عظيمة وانسجام رائــع . قليلون هم الذين عرفوا حبيب بهذا القدر وقليلون هم الذين عرفـــوا انتاجه . فهذا هو حبيب لقد انتهـــت حياته في ارضنا الفانية لتبدأ في رحاب النعيم الخالد .

● سليمان حلوه
« خال الفقيد »



يشار اليه بالحوافر ...!!

(٧)

عندما وصل المؤلف الحمار الى ذلك من الحديث، سمعنا صوتا في غرفة مجاورة يقول . سيدي البك ... القهوة جاهزة ... هل ادخل واقدمها ...

لم استطع أن امنع عضلات وجهي من التقلص عجبا ودهشة ... فأنا اعرف أن مضيفي حمار عادي ... فمن اين له لقب البك ...

وازداد تقلص عضلات وجهي عندما رايت خادما من الحمير، يدخل وهو يدفع عربة صغيرة عليها فناجين القهوة والحليب، والوان مختلفة من البسكويت .

واحتارت عيناي، هل تنظران الى «القهوة الجاهزة» ام الى الخادم، الذي كان يرتدي زيا اين منه الزي الذي يرتديه الخدم، في قصور الارستقراطيين، كما نقرأ عنهم في الروايات، ونشاهدهم من فوق شاشات تلفزيونات بلاد الف ليلة وليلة ....

واخذت عيناي تتنقلان بسرعة البرق، بين الخادم القهوة الجاهزة والحمار المؤلف ... الذي اسرع يقول بهدوء وبرود ... انت تتساءل مرة اخرى ... من اين لك هذا ..

وصمت الحمار المؤلف لحظة ليقول ... الم اؤلف كتابا ... فما كدت اسمع هذه العبارة، حتى قفزت كالملدوغ ... ثم حلت علي السكينة، فجلست لاقول بهدوء .. اخي الحمار ... أنا الفت اثني عشر كتابا ... وكانت النتيجة انني بقيت بلا سقف وبلا قاع .. واحتاج الى العمل اربع عشرة ساعة في اليوم، من اجل الحصول على جزء بسيط من الخبز والبصل لعيالي ... اما أنت فلك خدم وحشم، وتعيش في ترف ... وكتابك لم ينشر بعد ... بل انك لم تنجز منه الا عنوانه ... فابتسم المؤلف الحمار وقال وهو يفرك حافريه باسلوب ارستقراطي ... جاهل ... انت جاهل ... الا تعرف بان المفكرين المشهورين امثالي، يقبضون اثمان كتبهم قبل ان يكتبوها، بل قبل ان يفكروا بها ....

قلت وقد بدات افهم ... لاتؤاخذني ... فانا من الناس الذين تمر بهم لحظات غباء ... على انني بدات افهم ... قال ماذا بدات افهم ... فقلت بدات افهم، أن الحكام الذين صفتهم، بمحققي التقدم والتطوير في دنيا الحمير، ينظرون بعين العطف المادي والمعنوي الى كتابك ... قال .. المؤلف العاقل هو الذي يضع نصب عينيه الشهرة ... المال ... قلت ... افهم من ذلك فأنت تريد أن يشار اليك بالبنان ... اعني ان يشار اليك بالحوافر ... قال ... لا يمكن أن يتحقق ذلك، الا بالالتصاق بالحكام ... الاترى ان اشهر شعرائكم، هم الذين التصقوا ببلاط الملوك والسلاطين ... بينما الذين التصقوا بطين الازقة الشعبية، وغبار الاحياء الفقيرة، ماتوا جسدا وروحا وادبا وشعرا .. هل يعرف طلاب مدارسكم اليوم اسم شاعر، الا ان يكون من الذين التصقوا بالقصور .. وهل نسيت أن شعراء وادباء القصور، عاشوا بين الخدم والحشم ... بينما ظل ادباء الازقة والحارات الشعبية، يشاركوننا نحن معشر الحمير في البحث عن قشر البطيخ دون أن يجدوه ...

ومد المؤلف الحمار حافره، وملأ قدحا بالقهوة، وقدمه لي وهو يقول ... ام تراك تريدني أن اعصر روحي وعقلي واعصابي، في كتاب يقدم حامله وقارئه الى المحاكم ... بينما استطيع أن اكتب اي شيء .. واجد عشرات الناشرين يتقدمون لطبعه ... وعشرات الجهات تنقدني ثمنه اضعافا مضاعفة ... وعشرات المجلات والصحف الكبيرة، تفتح للحديث عنه صفحاتها الواسعة .

قلت ... مهما كان رايي في كل ما قلته ... الا انني اقدر صراحتك ... خاصة وأن امثالك من المؤلفين، في دنيا البشر، يتظاهرون بأنهم مع الشعب ... ويروحون يستترون خلف الشعارات الوطنية، والكلام الكبير ... قال .. لا تتسرع يا صديقي . فأنا سانتهج نفس النهج ... هكذا فعندما يصدر الكتاب، سوف ترى فيه الشعارات الوطنية البراقة ... والكلام الكبير ...

وسادت فترة صمت قطعها صاحبي المؤلف الحمار قائلا .. ستكون طباعة الكتاب انيقة جدا .. وسيكون الورق ابيض صقيلا ... والغلاف شيئا فاخرا حقا ... قلت اعرف ذلك ... قال وساهديك نسخة ... فأنت بالطبع لا تقدر على شرائها ... قلت ... اذا فكرت في قراءة الكتاب، فسوف استأجره من احد باعة الصحف ... قال ... اتعني انك لا تريد شراءه ... حسنا ... أن ذلك لا يهمني ابدا ... فثمنه مضروب في مائة قد اصبح في جيبي ... ! !

وعندما تحركت، محاولا الاستئذان والذهاب ... قال المؤلف الحمار ... رويدك ... لقد نسيت أن اخبرك، بأنني انجزت من الكتاب شيئا اخر غير العنوان ... وسلمني ورقة مطبوع عليها عدة سطور ... تحت عنوان الاهداء ...

وحملت الورقة ... ورحت اقراها وأنا اغادر مزرعة الحمير ... وكان فيها ما يلي ..

الاهداء ...
الى شعب الحمير ..
الزاحف بلا توقف ...
نحو التقدم والتطوير ...
«الرافص» بكل قوة
عناصر الاعاقة والتأخير
«الحافر» بكل اصرار
مستقبله الزاهي النضير ..

وبعد ان قرات الورقة، طويتها ووضعتها في جيبي، احسست برغبة قوية، في ان تحملني طائرة عمودية، الى مكان في الفضاء، يكون عاليا لكي اشرف منه على جميع اصحابنا ... واهتف بصوت كالرعد ... فليسقط مجتمع الحمير ... وحكام الحمير وكتاب الحمير ... وتكنولوجيا الحمير ...

(يتبع)

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

دار الاذاعة الاسرائيلية تبث برامجها على اربع موجات ثلاث متوسطة اطوالها بالامتار : اربعمائة وخمسة واربعون، اربعمائة وسبعة ومائتان واثنان وتسعون مترا وموجة قصيرة طولها ٤٩ مترا .

الاحـــد
٢٧-١١-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ برنامج مع المزارع سر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سر٨ برنامج الوان ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ شادية الكرمل - بشارة عواد، نادية - سمير ياسين سر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ ستر الصبايا - وردة ٤٥ر١١ من اغاني عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني ١٥ر١٢ عزتي فوق السحاب - سلمى ٢٤ر١٢ ملاحظة ٣٠ر١٢ نشرة الاخبار ٤٥ر١٢ فيروز - طوني حنا سر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر١٥ تمثيلية ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ٥٠ر١٥ ارسي على بر ورسينا - راقي سر١٦ عالم الرياضة والشباب ٤٥ر١٦ ما اقدرش احب اثنين - شادية، صدقيني - هاني شاكر سر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني مجموعة الدار سر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على القانون - تسيم سلمان ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ رق الحبيب - ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ اه منك يا جارحني - محمد عبد الوهاب سر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ مدام احبك تجافيني - عبدو سعاد سر٢١ ما يطلبه المستمعون سر٢٢ موعد مع النغم ٢٠ر٢٢ يا مدلع يا حلو - فريد الاطرش ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ روح يا هوى - وردة سر٢٣ برنامج على ذوقي سر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الاثنيـن
٢٨-١١-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين سر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سر٨ برنامج كل الناس سر٩ فيروز - هاني شاكر - شادية - فريد الاطرش - ليلى مراد - محمد عبد الوهاب ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ نجاة الصغيرة - هاني شاكر - عفاف راضي ٣٠ر٩ ديوان الضحى ٥٠ر٩ فريد السعدي - مي نداف - مراد حافظ - سعاد حسني ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ وردة - عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية سر١٢ من القصائد الغنائية الياس شاشا - سلمى - يعقوب مراد ٢٤ر١٢ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ جورجيت صائغ - وليد توفيق سر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ بازة رشدي، محمد فوزي ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ فايق يا هوى - فيروز سر١٦ صفحات من عالم الفكر والادب ٣٠ر١٦ قصيدة الجندول: محمد عبد الوهاب سر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني الافراح : ليلى نجار - اسماعيل شبانة - ليلى نظمي سر١٨ نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود - يوسف يعقوب ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ هجرتك: ام كلثوم سر١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ غرام - نجيب السراج سر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ ذكرى لقاء - راقي سر٢١ ما يطلبه المستمعون سر٢٢ كتب وكتاب ٢٠ر٢٢ لولا الملامة: وردة ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ تاملات سر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة عبد الحليم حافظ سر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الثـلاثـاء
٢٩-١١-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية سر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سر٨ شريط ورقم ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ بشارة عواد - شادية الكرمل - سمير ياسين - عايدة الشاعر سر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ رسالة من امراة - فايزة احمد ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من اغاني محمد عبد الوهاب ٣٠ر١٢ من اسرائيل مع خالص الحب سر١٢ اولاد للطلل - وردة ٢٤ر١٢ ملاحظة ٣٠ر١٢ نشرة الاخبار ٤٥ر١٢ محمد بلان - عايدة نسيم - احمد عدوية سر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر١٥ قضية وقرار ٥٠ر١٥ جبار - عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ٥٠ر١٥ بتبص لي كده ليه: ليلى مراد سر١٦ في موكب العلم ٣٠ر١٦ دينا الاطفال سر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني موفق بهجت سر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على الكمان - داود اكرم ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ فات الميعاد - ام كلثوم سر١٩ يالله نموا - فريد الاطرش ١٥ر١٩ حديث ابن الرافدين ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ دور عواطفك - يعقوب مراد سر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ ٤٥ر٢٠ جبينا الاسمر - موشيه الياهو سر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون سر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ ناداني الليل - نجاة الصغيرة ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ في البحر موال - فايزة رشدي سر٢٣ من الفلكلور العراقي ٣٠ر٢٣ مطربة السهرة شادية سر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الاربعـاء
٣٠-١١-١٩٧٧

٤٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين سر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سر٨ شارع المفاجآت سر٩ جورجيت صائغ - موفق بهجت - ليلى نظمي - محمد جمال - سميرة توفيق - عصام رجي - صباح ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ فايزة رشدي متري بولص - سوسن - سمير ياسين سر١٠ برنامج تهانينا ٣٠ر١٠ بقى انتو ما دريتوش - وردة ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من اغاني فريد الاطرش يا حبايبي يا غايبين ٣٠ر١٢ برنامج لحن يعجبني سر١٢ محمد رشدي - سميرة توفيق ٢٤ر١٢ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ موشيه الياهو - نادية سر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر١٥ المجلة الزراعية ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليها نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ يا صلاة النبي - نرجس سر١٦ برنامج وجها لوجه ٣٠ر١٦ نادي هواة الفن سر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني عايدة الشاعر سر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود - سليم شوقي ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ امل حياتي - ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ فكر شوية - راقي سر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ خلاص مسافر بكره - مهما صبري سر٢١ ما يطلبه المستمعون سر٢٢ حديث العم حمدان ١٠ر٢٢ انشودة وادي الخلود - الياس شاشا ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ التلفون: شادية سر٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة - محمد عبد الوهاب سر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الخميس
١-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ مع المزارع سر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سر٨ من تسجيلات الاذاعة ٤٥ر٨ : محمد قنديل، الحلوين - وردة - محمد رشدي - سلوى قطريب - فريد الاطرش - عفاف راضي ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ هاني شاكر - نجاة الصغيرة - عادل مامون - علية ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ هدى زايد - طلال مداح - مها صبري ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ قارئة الفنجان - عبد الحليم حافظ ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية سر١٣ صباح - وديع الصافي ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ ليالي عاشق الروح - محمد عبد الوهاب سر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ جورجيت صائغ - فيصل حلمي - سماهر ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليها نشرة اقتصادية ٥٠ر١٥ كواتك الهوى - طوني حنا سر١٦ مسابقة الاغاني الشرقية سر١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ مجموعة من المونولوجات : اسماعيل ياسين - ميادة - محمود شكوكو سر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على البزق - جميل علي ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ اروح لمين - ام كلثوم سر١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ ولعتني - محمد عبدو ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ محمد فوزي - ليلى مراد سر٢١ ما يطلبه المستمعون سر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ اول همسة - فريد الاطرش ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ تاملات سر٢٣ سهر الشهر سر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الجمعـة
٢-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين سر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح سر٨ برنامج استوديو رقم « ١ » ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ : يوسف مطر - فايزة رشدي، ابراهيم بصون - سوسن سر١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون سر١١ نشرة موجزة للانباء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ٣٠ر١٢ الهي ما اعظمك - نجاة الصغيرة، عش انت - فريد الاطرش ٢٤ر١٢ ملاحظة ٣٠ر١٢ نشرة الاخبار ٤٥ر١٢ محمد بلان - شادية الكرمل - عصام رجي سر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر١٥ طبيب وراء الميكرفون ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ ليلة جميلة - ليلى مراد سر١٦ مجلة الموسيقى سر١٧ مع احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار + مع احداث الكنيست سر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود - الياس شاشا ٢٠ر١٨ اسال روحك - ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ المنششن باحلوة شبكتينا - موشيه الياهو سر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر٢١ ما يطلبه المستمعون سر٢٢ منبر الانبر ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ من اغاني ايام زمان : محمد السبع - يوسف الميلاوي - سيد الصفتي - صالح عبد الحي ٣٠ر٢٢ مطربة السهرة - عفاف راضي سر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

السبـت
٣-١٢-١٩٧٧

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربية سر٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار ٤٠ر٧ يوسف مطر - نادية - محمد فوزي سر٨ برنامج استوديو رقم « ١ » ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ نرجس - محمد رشدي - فايزة احمد سر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٣٠ر١٠ برنامج مع العاملين سر١١ شادية الكرمل - محمد جمال ١٥ر١١ برنامج سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ٢٤ر١٢ برنامج على ذوقي ٢٤ر١٢ ملاحظة ٣٠ر١٢ نشرة الاخبار ٤٥ر١٢ وليد توفيق - هيام يونس سر١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية سر١٥ من ملفات القضاء ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ كل شيء جميل : نور الهدى سر١٦ موكب العلم سر١٧ اسماء في احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني فيروز سر١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على الناي - البير الباس ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ اقولك ايه - ام كلثوم سر١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ موال قاضي الغرام - امل شوقي سر٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ دور امتى الهوى - موشيه الياهو سر٢١ نتائج مباريات السبت سر٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ قالت الحب - هاني شاكر ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ من القصائد الغنائية : سعاد محمد - رياض السنباطي - ام كلثوم ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة - فريد الاطرش سر٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

★ تتمات ★ تتمات ★

رحلة السادات وحملة السلام

الدكتور كيسنجر قد عمل على اخراجهم من الباب، وبعد أن طردهم السادات من مصر بالذات . وقد ذهب الاسرائيليون الى ابعاد متناهية لكي يشرحوا ان الرئيس السادات لم يكن معنيا بصفقة مصرية - اسرائيلية، وأن المسالة لم تكن مسالة منحه جائزة سياسية او «اراضية» كيلا يقال انه عاد من زيارته بخفي حنين .

جنيف بعد اقل من شهر

والان اخذ الكلام بدور - كما صرح عضو وفد الكونغرس الامريكي الذي عاد الى بلاده - حول انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية هذه السنة، وعلى وجه التحديد في ٢١-١٢-٧٧ . وبدوراًيضا حول احتمال تغيب سوريا عنه على الاقل في مراحله الاولى - وبتمثيل فلسطينيين من خارج منظمة التحرير فيه يوحي اجهزة الاعلام المصرية بوجود مجموعة عمل مصرية - اسرائيلية لترتيب المؤتمر، وبامكانية صدور بيان هام حول جنيف خلال الايام القليلة القادمة . وفي خطاب الرئيس السادات غدا الكثير مما يترقبه الجميع، وأن كانت خطوطه العريضة معروفة .

تأييد عالمي

في الوقت ذاته تنهال بوادر التأييد على الخطوة الساداتية من كافة انحاء العالم . وفي حين ان الروس دأبوا على ابراز كل شاردة وواردة في شجب خطوة السادات، فانه حتى الصحف الشيوعية، ولا سيما صحيفة اونيتا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي، والى حد ما صحيفة لومانيته الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، اثنت على الزيارة واعتبرتها فاتحة خير للمنطقة . وموقف الدول الغربية يدعو الى التامل والتساؤل . فقد احبطت فرنسا في بادىء الامر اصدار بيان للدول التسع امتداحا للمهمة التي اخذها السادات على عاتقه . ونتحت ضغط دول اخرى، ولا سيما المانيا الغربية، صدر البيان في غير مناسبته الاولى، ولا غرو في ذلك، فان فرنسا هي اليوم من اكبر تجار وموردي الاسلحة للشرق الاوسط ومثلها بريطانيا . واي تسوية لازمة المنطقة قد تحرمها من خيرات تجارة الموت، او على الاقل تقلص ابعادها ويمكن القول ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تحدب حقا على سلام المنطقة، ولكن الى جانب السلام تحدب ايضا على الاستقرار خوفا على النفط وعلى نفوذها في المنطقة، تجاه الدسائس السوفياتية ضدها وضد الدول المحسوبة عليها، وتحرص واشنطن ايضا ان توسع دائرة نفوذها بوسائلها هي وبمساعدة الدول الحليفة . واخر ما حدث من هذا القبيل هي الصومال التي طردت الروس، كما عملت مصر بمساعدة السعودية والسودان ومصر .

اتصال مباشر والدعوة اليه

ولعل من ابرز ما فعله الرئيس السادات هو الاتصال المباشر بينه وبين اسرائيل دون مساعدة الوسطاء، ولو كانوا امريكيين . وها ان اجهزة اعلامه صارت تدعو الدول العربية الى ان تحذو حذوه بصدد اتصال مباشر مع اسرائيل ليس لكسر الحائط السيكولوجي القائم بين الطرفين والذي قدره بسبعين بالمائة من المتاعب فقط، بل كذلك لتسوية الثلاثين بالمائة من المتاعب نفسها .

وصدق من قال ان الشرق الاوسط لن يكون بعد الان، بعد الزيارة التاريخية التي قام بها السادات لاسرائيل على ما كان عليه في الماضي .

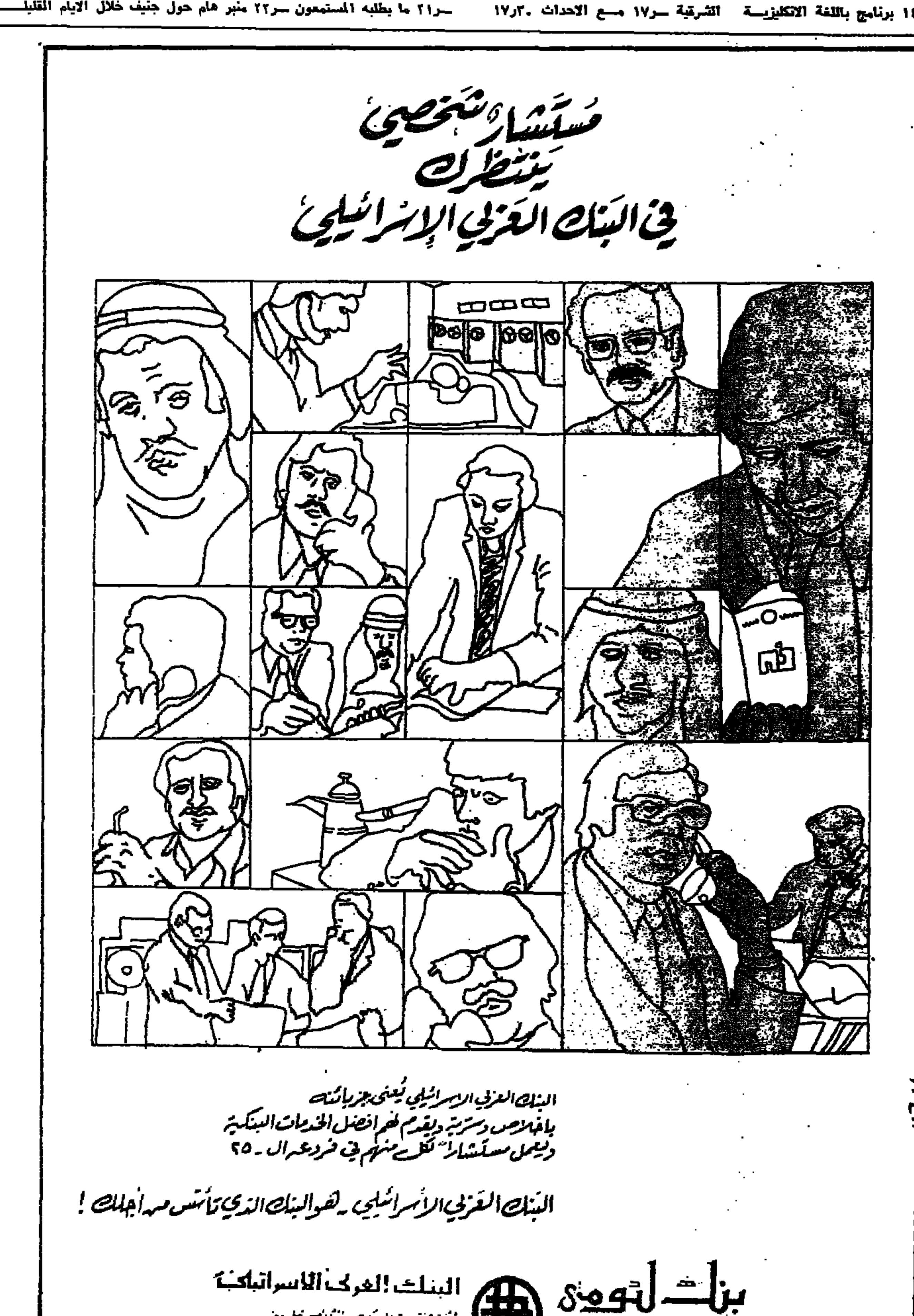
من واقع احـداث

احد خلال اجيال ! اليوم حقيقة واقعة والغد غدين .

احل بالتسامح وبسمة الصفاء والسلام جاء السادات . واذا كان هذا الامتناع يحصل بين الشعبين العربي واليهودي فمن باب اولى ان يتم ذلك طبعا بين المسلم واخيه المسلم . واعتقد ان ما حدث هذا العام من اعادة مسلم مؤمن يحمل ثوب الاحرام وودع عائلته واقرباءه وبلده بدعاء التلبية، عسر خطأ جسيم خطأ كبير خطير .

نرجو ونامل ان لا يتكرر ما حدث مع احد من المسلمين الذين سيوجهون مواطنهم كل عام ابتداء من العام القادم وان يتفضل رئيس الوزراء الاردني مشكورا بالتحقيق في هذا التصرف الشخصي، وتصحيح ما حصل وان رد الحق فضيلة .

حسن سروان - عكا



رئيس الدولة يأمل بالوصول الى تعاون مثمر بين اسرائيل وجاراتها في مختلف المجالات

مدينة المكسيك ــ الوكالات ــ أكد رئيس جمهورية المكسيك لوبيز بورتيو رغبة المكسيك الشديدة في تعزيز علاقات الصداقة بينها وبين اسرائيل وان المكسيك شأنها شأن اسرائيل تعتبر ان السلام والعدالة هي الاسس التي يجب أن تقوم عليها حياة الاسرة الدولية .

وقد القى الرئيس المكسيكي كلمته هذه في مأدبة العشاء التي اقامها ليلة الخميس تكريما لرئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير والسيدة عقيلته اللذين يقومان الان بزيارة رسمية للمكسيك .

واعرب رئيس الدولة السيد كتسير في كلمته الجوابية عن ارتياحه للعلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية المتينة القائمة بين المكسيك واسرائيل .

واختتم رئيس الدولة كلمته بتلاوة نص البرقية التي بعث بها اليه الرئيس انور السادات والتي شكر فيها على الاستقبال الحماسي والودي الذي حظي به في اسرائيل . وقد فاجأ نص برقية السادات الحاضرين واثار تحمسا كبيرا في اوساط جميع المدعوين ومن بينهم رؤساء الحكومة وممثلو السلك الدبلوماسي وممثلو الاحزاب والجالية اليهودية في المكسيك .

واعرب رئيس الدولة في سياق كلمته عن امله بانه كنتيجة لزيارة الرئيس السادات للقدس سيستمر الحوار بين اسرائيل ومصر وان نصل الى تعاون مثمر بين اسرائيل وجاراتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من اجل ازدهار المنطقة التي نعيش فيها .

وقد قام رئيس الدولة يوم امس الاول بوضع اكليل من الازهار على النصب التذكاري لاستقلال المكسيك ثم استقبل رئيس الدولة وحاشيته في قصر الرئاسة وفي المساء شهد الرئيسان حفلة رقص وغناء فولكلوري مكسيكي .

غالي اجتمع بالسفير الامريكي

القاهرة ــ و.ص.ف ــ اجتمع السيد بطرس غالي وزير الخارجية المصرية بالنيابة امس مع السفير الاميركي في القاهرة السيد هيرمن ايلتس . وعلم ان الحديث بينهما تناول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

فانس يبارك زيارة السادات

كراكاس ــ و.ص.ف ــ بارك وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس في كلمة القاها في كراكاس عاصمة فنزويلا امس زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل قائلا ان من شأن هذه الزيارة أن تؤدي الى مفاوضات جدية تمهد للسلام في الشرق الاوسط .

وقال فانس أن هذه الزيارة هي خطوة جريئة معربا عن اعتقاده بانها ستحطم اسوار عدم الثقة التي كانت العقبة الرئيسية في حل مشاكل الشرق الاوسط .

احتمال مقاطعة دمشق لمؤتمر جنيف

الكويت ــ رويتر ــ نسب الى رئيس الوزراء السوري عبد الرحمن خليفاوي هنا امس قوله ان زيارة الرئيس المصري انور السادات لاسرائيل كانت فشلا ذريعا وان سوريا لن تحضر بالضرورة مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في حال استئنافه .

وقال ان الزيارة لم تحقق شيئا مهما قال الناس عنها . واتهم الـلـواء خليفاوي اسرائيل بانها تريد الاستسلام من العرب وليست مهتمة على الاطلاق بالسلام .

ومضى يقول ان سوريا عارضت زيارة السادات لان مثل هذه الزيارة لا يمكن ان تحقق السلام .

السعودية تؤيد مبادرة السادات

القاهرة ــ الوكالات ــ ذكرت أمس صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الرئيس انور السادات تلقى رسالة هامة من الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية اعرب فيها الملك خالد عن تقدير بلاده للدور الذي لعبته مصر من اجل القضية العربية .

وقالت الصحيفة ان الرسالة ارسلت قبل ان يعود السادات من زيارته لاسرائيل يوم الاثنين الماضي .

وعلم ان دبلوماسيا سعوديا كبيرا في واشنطن نقل لمندوب امريكي أن دعم السعودية للسادات ازداد بعد أن القى الرئيس السادات خطابه في الكنيست .

وكتبت صحيفة « واشنطن بوست » ان المملكة العربية السعودية ايدت بصورة غير رسمية مبادأة السلام للرئيس انور السادات على الرغم من حقيقة أن الرياض لم تكن مرتاحة من زيارة الرئيس السادات .

وقالت الصحيفة في رسالة من الامم المتحدة أن قرار السعودية تأييد رحلة السادات التاريخية سيحبط مساعي سوريا ودول عربية اخرى التي تتخذ موقفا متصلبا والتي تريد اقامة جبهة موحدة متصلبا والتي تريد اقامة عزلة في العالم العربي .

«الاهرام»: سوريا خرقت ميثاق الجامعة العربية

القاهرة ــ يونايتدبرس ــ اتهمت صحيفة « الاهرام » القاهرية أمس سوريا بخرق ميثاق الجامعة العربية بتنديدها بزيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل من على منبر الامم المتحدة .

وقالت الصحيفة أن ميثاق الجامعة العربية ينص على وجوب بحث وتسوية جميع الخلافات في الرأي بين الدول الاعضاء في الجامعة في اطار الجامعة العربية . واضافت الصحيفة تقول : ان اولئك الذين يوجهون اتهاماتهم ضد مصر بحجة الحرص على الوحدة العربية ، يمسون الوحدة العربية .

رئيس الصومال يتهم موسكو بتدبير خطة لغزو بلاده من اثيوبيا

مقديشو ــ رويتر ــ قال الرئيس الصومالي محمد سياد بري بان الاتحاد السوفياتي يدبر خطة لغزو الصومال من اثيوبيا لبسط سيطرته على البلاد الافريقية .

وابلغ الرئيس بري مؤتمرا صحفيا انه لم يتلق ضمانات مسبقة من الدول الاخرى عندما امر بطرد المستشارين السوفيات والدبلوماسيين الكوبيين من الصومال قبل حوالي اسبوعين .

وقال انه لم يتلق كذلك اية انباء طيبة من الولايات المتحدة منذ عودة السفير الاميركي هنا من واشنطن هذا الاسبوع . وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه الرئيس الصومالي كانت الانباء تتردد عن نشوب قتال في مدينة هرر الاثيوبية وحولها بين القوات الصومالية والجنود الاثيوبيين في معركة حاسمة على ما يبدو في صحراء اوغادين الدائرة منذ اربعة شهور ولكن الرئيس بري لم يشر الى المعركة . وقال أن الاتحاد السوفياتي أقام حلفا غير مقدس مع اثيوبيا وكوبا وبلدان اخرى . واضاف يقول أن غرضه من هذا الحلف غير المقدس هو احتلال شمال الصومال .

السعودية تقدم مساعدة مالية كبيرة للصومال

الكويت ــ رويتر ــ ذكرت أمس صحيفة « الانباء » الكويتية ان السعودية ستقدم للصومال مساعدة مالية كبيرة تقديرا للخطوات المعادية للسوفيات التي اتخذتها الحكومة الصومالية .

اسبانيا تنضم لمجلس الاوروبي

ستراسبورغ ــ و.ص.ف ــ انضمت اسبانيا أمس رسميا للمجلس الاوروبي وبهذا تصبح العضو ال ٢٠ للمنظمة الاوروبية التي مقرها في ستراسبورغ .

وفي نطاق المجلس الاوروبي يعمل مجلس وزراء ينعقد كل شهر على مستوى وزراء الخارجية او ممثلين عنهم وكذلك مجلس استشاري مؤلف من ١٥٤ مندوبا برلمانيا .

مواصلة البحث عن ضحايا زلزال

بوينس ايرس ــ رويتر ــ لا تزال فرق الانقاذ في مقاطعة سان خوان الارجنتينية تبحث عن جثث قتلى داخل الانقاض التي تسبب بها زلزال ضرب اول أمس تلك المقاطعة .

وبلغ عدد القتلى حتى الآن بسبب الزلزال المذكور حوالي ٨٠ شخصا في حين اصيب من جرائه جراح حوالي ٢٠ شخصا .

استمرار اضراب مستخدمي مجلس أم الفحم

ام الفحم ــ لمراسل خاص ــ لايزال الموظفون والمستخدمون في مجلس ام الفحم المحلي مستمرين في اضرابهم عن العمل الذي بدأوه منذ الخامس عشر من الشهر الجاري ، وذلك بسبب عدم تسلمهم الرواتب عن شهر تشرين الاول الماضي .

واعلن الموظفون والمستخدمون المضربون انهم لم يوقفوا اضرابهم الا بعد ان يدفع المجلس مطلبهم في دفع الرواتب .

ومن ناحية اخرى اعلن معلمو ثانوية ام الفحم ايضا الاضراب أمس عن التعليم احتجاجا على عدم دفع المجلس المحلي رواتبهم عن الشهر الماضي . وكان هؤلاء المعلمون قد اضربوا ايضا قبل حوالي اسبوعين لعدم دفع رواتبهم عن شهر ايلول .

ويشكو اهالي ام الفحم من تعطل معظم الخدمات المحلية الضرورية بسبب اضراب موظفي المجلس ومستخدميه .

وقد اعرب الطلاب الثانويون عن تذمرهم الشديد لعدم دفع المجلس الرواتب للمعلمين مما يضطرهم بين الحين والاخر الى الاعلان عن الاضراب لتحصيل حقوقهم .

بيغن يجتمع بالجنرال سيلاسفو

القدس ــ استقبل رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن في مكتبه بالقدس أمس الجنرال انسيو سيلاسفو قائد القوات الدولية في الشرق الاوسط وكلفه باطلاع السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم على زيارة الرئيس انور السادات للقدس ، واعرب عن أمله بأن تنتهي حوادث خرق اتفاقية الفصل في سيناء لانه لم يبق مجال لهذا الخرق على ضوء العلاقات الجديدة بين اسرائيل ومصر .

وسيتوجه الجنرال سيلاسفو الى القاهرة غدا ، السبت .

الحركة الديمقراطية تدعو للتعجيل في اتخاذ القرارات التي يتطلبها الوضع

القدس ــ لمراسلنا السياسي ــ علم أن ممثلين من الحركة الديمقراطية للتغيير في الحكومة طلبوا في سياق النقاش الذي جرى في جلسة مجلس الوزراء أمس بعد التقارير التي قدمها اعضاء الطاقم الاسرائيلي المفاوض حول المحادثات التي أجروها مع الرئيس انور السادات طلبوا عدم التريث أكثر مما يجب فيما يتعلق باتخاذ القرارات المستلزمة من الوضع وذلك لتلافي وقف الانطلاق في التحرك السياسي .

وقال السيد شموئيل تمير ، وزير العدل ، أن اسرائيل ومصر ومنطقة الشرق الاوسط بعد زيارة الرئيس السادات لم تعد كما كانت عليه قبيل هذه الزيارة وأن هذا الامر يستلزم اتخاذ القرارات . واضاف ان الرئيس السادات قد ذكر انه ينبغي على اسرائيل ومصر اتخاذ قرارات صعبة ، واضاف غير انه لم يخامره أدنى شك انه يتعين علينا أن نمضي في الانطلاق السياسي الجديد وأن نزيد من سرعته .

★ تتمــات ★

خبير سوفياتي

ان الوضع الذي نجم في اعقاب زيارة السادات لا يزال من الصعب تقديره بالنظر للموقف الذي اتخذته بعض الدول العربية .

ويعتبر بيان الخبير السوفياتي هذا مناهضا للموقف الذي اتخذته الصحف السوفياتية تجاه الزيارة . فقد حملت هذه الصحف على مبادأة السادات واعتبروها « استسلاما » .

ورد الخبير السوفياتي على سؤال احد الصحفيين اذا كان هناك الان احتمال لاستئناف العلاقات بين موسكو والقدس فاجاب بقوله : ان قيام علاقات دبلوماسية مع جميع الدول هو أمر طبيعي ، وانا مقتنع بان اليوم الذي ستكون لنا فيه علاقات مع اسرائيل ات لا محالة . واستطرد يقول : ان السياسة الخارجية السوفياتية تؤكد على ان لجميع دول الشرق الاوسط الحق في الوجود بما فيها اسرائيل . أما فيما يتعلق بتوقيت استئناف العلاقات فان الامر يتعلق بالوضع العام وبعدد من العوامل المعنية .

هذا وقد رحبت الصحف اليوغوسلافية شبه الرسمية بزيارة السادات لاسرائيل وقالت الصحف أن اهم نتيجة للزيارة هي الاتفاق بين اسرائيل ومصر على مواصلة الحوار بينهما .

ورحبت صحيفة مجرية بزيارة السادات للقدس وقالت ان اهمية الزيارة هي بوجود الرئيس السادات بالذات في القدس ، ولا يمكن التقليل من اهمية هذه الحقيقة وباي حال من الاحوال لا يجوز التنديد بها . واضافت الصحيفة المجرية تقول أن كل من يؤيد التعايش بين العرب والاسرائيليين لا يستطيع شجب مبادأة الرئيس المصري .

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان زيارة الرئيس السادات التاريخية لاسرائيل ربما خلقت الجو الملائم لحوار ذي اهمية الذي سيؤدي الى السلام .

مساهمة وزارات مختلفة في مشاريع تطوير في كفر كما

الناصرة ــ من محمد شريف ــ يقوم مجلس محلي كفر كما بتنفيذ عدد من المشاريع العمرانية والتطويرية بميزانية تصل الى أكثر من ٥ ملايين ليرة تساهم فيها الوزارات المختلفة بواسطة تقديم الهبات والقروض طويلة الامد .

ومن هذه المشاريع تعبيد وتوسيع شوارع داخلية وارصفة وتنظيم مدخل القرية بميزانية تقدر بمليون ونصف المليون ليرة قدمت منها دائرة البناء للقرى في وزارة الاسكان مليون ليرة ووزارة الداخلية ٢٥٠ الف ليرة كهبة .

ويجري العمل في اتمام مشروع للمجاري تزيد تكاليفه عن مليون و٢٠٠ الف ليرة تقدمها وزارة البناء والاعمار وقد انتهت المرحلة الاولى من هذا المشروع والتي كلفت ٢٥٠ الف ليرة .

كما يقوم المجلس المحلي بتغيير شبكة انابيب المياه الداخلية ومد شبكة جديدة ، وبناء خزان كبير للمياه . وتقدر تكاليف هذا المشروع باكثر من مليوني ليرة تساهم فيهما وزارات الزراعة والداخلية والبناء والاعمار وصندوق كيرن تسنبوت في مندوبية المياه .

نبأ من نيويورك : ديان يجتمع قريبا بزعماء مصريين

نيويورك ــ و. ص . ف . ــ اعلنت شبكة التلفزيون الاميركي اي بي سي في اذاعة لها ليلة الخميس ان وزير الخارجية السيد موشيه ديان سيجتمع في المستقبل القريب مع زعماء مصريين .

وقالت شبكة التلفزيون الاميركية في نبأ نقلته من مراسلها في تل ابيب اندرو مايزلس ان هذا اللقاء سيتم في دولة اجنبية ، ربما رومانيا ، وسيكرس للبحث في استئناف مؤتمر جنيف .

★ تتمــات ★

تعثر مساع

من معارضة العراق الشديد لزيارة الرئيس المصري لاسرائيل .

وقالت ان الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي لم ينجح خلال الزيارة التي قام بها الى بغداد خلال الايام القليلة الماضية في ازالة هذا التوتر . وكان الرائد جلود قد قام بزيارة الى دمشق قبل بغداد وذلك ضمن جهود ليبيا لاقامة جبهة مناهضة لسياسة مصر بعد قيام الرئيس السادات بزيارة اسرائيل .

مصر تدعو

الحملات التي شنت في بعض العواصم العربية ضد مبادأة السادات .

وقد اعلن السيد برهان الجعبري نجل الشيخ محمد علي الجعبري انه سيستجيب للدعوة اذا ما وجهت اليه وقال انه على استعداد للاشتراك في محادثات تستهدف احلال السلام في المنطقة .

وقال رئيس بلدية الخليل السيد فهد القواسمي انه لا يمكنه الاستجابة للدعوة قبل استشارة اعضاء المجلس البلدي .

اما رئيسا بلدية نابلس وطولكرم السيدان بسام الشكعة وحلمي حنون فقد اعلنا انهما سيرفضان الدعوة لانها تتخطى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ويشير المراقبون الى حقيقة ان الدعوة التي وجهها الحزب الحاكم في مصر قد تجاهلت منظمة التحرير الفلسطينية الامر الذي يؤكد على حدوث تغيير في موقف مصر الرسمي تجاه منظمة التحرير في اعقاب زيارة الرئيس السادات لاسرائيل .

الاقبال على السجائر المحلية في القطاع

غزة ــ لمراسلنا بسام الشوا ــ علم من احد المصادر المطلعة في القطاع ومستوردي السجائر الاجنبية أن معدل استهلاك السجائر الاجنبية قد انخفض منذ اتخاذ الاجراءات الاقتصادية مؤخرا بنسبة ٧٠٪ بعد أن بلغ سعر العلبة الواحدة ١٥ ليرة . ويقول احد مستوردي السجائر الاجنبية انه توجد كميات كبيرة في مخازنهم ما زالت بحاجة الى التوزيع والاستهلاك المحلي ، وقد كثر في الاونة الاخيرة الاقبال على السجائر المحلية في البلاد والمصنوعة في الضفة الغربية .

اعتقال شيوعيين في القاهرة

القاهرة ــ رويتر ــ كشفت أمس مصادر بوليسية مصرية انه تم اعتقال عدد من الشيوعيين في القاهرة عندما كانوا يعدون مناشير تندد بالرئيس انور السادات .

وعلم ان المعتقلين ينتمون الى منظمة شيوعية سرية تعارض حكم السادات .

★ تتمــات ★

استمرار المحادثات

تجاه مصر بسبب اعتقادها بان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل كانت نتيجة نشاط مشترك لكلا البلدين ولذا فلا حاجة لمبادرة كهذه من قبل اسرائيل بصورة خاصة .

هذا ويفيد مراسل صحيفة « لوس انجلس تايمز » في القاهرة نقلا عن مصادر موثوق بها أن الرئيس انور السادات وموظفين اميركيين شرعوا في وضع صيغة الدعوات لمؤتمر جنيف لشهر ديسمبر القادم .

وقد اجتمع الرئيس السادات يوم أمس الاول مع السفير الاميركي السيد هيرمن ايلتس . ويقول مصدر مصري مطلع انهما بحثا في وضع صيغة الدعوات التي سترسل الى اسرائيل والى الدول المجاورة لاسرائيل لاستئناف مؤتمر جنيف .

وتقول المصادر ان الصيغة النهائية للدعوات التي ستنشر على ما يبدو من قبل السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم باسم رئيسي المؤتمر ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ستكون جاهزة يوم غد ، السبت ، على ما يظهر .

واضافت المصادر ان الشخصية الفلسطينية التي ستدعى لمؤتمر جنيف كعضو الوفد العربي الموحد لن تكون ــ على ما يبدو ــ أحد الاساتذة الاميركيين من أصل فلسطيني ، كما اقترح الرئيس السادات ، بل فلسطيني من الضفة الغربية ، من الذين يتجانسون مع منظمة التحرير الفلسطينية .

اخفاق الدول

السادات عن زيارته لاسرائيل قبل أن ينشر بيانا علنيا .

ويقول راديو دمشق أن الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي يساهم بلده في حملة المعارضة للرئيس السادات ينوي القيام قريبا بزيارة لسوريا والعراق .

وتقول الانباء الواردة من طرابلس أن ليبيا قررت عدم الاعتراف بعد الان بالحكومة المصرية والعمل على طرد مصر من الجامعة العربية ونقل مكاتب الجامعة من القاهرة .

وكانت ليبيا قد اعلنت ليلة الخميس انها اغلقت مجالها الجوي ومطاراتها وموانئها أمام الطائرات والسفن المصرية وقررت تطبيق سياسة المقاطعة لاسرائيل ضد مصر ايضا .

السلام يتطلب التفاهم والتنازل

تل ابيب ــ صرح أمس السيد سمحا ارليخ وزير المالية وزعيم حزب الأحرار في كتلة التكتل « هليكود » بان السلام في الشرق الاوسط لا يتوقف الان على مصر وحدها وانما على اسرائيل ايضا .

وقال ان اعلان الرئيس محمد انور السادات ان حرب اكتوبر يجب أن تكون اخر حرب يجب ان يكون حافزا لتحقيق السلام وان السلام يتطلب التفاهم والتنازل المتبادل .

مدينة هرر تسقط في أيدي الصوماليين

مقديشو ــ و.ص.ف ــ علم امس من مصادر دبلوماسية مقربة للسلطات الصومالية ان مدينة هرار ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة والتي تشرف على طرق الوصول الى اقليم اوغادين من الشمال قد سقطت في ايدي قوات التحرير الصومالية .

مبام تدعو الى تنازلات ملموسة

تل ابيب ــ عتيم ــ جاء في قرار اتخذته اللجنة السياسية لحزب مبام التي اجتمعت أمس في مركز الحزب بتل ابيب ، انه لا يمكن حدوث تقدم في تسوية النزاع العربي ــ الاسرائيلي بدون تنازل اقليمي ملموس في جميع القطاعات مع ضمان احتياجات الامن لاسرائيل وايجاد حل للمشكلة الفلسطينية .

وقررت اللجنة أن زيارة الرئيس السادات لاسرائيل كانت ذروة الجهود التي اثمرت بفضل خطوات الحكومات السابقة .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
صاحب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والطباعة
شارع اوهلي يوسف ٢ تل ارزة القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤ ٥ ــ المراسلات ص.ب ٢٨١٠
فرع تل ابيب مكتب منشورات تنشه
شارع فروزنبرغ ١٩ تلفون ٢٩١١٢
فرع حيفا والشمال شارع عباس ١٠
تلفون ٥٢٤١٥٢ ص.ب ٩٥٥٩
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠ ٠٦٥ ص.ب ١٥١
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروسلم بوست

طرد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية من الخرطوم

الخرطوم ــ الوكالات ــ ذكرت وكالة الانباء السودانية أن الحكومة السودانية طلبت أمس من منظمة التحرير الفلسطينية اعادة ممثلها في الخرطوم ابو خير على ضوء « سلوكه غير اللائق وعديم المسؤولية » .

وتقول الوكالة أن الطلب قدم الى السيد ياسر عرفات في مكالمة تلفونية اجراها معه نائب الرئيس السوداني رشيد الطاهر ، وان عرفات وعد بارسال ممثل جديد في الاسبوع القادم .

وقال موظف في منظمة التحرير في بيروت أمس أن طلب الخرطوم «يشكل اخر خطوة من الخطوات التي تتخذها الحكومات الرجعية في مصر والسودان»

